

# مجلة الخط AL-KHAT.NET

العدد (٦٢) السنة السادسة جمادى الأولى ١٤٣٧هـ/مارس ٢٠١٦م

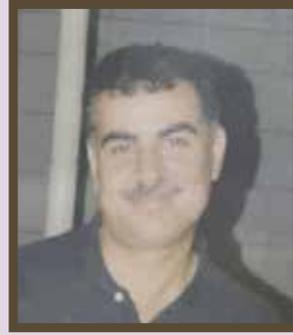


عادل خزام الشاعر  
الباحث عن معنى الحياة ..  
وشهادة على العصر



بدر الشبيب لـ « الخط »:

تعلمت عند جدتي القرآن ..  
وورثت من العائلة حب الأدب والشعر



أحمد حبيب لـ « الخط »

قصتي مع كرة اليد حكاية عشق  
بدأت من الطفولة المبكرة



زكي سيد حسين العوامي

رفقة مع أبي !!



د. عبدالله اليوسف  
حديث الأدوية



جان ميشيل بسنيي  
أفكار الفلسفة المعاصرة



قبل وفاته بعدة أشهر ...

الملا خليل أبو زيد لـ « الخط »:

الشيخ الفلتي أبرز أساتذتي  
في الخطابة والبصاري أبرز تلاميذي



شركة أبناء علي عبدالله التاروتي  
لبيع جميع أنواع اللحوم الطازجة

أصناف طازجة



الفروع :

مزايا الغداء فرع القطيف

مزايا الغداء فرع مجمع الزهراء



المركز الرئيسي : سوق اللحوم المركزي بالقطيف

CALL OUR SUPPORT | Tel : 013-8661888

+966 504957119 | Fax : 013-8547277



# مجمع المدلوح الطبي Madlough Medical Center



عيادة النساء والولادة

من السبت إلى الخميس  
من ٩ صباحاً حتى ١٠ مساءً

رعاية متكاملة تستحقها كل امرأة



عيادة الأطفال

من السبت إلى الخميس  
من ٧ صباحاً حتى ١١ مساءً

عناية ووقاية لطفولة أكثر صحة



أقسام المجمع: الطوارئ والصيدلة ٢٤ ساعة - الجلدية والتجميل - العلاج الطبيعي - الأسنان - العيادات التخصصية



madlough\_medical\_center

سيهات - تلفون: ٠١٣ ٨٥٠٠٢٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

جولة نقدية على مشارف اللغة ، عبر نصوص عادل خزام الذي يتميز بالبساطة والعمق والصدق والعنفوان في ذات الوقت ، وحده الذي يقوده إلى المعاني الجوهرية لمفهوم اللغة الثرية التي تخرج عن كل قولبة .



رئيس التحرير / فؤاد نصرالله

Email: alkhatmag@yahoo.com



٢-١

## عادل خزام الشاعر الباحث عن معنى الحياة .. وشهادة على العصر تفكيك المعارف المستقرة

### للوصول إلى جوهر الأشياء

فتجدك قد تورطت تماما في حيرة الناسك أو ارتباك العاشق ، وربما زهد الكاتب حين ينضو عن نفسه كل ما يعطل حواسه .

\* تفكيك المعارف المستقرة :

عندما نقرب من عوالمه المدهشة نجد أنه يبحث عن ماهية الزمن عبر تجاربه الخاصة في الحياة ، يقول في نص سردي مدهش ، جعل عنوانه « مطر الكلام الأخير » :

« دار الزمان ، وصارت القافلة ، تصعد كلها في حافلة خمس أصابع للقفاز ، وعينان فارغتان في كل قناع . البسهما وستري الجميع يصدقك ، وباقتناع .

لا يوجد جمر في عين الشيطان ، وليس في وجهه لحيه من نار . الشيطان فكرة أولها الغضب ، وآخرها العار .

الشاعر والمفكر والعالم . هؤلاء من صعدوا السلالم . أما الأتباع ،

يبدو الشاعر عادل خزام في نصوصه أقرب إلى الصائد الذي يرمي سهامه في صحراء الخيال فتصيب غزالة شاردة ، ثم يجلس لتأملها في حيرة بالغة . نصوصه الرشيق تدل دلالة أكيدة على خيال خصب ، وروح مترعة بالعدوبة ، وأفق أزرق لا يجد ، وهو يتعامل مع اللغة بحساسية بالغة ، فنراه يغازلها تارة ، ويناوشها تارة أخرى ، وفي مرة ثالثة ينقض للاشتباك مع قضايا إنسانية بالغة الخصوصية والفرادة . إن خطه الفني الصاعد يؤكد لنا قدرته على الوصول إلى المعنى من أقرب طريق ، ولكنه قد يأخذك في جولة طويلة ليطلق أبوابا متباعدة قبل أن يسلمك لقلب القصيدة المشغولة بجوهر الأشياء في تجليات مختلفة .

سواء في الشعر أو النثر فهو لا يغادر تلك المنطقة التي يبحث فيها عن جواهره المتلأأة ، حسبك أن تقترب من نصوصه لتمتع في عناصرها

خاصة أن الحياة التي نحيها جميعا متغيرة ، متقلبة ، وهو يسعى للجوهر . إنه يعرف أن للزمن مكابذاته ، لذلك يقدم على مزيد من التفصيلات ليعمق فكرته ، ويبسطها للمتلقى بقلب قوي وإرادة جريئة:

« ما أجمل القلم، حين يكون ساريةً للعلم.  
السحابة، لأنها سوداء، أمطرتنا بالكتابة.  
قوة الحيلة، في العين الكحيلة.

المنحوس، بعد أن نجا من المحرقة، سقطت عليه المطرقة.  
لا تأنس الروح إلا بالتمرغ في المحبة. حين تقفز من جرح منفاك،  
وتسقط بين الأحبة » .

هنا نثر على لوحة موزاييك ، تجمع عناصر متباعدة غير أن خزام لديه من قوة الخيال وعمق الإستبصار ما يجعله يجمع الأضداد ويسلم نفسه لتيار الوعي فيجرف أمامه كافة الطرائق التقليدية في الوصول إلى المعنى. الكاتب في نصوصه يريد أن يعلن عن عالم مختلف.

عالم مغاير يخلع عن نفسه صفة الألفة والإعتياد لذلك فأنت تتأمل معه السحابة فتجدها تمطر الأرض كآبة، وهذا معناه أن النص يبدأ من منطقة ذات خصوصية كي يصل إلى العمق ، فمن نفس المنطقة ندرك أن قوة الحيلة في العين الكحيلة. كلنا مر بتجربة تخص العيون الجميلة التي ملكت قلوبنا وصرنا في حضرتها مسحورين . أما المنحوس فيمكنه أن ينجو من محرقة مهلكة لكنه في الخطوة التالية قد تسقط المطرقة فوق رأسه . وهي صورة فانتازية لها ظل من الحقيقة.

والروح لا تأنس إلا بالمحبة ، حين تسقط من جرح المنفى فلا يلقاك غير أحضان الأحبة ، وهي صورة مركبة يوظفها الكاتب بنجاح كي يصل إلى حقيقة أن الكون مركب ، والحياة مجموعة من الألفاظ ، والشخص الحصيف هو الذي يمنح نفسه مهلة للتأمل وإدراك المعنى ، وفهم الحقائق في تجلياتها وهو أمر يخص الزمن الذي فيه مدار الإنسان.

#### \* التدايعات اللفظية كحل فني ناجح:

في نفس النص نتوقف أمام صورة منتزعة من قلب الحياة ، تحمل دلالة أن الحقيقة نسبية ولا يمكن أن تظل معزولة عن الزمن الذي يستدير فيغير ملامح الوجوه ، وثمة ارتباط شرطي بين الحياة الجسورة في استمرارها وبين ظهور النفاق بين السادة خاصة. وهو في تأملاته ينتقل من نطاق إلى نطاق ، قد تستغرب من هذا الانتقال لكن الكاتب يقصده فهو يدرك أن الارتباط قوي بين الأشياء المتباعدة ، وربما تتمثل الحقيقة في جزئية مهمة فيما تسقط من دائرة الأحداث الجسيمة .

الكاتب يولد الدلالة من التباينات الصوتية بين الكلمات وهو يعتمد على منطق التدايع ، وقد يبدو هذا مستغربا غير أن براعة عادل خزام تكمن في قدرته على تشكيل حالة من التوالد النصي المقندر فهو يستحضر الأفعال ، ويصيغها في قوالب جمالية تجعلها مثيرة للانتباه . نرى هذا في شكل الكون حين يأتي الإنسان بالضربة القاضية حتى لو اختبأ في أبعد عاصمة باعتبار وجوده مركزا للكون. ولاشك أن هذه التدايعات اللفظية والتي يشكلها الكاتب بحس شعري لها ظلال من الحقيقة ودلالات من خصوصية التلقي وهذا يضمن انتقالها بسلاسة للقارئ الذي ينتظر السهم الأخير المصوب بإحكام تام :

« ماعت الحقيقة حين انتشر الرياء بين الأثرياء. وولد المعنى عندما الفقراء، صاروا كلهم شعراء.  
إذا كان اليوم، القاضي يحاكم الماضي. فإن غداً، الأهل يحكم المستقبل.  
عجبت من البخيل. كنزه من القناعة فارغ وجيوبه عامرة. يظهر الشخ،  
ويترك النعمة ضامرة.

#### سيرة موجزة

- شاعر وأديب سعودي الأصل، وهو ابن الشاعر السعودي الراحل الكبير عباس مهدي الخزام.
- ينتمي إلى جيل الثمانينيات في الإمارات التي عاش ودرس فيها طوال عمره كون والدته من الإمارات.
- حاصل على بكالوريوس في إدارة الأعمال من جامعة الإمارات عام ١٩٨٦.
- عمل بالصحافة الإماراتية ثم انتقل إلى العمل التلفزيوني محررا ثم رئيس تحرير الأخبار في قناة دبي الاقتصادية، ثم نائباً لمدير قناة سما دبي. ويشغل حالياً منصب مدير إدارة المحتوى في مؤسسة دبي للإعلام. ومدير قناة دبي زمان.
- بدأ بنشر القصائد والمشاركة في الأمسيات الشعرية داخل الإمارات وخارجها منذ العام ١٩٨٤. وله حضور بارز في الحياة الثقافية في الإمارات.

#### صدر له:

- (تحت لسان) ديوان شعر- الإمارات ١٩٩٣
- (الوريث) ديوان شعر- بيروت ١٩٩٧
- (في الضوء والظل وبينهما الحياة) دراسات عن تطور الفنون البصرية في الإمارات ٢٠٠٠
- (الستارة والأقنعة) دراسة استقصائية عن المسرح في الإمارات ٢٠٠٢
- (السعال الذي يتبع الضحك) ديوان شعر ٢٠٠٦،
- (مسكن الحكيم) نصوص وتأملات ٢٠١٠.
- (الظل الأبيض) رواية ٢٠١٣
- رواية (الحياة بعين ثالثة) ٢٠١٤
- ترجمت قصائده إلى عدة لغات منها الإنجليزية والفرنسية والهندية، وله مجموعة شعرية كاملة مترجمة إلى الألمانية.
- ترجمت روايته الأخيرة (الحياة بعين ثالثة) إلى الإنجليزية وحقت ردود فعل ممتازة في الولايات المتحدة، وحصدت الختم الذهبي للكتب المتميزة في الأدب، كما تم ترشيحها لجائزة إيريك هوفر للنشر المستقل في أمريكا.
- كاتب عمود صحفي أسبوعي في جريدة الاتحاد
- كاتب عمود صحفي أسبوعي في مجلة (الصدى)
- قدم مجموعة من الألحان والأغاني للمسرح والتلفزيون في الإمارات وفاز عدة مرات بجائزة أفضل موسيقى في مهرجان مسرح الطفل في الشارقة.
- رئيس تحرير النشرة اليومية لمهرجان دبي السينمائي الدولي ٢٠٠٧
- عضو لجنة تحكيم مسابقة أفلام من الإمارات ٢٠٠٥
- عضو في العديد من اللجان الإعلامية في الإمارات

فمكانهم دائماً في القاع.

قطرة قطرة، صبّ من عرق وجهك ما يروي زهر الطريق. لأنك في النهاية، ستجني منها كل البريق .

يتقعد الكاتب الحياة من حوله ، ويتأمل سيرها الحثيث ليضع يده بقوة على كبد الحقيقة ، فإذا القافلة تصعد في حافلة ، وإذا هناك أقنعة على الوجوه لتخفي الملامح ، حتى العيون تبدو فارغة ، والشيطان لا يكشف عينيه عن جمر وليست لحيته من نار . ذلك ان الشيطان فكرة أولها الغضب وآخرها العار.

مثل هذا البحث عما وراء المفاهيم المستقرة من معان حقيقية يشكل لنا وجها مغايرا للسائد وتلك هي المنطقة التي يعمل عليها عادل خزام بنجاح ، فهو صاحب وجهة نظر معتبرة في إمكانية تفكيك المعارف المستقرة بحثا عما وراء الأشياء من حقائق وتجليات ورموز. وهو يستخدم في ذلك لغة مجنحة ، فيها ماء الشعر ، وروح التأمل

نصه وقد نهض في الفراغ ، وفيه رؤية لتلك الحياة التي يعيد رسمها كي يراها أولئك الذين نجوا من فخ الخوف بكل مدارته الموجعة . إنها منحة لكل من يهتم بضرورة بناء عشه في فضاء الحرية .

### \* البدايات المؤرقة للكتابة :

يبعث الكتاب دائماً عن البدايات الأولى للكتابة، عن الفكرة التي كانت بذرة ثم راحت تثبت في أرض اللغة . يتبعها عادل خزام بشيء من الأريحية ، موجها مخيلته نحو التجارب الإنسانية التي تسبق الكتابة أو تلك التي تتلوها .

في موضوع عنوانه « من مدِّ مدِّ » يفتش عن ماهية الكتابة وبيداتها من خلال فهم وكشف المعنى في تشكله عبر اللغة والأسلوب مدركاً أن فن الكتابة يحتاج إلى تأمل وقدرة على تجاوز السطح الساكن للرؤية .

يبدأ نصه بشكل فني أخاذ :

« ها هي الموجة منذ الأبد، تؤول إلى زيد . يرتخي جناح غرورها وتعود تركع تحني، وينكسر معناها من مدِّ مدِّ . »

وما يلبث أن يمد الخط حتى منتهاه مستفيداً من البيئة البحرية التي يعرف تفاصيلها ، فيدمج البصري بالسمعي :

« ها هي الورقة بيضاء كأنها عدم . لا تولد الورقة إلا حين يخدشها مرُّ الكلام، وحين يُسكب فوقها جمرٌ ودم . ولا يهم بعد ذلك لو حرّف نُطقها المدّاح، أو داسها الجنود في الحرب بمليون قدم . لأن المعاني لا تموتُ بطعن الرمّاح، والكلمات تظل تنبض، وإن رموها بسهم .

ها هو التيار الذي ركبته يوماً، يعود صدك . والعاصفة التي ظننتها شراعك، عادت تردك . والطوفان من غير أن تدري، جاء يهدم ما كنت تبنيه، وما كنت تراه مجدك . »

ما يميز تلك الكتابة هو الضرب على وتر المعاناة التي يستشعرها الكاتب وهو يصيغ نصه ؛ فالغياب عنصر رئيس والصدى يتردد في العبارات والجمل وهي معركة تجمع العذاب بالعدوية . يشبه الكاتب عملية الكتابة بالمخاض وهي كذلك . يعود من جديد لطرح أسئلته حول جدوى الكتابة لكنه سؤال العارف والفاهم ومن لديه رصيد من المعرفة ، علينا أن نتأمل الطريق الذي قطعناه لندرك أن السير فيه لم يكن تضييعاً لوقت أو تبديداً لجهد فالمعرفة عنصر أساسي في التجربة الإنسانية الخلاقة . هاهي تأملات الكاتب تنهض من جديد لتكشف شيئاً من المعاناة . هي أقرب ما يكون لصوت متأمل من بعيد يدلي بحكمته بشكل فيه أسى وشغف بالحقيقة :

« أيها الضامر في القصيدة، أيها النائي في مخاض الكتاب . افتح يدك قليلاً عن جمرة الحقيقة، نريد أن نعرف لماذا كي يدرك المرء معناه، عليه أن يخوض طويلاً في العذاب . ولماذا كلما وصلنا نهاية الطريق، تفتّح لنا من جديد جسر الذهاب . هل الحقيقة ما نحسُّ أننا نراه حقاً؟ وكيف وكل ما نراه سرايا . وهل الحقيقة تسكنُ مزهومة في القصور اللامعة، أم تنام غريبة في ظلل الخراب . »

سوف نرى في هذا الاستقصاء إشكالية المعرفة حين تحلق الكتابة بعيداً عن أرض الحقيقة فتتفض الأوهام ثم تعود من جديد لتتهبط بنا في مجاهل بعيدة . كل هذا يحدث لنقترب من الحقيقة أينما كانت ، ومهما كان الثمن الذي يدفعه الكاتب وحده .

### \* الغموض والوضوح في النص الأدبي :

كثيراً ما عالج الأدباء فكرة الغموض في النص الأدبي ، وثمة بشر يعيشون بيننا ينتهجون نفس المسلك في حياتهم ، فنرى أفعالهم التي لا يقصدون بها الحقيقة في حد ذاتها بل هم يريدون خطابات أخرى . يعالج عادل خزام هذه الفكرة في نص يجمع الفؤدة والجددة بعنوان « فكرة الوضوح » ، وفيه يعالج القضية بعناصر من الواقع بعد أن يكسوها طبقة من الخيال فيجمع بدقة وتمهل بين النقيضين . وهو يبدأ بصورة امرأة ماتت ويدها عصفور حي . هي الآن تتعرض لحصار المنافقين ، وهي تجسيد لفكرة معينة يخافها بعض الكتاب ،

نحُّ أيها الشاعرُ، وقلِّ وبُحِّ . أطلق الصوت من عمقك حتى لو كان حشرجةً، وكُحِّ .

الموت الذي ظننته نسيك ونام . سيأتيك بالضربة القاصمة، حتى لو اختبأت في أنأى عاصمة . »

تلك النزعة الجمالية قادت الشاعر إلى تفكيك أنساق أخرى من الحياة لإعادة فحصها على محك التجربة ، فنراه يبحث عن أولئك الأشخاص الذين ينزعون إلى الظلام ، ويخاصمون النور رغم سطوعه . وهو نوع من « الجاهلية » الجديدة وترى في النص ما يشبه الحوار بين السارد وبين أصوات أخرى تعارضه أو تقدم مبرراً للسقوط في بئر الظلام .

النص بعنوان « حيرة الشاعر » ، وقد اتجه الكاتب إلى هدفه مباشرة ، فأسقط كل تقديم أو توطئة لإدراكه أهمية الموضوع الذي يطرحه على بساط البحث :

« لك أن تعدّهم . الغلاة الذين فرشت لهم عيونك كي يبصروا النور، لكنهم ظلوا ينزعون إلى الظلام حتى غاصت أرجلهم في الغي . والجفأة الذين منحتم فلذة عقلك، وعشت تثب في عروقهم النصيحة تلو النصيحة، لكنهم كانوا قد يأسوا من عدالة الميزان، واختاروا أن يميلوا جماعات جماعات إلى جهة الجهالة . »

هذا المدخل الشيق يضعنا مباشرة أمام القضية التي يعرضها عادل خزام بقوة وفهم ومنتهى الوعي ؛ وقد استخدم الكاتب إمكاناته البلاغية كي يسقط حججهم ويعرضهم للعري المعنوي ، وسوف نلاحظ قدرته على تفكيك البنية اللغوية التي يختفون في تضاعيفها ، فالقلوب المصبوغة بالأبيض يصعب عليها تقبل اللون النقيض . ويستخدم الكاتب لفظ « النفي » باستمرار لأنها كلمة تجمع وراءها تراثاً ضخماً من التهميش والإبعاد وإسقاط الهوية :

« ما من كلمة قالتها بضم محب، إلا وفسرها النافخون بأنها مديح النار . وما من حجر أزحته من الطريق، إلا وظنوك تواخي الاستقامة وهم في التواء . وعقولهم في نضور من الأبيض، وقلوبهم مصبوغة بالأسود المعتم والمخيف . وأنت، بعد هذا ماذا ستكتب والأذن لا تصغي، واللسان نائمة، والنفوس غارت في سطوة النفي؟ لا يريدون من الحقيقة إلا ما يسرُّ نقيضها . وبدلاً من المصافحة، سيمدون الخناجر . وبدلاً من الشديد، ستبُحُّ حناجرهم بفتوى القتل . »

يستمر عادل خزام في بلاغته ليفتح أبواباً مغلقة ، وفي ذات الوقت فهو يتفنن باللغة بإسلوبه الأثير في كشف المعاني الغامضة . ويفك شفرة المعارف القديمة بحثاً عن معانٍ وليدة ، علنا ندرك حقيقة ما يحدث حولنا ، وربما ما يحدث لنا كبشر نعيش في تلك المنطقة من قلب العالم . إنها دعوة للأصالة ، ولتمسك بالجدور ، في قالب جمالي يجمع المتعة بالفائدة كما نجد في هذا المقطع الذي يوجز ما يمكن بسطه في ثاي الكلمات :

« لك أن تشير إليهم واحداً واحداً، وتعلن في ملاء المطمئنين، أن الذي يحمل راية سوداء، لا يهنا إلا بالظلام ظلاً . وأن الذي اكتمل في روحه قوس الكراهية، سيزل يطعن في المحبة حتى يفتت نهرها . وما من دواء لهؤلاء سوى أن تظل تنقش على جبين الورقة معنى انجيازك للنور . وأن ترفع في كل صباح نداء امتنانك للشمس، لأنها تنقش الظلال الآسنة، وتعمي عيون الشر، وتوقظ شعلة الآمال حتى لو امتد ليل عواءهم لحظة أو لحظتين . »

ثم ينتهي إلى حكمة ولدتها التجربة ، حين تناول النص لحظة تشكله ، فانتبه إلى ضرورة الخروج من منطقة الحيرة ليستمتع باليقين ؛ فما يملكه سوى من لديه قلب يحتضن العالم ويفيض صحوا :

« لك أن تخرج من حيرة الشاعر، حين يفقد أصابعه الخمسة، وحين تهب أقالمه قبل اشتعال النص في جسد الفراغ . عندما، بقلب يفيض صحواً، تقف وحدك على شرفة الخيال، وتعيد رسم الحياة بلغة لا يطبق نطقها من أدمنا موعظ الخوف . ولا يبتهج لسمعها إلا طائر العشق الذي بنى في الحرية عشه . »

يدرك الكاتب أنه يقف وحده على شرفة الخيال ، حري به أن يتأمل

تلك الافتراضات بعضها نتيجة حالة المتابعة والتأمل وبعضها الآخر نتيجة الخبرة الإنسانية ، وقد بثها الكاتب على هيئة حزمة من النصائح بحس أخلاقي لا ريب في ذلك. لكنه يتقدم خطوة في نفس الاتجاه فيبحث في فلسفة الحياة ذاتها فنراه ينصح المتلقي بأهمية هدم الوهم وعدم الاستسلام للصور الخادعة السطحية بل التعمق في جوهر الأشياء ، وهو يقدم ذلك في لغة جزلة ، ذات جرس موسيقي قوي ، بما يخدم بنية النص الذي يجمع روح الشعر بحكمة السرد : « ها هي الطرقات براً وبحراً أمامك، والصحراء خلوة من ضوايرها، والعواصف نامت في مستقرها. وها هي رجلاك أقوى من المسافة ، فمتى ستنتهي للبدايات ، متى ستهدم الجدار الذي اسمه الوهم ، وتحمل الوردة وتمضي للقاء عينها » .

يعلو صوته رويدا رويدا ، وهو يبحث عن معنى الحب وكيونته ، وأهمية التطهر من الخوف الذي يقيد العقل ويقمع الروح ويشل الجسد . يعود ثانية ليقدم الحيرة التي تقود الشخص إلى الهلاك . وتكمن إشكالية الوجود في هذا الفراغ الذي يتمدد فيحاصر المكان ويفرغه من كل معنى جليل . وكتابة خزام تبدو في الغالب موجزة وموحية ومشعة : « أيتها الساكن في الدائرة، أيتها المطعون بالفراغ. الحب كلمة بيضاء، والمشي في دروبه الغامرة، يحتاج أن تتطهر أولاً من كآبة الخوف، وأن تدفع الجبناء من حولك وتفرق شمل اقتراب كلماتهم منك. ويحتاج أن تفتح الكتاب لتقرأ تعويذة العشق التي إن نطقت بها، تراخت لك الجبال، ونأى المفرور عنك، وتشردت وقت مرورك مجالس الحائرين. وساعتئذ، ستري النار التي أيقظها الغلاة تحرق أصحابها. »

حاول عادل خزام أن يطرق نفس المعنى من زاوية أخرى ، وهذا معناه

ان الفكرة تؤرقه فيبحث عن أكثر من مدخل لمقاربتها فنراه في نص « وجها قمر القصيدة » يعالج الفكرة ذاتها من مدخل مختلف فثمة نجار ينصح أن يتعامل بفهم مع أدواته حتى لا يخسرها . هو يعي أن الأوصياء قد سدوا الأفق وكان عليه أن يكون في حضرة الأمل. هي نظرة استشراقية للحياة فمن المستحيل أن يخضع للأفكار المتوارثة إذا ما ثبت قصورها أو فساد مقصدها أو خواء معناها :

« أنت أيها النجار، دع عنك هذه الأبواب التي كلما صنعتها تكسرت ، وانفض يديك من المسامير لأنها تصدأ ، وتعال معي ندحر الأبواب التي أوصدها الأوصياء وسدوا من الأفق الرحابة. سندخل أنا وأنت من فسحة الأمل، وسنجلس معاً على قارعة الحنين نراقب مرورها حين تأتي مطرزة بالمفاتيح ، وعلى فمها يصدح العصفور، وبين يديها يجلس التاج الذي إذا لبسناه، صرنا ملوك الشعر، وسادة المنادين، واشتعلت رؤوسنا بالحكمة حد الجنون » .

وعلى تلك الشاكلة يكون النداء للحداد ، فيناشده أن يغسل ذراعيه من بقايا الفحم ، وأن يركل كرة الحديد وأن يساعده في فرش الأرض بالنرجس الأبيض.

هذه الصور المجازية تعبر عن ولع الكاتب بالرومانسية واقترابه من النزعة المثالية حيث يتنامى الإحساس بالسعادة ويقبول الآخر وبالقدرة على اقتناص الجميل والرفيع والراقي من قلب الحياة المتعثرة . هي قوة الحب التي تمنح الدنيا كل سعادة ممكنة وكل خير قيد التحقق :

« وأنت أيها الحداد، اغسل ذراعك من بقايا الفحم، واركل كرة الحديد التي ربطها الزمان في قدميك، وهلم معي نفرش الأرض قبل مرورها بالنرجس الأبيض، ونثر على الطرقات بذور الأمانى كي تدوس عليها لتكبر، ولتكبر معها أقوىاء في الحب، أشدأ إذا هبت علينا الريح وما من مأوى لنا سوى الأحلام، وأقصد الأحلام التي تولد من اسمها، وتصير نوراً في عيوننا حين نطق بنية أن نراها تأتي من بعيد » .

وعلى نفس الوتيرة يكون الحديث للفلاح والصيد والموظف. المهم أن ينجح كل من يصله النداء في التخلص من سلبيات تلك الرؤية المقيدة ، وصولاً إلى حياة مفعمة بالحب لا مكان فيها للتردد او الانسحاق أمام قوى غاشمة. ■

وهم يتعدون مخافة أن يمسه شبح الموت. توقفت أمام مخيلة الكاتب النشطة وقدرته على تحويل مفردات الحياة العادية إلى نسق جمالي فريد . لتأمل عباراته التي تفيض رقة وعضوبة ولنقارنها بالواقع الرث الذي يعيشه أصحاب لغة الضاد :

« هل تعرف المرأة التي ماتت وفي يدها عصفور حي . المرأة التي حين مرّت، حاصرها المنافقون في دائرة الفراغ ورموها برماح مسمومة. والتي حين نطقت، استل الدجالون سيوفهم وراحوا يقطعون كلماتها كي لا تصير نوراً على الأفواه » .

ثمة إشارة إلى كاتب متقاعس لا يحب المغامرة ، وهو كاتب يمثل شريحة لا يمكن إسقاطها من الحساب لعدد من المبدعين الذين يخشون مجابهة الحقائق ورصدها بوضوح ، فيستسلمون للغممة السائدة ، دون رغبة في العثور على الحقيقة الموجهة أو تجلياتها : « وهي المرأة التي يخافها الكذاب، فأينما ظهرت تواري هو، وانشل لسانه وربما مات. وأينما هتف أحد باسمها، اهتزت الأسس الرخوة، وارتجف الجبان. إنها الحرية بفسطانها الأحمر الطويل، التي قتلت وتقتل ألف مرة في اليوم. لكنها تعود تولد مطلع كل فجر جديد » .

نكتشف أنها الحرية التي تتباهى بفسطانها الأحمر ، ولكنه يعود فيعرفنا على الرجل الذي نسي وجهه في المرايا . إنه شاعر الحرية وسوف ندرك معه أن المعاني تعاند بعضها بعضاً .

إنه نص يعالج صرعى اللغة ومن استاموا للخربشات فاعتبروها كتابة مؤثرة، ولها حلاوة وطلاوة . يعالج خزام في هذا النص صورة الشاعر ومنطلقاته فيخريش هو الآخر في اللغة باعتبارها مادة التعبير الحية التي لا سقف لها وقد برع في هذا التوجه بشكل أكيد . وقد كانت الأسئلة اقرب ما تكون بإجابات مقنعة تلفت النظر لجوهر الأشياء ، لا سطحها الساكن :

« هل تعرف الرجل الذي نسي وجهه في المرايا، وصار قناعاً على ألف وجهه؟ إنه شاعر الحرية الذي كعموا قلمه بالحديد، ومحو كلماته واستبدلها بالخربشات. الشاعر الذي لن تجد في قصائده ما يوحي بالأمل، ولن تسمع في ترنيمة قوافيه سوى آه طويلة. وسوف تدرك أن المعاني تعاند بعضها إذا أقمحت في غير مجراها. والأضداد ربما انقلبت عكس ما توحي به حين يجبر الشعراء على مدح الندم. وكلمة (الحب) ربما تعني الضجر. وسوف يطوف شاعر الحرية الوهمي هذا على مسارح الفرجة، ولن يرى فيه الآخرون سوى صوت الهرج » .

إنه شاعر الحرية الوهمي ، أما الشاعر الحقيقي فهذه ليست وجهته، وعليه فنحن ندرك أنه - أي الشاعر المزيف - قد سلم أدوات نضاله لهؤلاء الذين خدعوه وارتضى بالخدعة ، ووجد فيها حماية لروحه من الهلاك ، ولجسده من العذاب ، فحقت عليه اللعنة.

#### \* تأملات لا ينفىها الزمن:

يشغل عادل خزام على ثيمة الزمن ، فهو يعتبره العنصر الحاسم في الحياة ، لذلك تراه يبحث عن انعكاساته في جوانب الحياة ومصائر البشر ؛ وقد راح يتسلل إلى البيوت والأسواق وعتبات المدن وسواحل البحار ومنحنيات الخلجان وتلال الرمال كي يتمكن من اكتشاف الحقيقة في جوانبها المتعددة ، فالحقيقة نسبية تختلف باختلاف زاوية الرصد .

في نصه « قوة الحب » يتأمل النار وما تفضي إليه من حرائق ورماد ليث شفرته ، وهو يقولها على شكل نصائح تفيض حكمة وتجد صداها في تفصيلات الحياة التي تحمل الكثير من المفاجآت التي يذهل لها البشر المفتونين بحب تلك الحياة المراوغة . يقول في نصه : « لا تأمن الجمر إذا تواری تحت الرماد، لأن عيونه تظل تتبض بشهوة الحريق . ولا تأمن لمن تسكن قلبه الضغينة ، فقد يث في وجهك السم ، وينثر في سرور لياليك الندم . وإذا خطوت تبغي المجد ، لا تكثرث للشوكة ؛ لأن جراحها تشفى في ساعة النصر ، وخدوشها تذهب للنسيان » .

# منتدى الفرص الاستثمارية بالقطيف تجسيد الشراكة في التنمية بين القطاعين الحكومي والخاص



التي تم إجازتها خلال العام المالي الحالي، نحو ٢٦٥٠ عقداً، تبلغ تكلفتها الإجمالية ١١٨ مليار ريال. وأشار الى إن الفرصة مواتية ومشجعة لأصحاب وصاحبات الأعمال لمواكبة الحراك التنموي والاستثماري، وإننا نتطلع أمام هذه الوفرة الاستثمارية، التي تشهدها غالبية المناطق وفي القلب منها محافظة القطيف، ذات الموقع الجغرافي المتميز والبيئة الاقتصادية المتنوعة.

ولفت الى أن هذا المنتدى مواتياً للكشف عما بداخل هذه المحافظة التاريخية من فرص استثمارية واعدة.. وفي ختام كلمته قدم العطيشان خالص شكره لأمير الشرقية على رعايته هذا المنتدى والشكر موصول لمحافظة القطيف خالد بن عبدالعزيز الصفيان لتدشينه فعاليات المنتدى وللشركات والجهات الراعية والمتحدثين وورؤساء الجلسات.

من جهته قال رئيس مجلس أعمال فرع غرفة الشرقية بمحافظة القطيف عبدالمحسن بن عبدالمجيد الفرج بأن الاستثمار أضحى محور ارتكاز رئيس ضمن استراتيجية التنوع الاقتصادي في المملكة، مما استدعى اهتماماً بتطويره وتحسين بيئته على صعيد القرارات والإجراءات، إلى أن شغلت المملكة عام ٢٠١٣م، المركز الثاني عالمياً، من حيث توقعات قلة المخاطر بالنسبة للمستثمرين.

وأضاف بأن الاتجاهات الاقتصادية الجديدة ومقتضياتها من استمرار لسياسات الانفاق، حملت نقلة نوعية في حجم المشاريع التنموية وتنوعها، مما أدى إلى تنامي الفرص الاستثمارية أمام رأس المال المحلي في جميع المناطق والمحافظات، وتحديداً في قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة، الذي يشهد نمواً ملحوظاً تجاوز الـ ٣٧% من مساهمته في

الرائدة. منتدى الاستثمار بالقطيف وقال الصفيان: "نحن اليوم في هذا المنتدى، نأمل بأن تقدم مخرجاته صورة واضحة عن توجهات الاستثمار في القطيف ومزاياه، وأن نضع أيدينا على مقترحات جادة بما يضمن حركة استثمارية متنوعة في المحافظة، لاسيما وأنها تمتاز بتنوع اقتصادي فريد وبيئة جاذبة ومحفزة لقيام مؤسسات صغيرة ومتوسطة في شتى المجالات، يمكن أن تحدث نقلة نوعية في الحركة الاقتصادية في المنطقة ككل".

من جانبه لفت رئيس مجلس إدارة غرفة الشرقية عبدالرحمن بن صالح العطيشان إلى أن الدولة تبنت في خطتها التنموية السابعة، سياسات واضحة لأجل العمل على تنمية اقتصاديات المناطق بتحسين بنائها التحتية، وذلك إيماناً منها بأن تنوع القاعدة الاقتصادية، يبدأ متى انطلقت المناطق نحو الاستغلال الأمثل لمواردها، بما يكفل استدامة التنمية على المدى الطويل..

وأضاف انطلاقاً من كون التنمية والاستثمار مفاهيم ترابطية، سعت حكومتنا الرشيدة إلى تحسين البيئة الاستثمارية ومواجهة التحديات الحضارية، فشرعت في إصدار القوانين وإنشاء الأجهزة الإدارية المتخصصة، لجذب الاستثمارات سواء الوطنية منها أو الأجنبية بغية تنمية وتنوع القدرات الاقتصادية.

منتدى الاستثمار بالقطيف وقال العطيشان بان تماشياً مع توجهات الدولة قدمت الغرفة العديد من المبادرات التي يأتي أبرزها إنشاء مجلس الأعمال بالقطيف وإنشاء المبنى الجديد للغرفة بالمحافظة وايضا هذا المنتدى الذي يبحث أهمية الاستثمار في المحافظة. وأضاف العطيشان: إن المضي قدماً في تنفيذ الهيكلية الاقتصادية، واستمرار ضخ المزيد من المشاريع التنموية؛ إذ بلغ عدد عقود المشاريع،

كتب / محمد التركي  
أشاد محافظ القطيف خالد الصفيان بالشراكة القائمة بين القطاعين الحكومي والخاص، التي أثمرت العديد من المشروعات والفعاليات ذات الأثر الإيجابي على الاقتصاد الوطني.

جاء ذلك خلال كلمته الافتتاحية في منتدى الفرص الاستثمارية بمحافظة القطيف. وأعرب الصفيان عن خالص شكره وتقديره لأمير المنطقة الشرقية سعود بن نايف بن عبدالعزيز، لرعايته وحرصه على إقامة منتدى الفرص الاستثمارية بالقطيف، واهتمامه ومتابعته المستمرة لكل ما من شأنه الارتقاء بالمنطقة الشرقية..

منتدى الاستثمار بالقطيف وقدم شكره لغرفة الشرقية على هذه المبادرة الهادفة، وهذا الإعداد والتجهيز المتقن للمنتدى، ودورها في تقديم الدعم والمساندة لراغبي الاستثمار في المحافظة، أملين بأن يحقق المنتدى أهدافه المرجوة.

وأشار الصفيان إلى أن هذا المنتدى يأتي تجسيدا واقعياً لحالة الشراكة في التنمية ما بين القطاعين الحكومي والخاص، التي دعا إليها الملك سلمان بن عبدالعزيز في أكثر من موضع.

وبين انها حققت هذه الشراكة العديد من النجاحات، حتى أضحى القطاع الخاص غير النفطي رقماً فاعلاً في مضمار الاقتصاد الوطني، محققاً نمواً إيجابياً في جميع أنشطته الاقتصادية المكونة للنتائج المحلي الإجمالي.

وأضاف: أمام التوجهات الاقتصادية الجديدة، وهذا النمو التشاركي بين القطاعين العام والخاص، فإن الأموال معقودة على مثل هذه الفعاليات بأن تُثري الحركة الاقتصادية في المنطقة، وتدفع بها إلى مقدمة مناطق ومحافظات المملكة، من حيث الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.

ولفت الصفيان إلى تمتع المنطقة الشرقية بشكل عام ومحافظة القطيف على وجه الخصوص، بموارد اقتصادية وطبيعية متعددة، تؤهلنا لعب دور ريادي في المشهد الاقتصادي بالمملكة.

وأشار إلى ما تحتويه من موارد طبيعية وموقع جغرافي فريد على الضفة الشرقية للخليج العربي، تمتلك إرثاً تاريخياً يمتد لآلاف السنين، وغيرها الكثير من المقومات الزراعية والعقارية والاستثمارية، وأيضاً الثروة السمكية، التي تمثل وحدها مجالاً خصباً ومتسعاً لمئات الأفكار الاستثمارية الصناعية ذات القدرات الربحية والتشغيلية

المحافظة بما يحتويه من فرص استثمارية واعدة وتوفير فرص العمل للشباب السعودي. وخلص الى القول بأن الآفاق الاستثمارية، التي نتطلع إليها سوف نحاول رصدها وبحثها في هذا المنتدى، الذي يُعقد لأول مرة، في ظل سعي حثيث نحو الارتقاء باقتصاديات المناطق ومخارجاتها من المشروعات الصغيرة والمتوسطة، آملين الخروج من منتدانا هذا بفرص استثمارية جادة تدعم خياراتنا الوطنية نحو تنمية رأس المال الوطني.

والزراعية والخدماتية والعقارية.. وأشار إلى أن حجم الاستثمارات الحالية والمتوقعة، التي تنعم بها القطيف، هي بمثابة فرصة حقيقية بالنسبة للمستثمرين المحليين، فهناك مشاريع تنموية عدة، منها على سبيل المثال، سوق السمك الجديد المقام على مساحة ١٢٠ ألف متر مربع، ليكون مقصداً لتجار الأسماك من كافة أنحاء المنطقة ودول مجلس التعاون. وبين ان ذلك يمثل عامل جذب واعداء بالفرص، فضلاً عن مشروع إنماء سواحل

الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠١٤م. وحول الوضع الاستثماري بمحافظة القطيف قال الفرج بأن المحافظة لم تكن بعيدة عن مردودات سياسات الانفاق، كونها بجانب بيتها المحفزة لقيام المشروعات الصغيرة والمتوسطة، تمتاز بموقع جغرافي متميز، وإرث تاريخي عريق، ونمو عمراني وسكاني مطرد، قد يتخطى الـ ٩٠٠ ألف نسمة خلال العقد المقبل. وكذلك تتمتع القطيف دون غيرها بتنوع وجاهزية قطاعاتها الاقتصادية، حيث المشروعات البحرية على اختلاف أنواعها



## المجلس المحلي يناقش المشروعات الصحية للمحافظة

أبومعن ، صفوى ، الدخل المحدود ، أما المراكز الصحية المستأجرة فعددها ١٧ مركزا .

وفي ضوء ما تقدم أوضح سعادة مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية الدكتور صالح السلوك بأنه رغم انخفاض المبالغ المعتمدة لتنفيذ المشاريع ألا أن ذلك يعتبر تحديات سيتم تجاوزها وستظل الخدمات الصحية المقدمة للمرضى والمراجعين ذات جودة عالية .

أما فيما يتعلق بإنشاء مستشفى القطيف العام بسعة ٥٠٠ سرير فقد تم تحديد موقع الأرض بمساحة ٤١٠,٠٠٠ متر مربع والآن يتم إنهاء إجراءات البنية التحتية للأرض ومن ثم الرفع بطلب الاعتماد المالي من مقام وزارة الصحة باعتبار أن هذا المشروع الصحي يعتبر جوهري للمحافظة وسيحدث نقلة نوعية بارزة في المجال الصحي .

وفيما يتعلق بزيادة أعداد الأطباء في المراكز الصحية أوضح بأن العدد الحالي من الأطباء ٩٠ طبيباً وسيتم معالجة النقص من خلال عمل آلية تعاونية مع المستشفيات بحيث يداوم بعض الأطباء في المراكز الصحية خلال فترات دوام متنوعة وحسب احتياج المراجعين في المراكز الصحية ، موضحاً بأن الشؤون الصحية تسعى لوضع معدل انتظار في المراكز الصحية لا يتجاوز ٦٠ دقيقة .

- وفي ختام الجلسة أشاد سعادة المحافظ بالشفافية والوضوح من سعادة مدير عام الشؤون الصحية في كافة الجوانب الصحية بالمحافظة سواء كانت مشاريع أو خدمات صحية ، ثم أكد سعادة المحافظ على تسريع وتيرة العمل لإنجاز مستشفى الأمير محمد بن فهد العام وأمراض الدم الوراثية ، كما أكد على أن تكون جميع المراكز الصحية تحت مظلة إدارية واحدة بالمحافظة ، ثم وجه أعضاء المجلس المحلي ومن خلال تفاعلهم وجهودهم لتذليل كافة العقبات التي تواجه الجهات الحكومية المنفذة للمشاريع التنموية بالمحافظة .

برئاسة سعادة محافظ القطيف رئيس المجلس المحلي الأستاذ خالد بن عبد العزيز الصفيان عقد المجلس المحلي بمحافظة القطيف جلسته الخامسة لدور الانعقاد الرابع ، حيث بدأت الجلسة بترحيب المحافظ ( رئيس المجلس ) بسعادة مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية والوفد المرافق وأعضاء المجلس المحلي ثم أوضح سكرتير عام المجلس جدول الأعمال الذي تضمن محوراً أساسياً واحداً . عرض المشاريع الصحية الجاري تنفيذها ونسب الإنجاز وإيضاح أسباب المتأخرة والمتعثرة .

حيث أوضح سعادة مدير عام الشؤون الصحية الدكتور صالح بن علي السلوك أبرز المشاريع الصحية الجاري تنفيذها بمحافظة القطيف وكانت على النحو التالي :

١/ مستشفى الولادة والأطفال (سعة ٣٠٠ سرير) ونسبة الإنجاز ١١% وينتهي في تاريخ ١٤٢٩/٧/٤هـ .

٢/ مستشفى الأمير محمد بن فهد العام وأمراض الدم الوراثية (سعة ٢٠٠ سرير) وأن نسبة إنجاز المرحلة الثانية قد بلغت ١٠٠% ، وجاري البدء في تنفيذ المرحلة الثالثة وسيينتهي المشروع في ١٤٢٨/٥/٢٠هـ .

٣/ إحلال وتطوير البنية التحتية بمستشفى القطيف المركزي ونسبة الإنجاز ٦٥% .

٤/ مستشفى عنك العام (سعة ١٠٠ سرير) ونسبة الإنجاز ٢٧% ، وينتهي العمل فيه بتاريخ ١٤٢٨/٤/١١هـ .

٥/ مركز طب الأسنان التخصصي (سعة ٥٠ عيادة) ونسبة إنجازها ٢٤% وينتهي في ١٤٢٨/١/١٥هـ .

أما المراكز الصحية التي تم استلامها فهي الشويكة والقديح والنايية والربيعية وسنابس ودارين حي الرضا، حزم صفوى ، عنك ، حلة محيش ، الجش ، سيهات ٢ ، والمراكز الصحية التي لم يتم البدء بها بسبب تغيير نموذجها إلى فئة أكبر (طب الأسرة) وهي العوامية ،

## حوار/ سلمان العيد

قبل أيام قلائل انتقل إلى الرفيق الأعلى استاذ الخطباء في جزيرة تاروت الحاج الملا خليل أبو زيد، وترك لنا ذكرى عطرة، وتاريخاً رائعاً من العطاء والتجربة.. هذا الرجل الذي فقد بصره منذ أن كان طفلاً قضى عدة عقود على علاقة قوية بالمجتمع، يقوم بدور التوجيه الديني والاجتماعي والأخلاقي والتربوي، نتج عنه عدداً لا بأس به من المؤثرين في هذه الجانِب، الذين يرجعون الفضل له . بعد الله . في مواقعهم الاجتماعية.

هذا الرجل الفاضل، وقبل أن ينتقل إلى رحمته الله، كان لنا شرف اللقاء به وخلصنا منه بحوار نجد من اللازم عرضه أمام الأجيال القادمة، فماذا قال استاذ الخطباء الملا خليل؟



## قبل وفاته بعدة أشهر ... الملا خليل أبو زيد لـ «الخط»:

# الشيخ الفلتي أبرز اساتذتي في الخطابة والبصاري أبرز تلاميذي

- وكيف بدأت علاقتكم مع المنبر؟  
- القصة بدأت حينما كنت أتعلم الدروس الدينية الأولية وهي القرآن الكريم وبعض أجزاء من سيرة النبي وأهل بيته، وذلك في منزل الحاج عبدالحسين الخباز والد الخطيب الشيخ محمد جمال الخباز (حفظه الله)، وكانت معلمتي في ذلك الوقت السيدة محسن بنت السيد مهدي، وهي واحدة من ثلاث معلمات تتلمذت على أيديهن منذ نعومة أظفاري، وقبلها كنت تلميذاً لدى المعلمة السيدة الجليلة زكية بنت السيد مهدي (زوجة المرحوم السيد أسعد الدلوج)، إذ التحقت بها أو بحلقتهما وعمري سبع سنوات، وكانت طريقة التعليم تسمى

- في البداية نود تعريف القراء بشخصكم الكريم وكيف بدأتكم مشواركم لطلب العلم؟  
- إسمي (خليل بن إبراهيم بن حسن أبو زيد) والدي الحاج إبراهيم كان يعمل في البحر في مهنة الغوص، وكان مؤذناً صيماً كذلك، ووالدتي (مريم المرزوق) ولدت في تاروت عام ١٣٤٢هـ أصبت بمرض الجدري وفقدت بصري وكان عمري سنة وستة أشهر تقريباً، ترتبني الثالث بين إخوتي وأخواتي فقد كان لي ثلاثة أخوة وأختان وقد توفوا جميعاً، وبقيت أنا وأختي المرحومة (فاطمة) أم أحمد بن علي أيوب أبو زيد (أبو وجيه).. وقد كان عمري ستة عشر عاماً يوم صعدت المنبر.

ثمانية عقود من الزمن ولله الحمد.. بقيت ملازماً للشيخ علي أقرأ معه المجالس الأسبوعية (العوايد)، وبعض مجالس الوفيات (الفواتح)، فضلاً عن المشاركة في المناسبات الحزينة (وفيات الأئمة الأطهار).

– **وكم المدة التي قضيتها مع الشيخ علي، وماذا كان يعلمك رحمه الله؟**  
– بقيت معه عشر سنوات، وتركت دراسة القرآن، إذ كنت معه الخطيب البديل، الذي يقرأ مقدمات المجلس وهو ما اصطلح عليه بـ «الصانع»، وكان يرحمه الله قد علمني القوائد الحسينية، وكيف يتم عرضها، وكذلك طريقة الوعظ والتوجيه والنصح من على المنبر، فضلاً عن بعض دروس النحو واللغة.. وبعد هذه السنوات العشر وفي أثنائها كنت أقرأ بعض المجالس بشكل مستقل، وصرت أقرأ (العادات) بمفردي، رغم وجود الشيخ الأستاذ رحمه الله، الذي كان يحضر بعض مجالسي، وبعد ذلك صرت أقرأ محرم وشهر رمضان بالكامل.

– **في تلك الفترة من من الخطباء كانوا معك؟**  
– إضافة إلى الشيخ المعلم نفسه، كان هناك عدد من الخطباء، ممن جاؤوا في الفترة التي ظهرت فيها، بعضهم جاء بعدي بقليل، وبعضهم كان يزاوّل الخطابة قبلي بسنوات، ولعل أبرزهم في تلك الفترة الملا عبد العلي الصفار (ابو مجيد)، وهو عم الشيخ رضي الصفار جد الشيخ حسن الصفار (حفظه الله) وهو من الخطباء البارزين على مستوى القطيف قاطبة فكان يقرأ أغلب فواتح البلد، إذ يمتلك الملا عبد العلي قدرة خطابية مؤثرة، كما كان واعظاً بليغاً ومؤثراً وراثياً رقيقاً وصاحب طريقة مؤثرة في تصوير المصيبة وقدرة على استدرار الدمعة، كانت له مكتبة صغيرة تضم كتباً محدودة منها أجزاء من الموسوعة الحديثية المشهورة (بحار الأنوار) للعلامة المجلسي، كانت سابقاً (٢٤) جزءاً، كان عنده الجزء السابع عشر المشتمل على مواعظ النبي وآله والأئمة عليهم السلام، والجزء السادس في أحوال النبي والزهراء والإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، والثالث عشر في أحوال الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) والتاسع في أحوال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان يرحمه الله يحفظ أكثر من نصف نهج البلاغة من خطب وواعظ الإمام علي عليه السلام ويمتاز بحافظة قوية، فيكيّفه أن يقرأ الحديث أو الرواية مرة واحدة ثم يقرأ بها في مجالسه، وكان الملا طيب الله ثراه جاراً

(إعراب) أي التعلّم عن طريق تهجئة الكلمة حرفاً حرفاً بتشكيلها وهي طريقة صعبة خصوصاً على من فقد بصره مثلي، ولذلك مكثت معها سنتين تقريباً حتى وصلت إلى حفظ سورة الفلق، وبعدها أرسلتني أمي إلى معلمة أخرى، وهي الحاجة زينب بنت الحاج أحمد الرويعي (زوجة المرحوم الحاج عبد الرسول الصفار رحمهما الله تعالى)، وكانت طريقة تعليمها تسمى (سريد) أي تلاوة وحفظ دون الاهتمام بمعرفة الحروف والتهجي وهي أنسب من الأسلوب السابق لشخص مثلي مكفوف البصر، لذلك تمكنت عندها من حفظ (٢٢) جزءاً من القرآن الكريم وصارت تعتمد علي في تعليم تلاميذها، ونظراً لعدم وجود من يراعاني تركت طلب العلم، فسمعت بذلك السيدة (محسن) وطلبت من زوجة عمي الحاج مهدي أبو زيد وكانت هي الأخرى خطيبة (ملاية) أن أحضر لها لتعلمني بدون مقابل (قربة لله تعالى) وقد ترددت في البداية فهي من أسرة غنية وأنا نفسي لا تقبل، لكن أمام إصرارها رحمها الله وإلحاح زوجة عمي وافقت وبدأت أتعلّم عندها فأكملت حفظ باقي أجزاء القرآن الكريم كما كنت أقوم بتعليم وتدرّيس القرآن لمن يحضر عندها من الأولاد والبنات.

### ..تلك كان البداية هي قراءة وحفظ القرآن..ماذا عن الخطابة؟

– كما أخبرتكم كنت أتعلّم وأعلم القرآن الكريم في منزل الوجيه الورع الحاج عبدالحسين الخباز، وكان منزل علم ودين، وملتقى لعدد من المشتغلين بالخطابة و العلوم الدينية، ومنهم العلامة الخطيب الشيخ علي آل عبد الخالق المعروف محلياً بـ «الشيخ الفليتي» وهو من العلماء والمرّبين الذين أسهموا بدور كبير في إذكاء الحسّ الديني وتعليم الخطابة وإثراء الحركة العلمية في جزيرة تاروت، وتتلذذ على يديه الكثير من العلماء والخطباء من بينهم العلامة الشيخ محمد تقي المعتوق (طاب ثراه) ومع شدة فقره ومسكنته حيث لم يكن له بيت يأويه إلا أن دوره كان كبيراً في البلد، وخدماته كانت جليّة في هذا المضمار، وكان الحاج عبد الحسين يستضيفه في بيته ويتعلّم منه النحو وقواعد اللغة العربية، وأثناء تردده على المنزل سمع صوتي، فطلب من معلمتي (السيدة محسن) أن يأخذني معه لتعلّم الخطابة، ورفضت المعلمة طلبه في البداية بحجة أنني لم أختتم القرآن بعد، لكنها وافقت بعد ذلك امام إصرار الشيخ علي، فالتحقت به وصرت ملازماً له، وقد أسمعني قصيدة في رثاء سيد الشهداء الإمام الحسين (ع) والتي

يقول مطلعها: «ان كان عندك عبرة تجربها، فانزل بأرض الطف كي نسقيها»، وطلب مني حفظها، وكانت هي أول قصيدة قرأتها كمقدمة في حسينية محمد علي بالديرة وهي من أقدم حسينيات تاروت إن لم تكن الأقدم على الإطلاق، وتعد مركز انطلاق الخطباء، فما من خطيب ظهر على الساحة -خصوصاً في الفترات الماضية - إلا وكانت هذه الحسينية نقطة انطلاقه.. وذات يوم وبحضور العلامة العارف الثقة الشيخ عبد الله بن معتوق، الذي كان يصلي في تلك الحسينية، أمرني أستاذي الشيخ علي أن أضع المنبر وأقدّم له، والحمد لله فقد كانت ثقتي بنفسي كبيرة وبدأت أقرأ بشكل لفت نظر العلامة بن معتوق الذي سألت عني فقيل له: «انه ابن إبراهيم أبو زيد» فدعا لي بالتوفيق وتنبأ لي بمستقبل في خدمة المنبر.. وكانت كلمات الشيخ علي و الشيخ بن معتوق من أبرز المحفزات لي كي تتكون لي علاقة مع المنبر التي استمرت على مدى





تصوير : أم عبدالله أبو زيد

من مال لشراء الكتب باعتبارها وسيلتي الوحيدة لتطوير خطابتي، وهذا كان يتطلب وجود قراء مبصرين يطالعون لي في هذه الكتب فكنت أستعين ببعض المقربين مني أحياناً مثل أبناء أختي أحمد وحسن علي أيوب، وأحياناً أستأجر أشخاصاً آخرين أتفق معهم على أجر بالساعة.. كان هناك عدة أشخاص يقرأون لي ومن خلال مطالعتي أحضر لموضوعاتي وكانوا يحضرون أحياناً في الصباح والعصر والليل، اختار لهم الكتب التي أريد المطالعة فيها، كنت أعرف مكان الكتاب في المكتبة وأعرفه من خلال اللمس دون الحاجة إلى وجود شخص مبصر، ومن من كنت أعتد عليهم في المطالعة المرحوم الحاج علي الغنام توفيت قبل سنوات وهو من كانوا يقرأون القرآن والسيرة في المآتم، والمرحوم الحاج علي عمران المحروس، وعبد الرسول التاروتي، وبعد

## ٨٠ عاماً قضيتها في خدمة المنبر.. وأتمنى التوفيق للجميع

### فقدت بصري في سن مبكرة من طفولتي وارتقيت المنبر وعمري ١٦ عاماً

### تعلمت على يد ثلاث معلمات .. ووفقني الله بدعاء الشيخ بن معتوق

لنا فكنت أذهب إلى منزله مع الشيخ الأستاذ وأحياناً بمفردي وأحمل معي كتابي وأجلس مع أخي وصديقي المرحوم الحاج (أحمد عبدالرضا الدخيل) (أبو عبد السلام)، وكان يقرأ لي في بعض الكتب حتى يحضر الملا عبد العلي من قراءة مجالسه.. إضافة لهذا الخطيب الفذ الذي اعتبره أحد أساتذتي في الخطابة كان هناك خطباء معاصرن للملا عبد العلي مثل المرحوم الملا عبد الله المبشر، والمرحوم الملا عباس العقيلي، والمرحوم الملا سلمان العقيلي، والملا أحمد تراب، والمرحوم الملا عبد الله القديحي، والملا عبد الله الحجاج، ولكن الحظ والشهرة كانت للملا عبد العلي الصفار فلم يكن أحد يملك توفيقه وحظه مع أن غيره مثل الملا عبد الله المبشر كان أحلى منه صوتاً إلا أنه كما يقول الشاعر: «محاسن أصناف المغنين جملة.. وما قصبات السبق إلا لمبعد»، وكانت هناك بعض المجالس زاخرة، وكنا نقرأ فيها مثل حسينية آل حسين (حسينية طيوب)، ومسجد الشيخ رضي الصفار، ومجلس منصور الصادق.

#### - كيف كنت تعد موضوعاتك؟

- فتحت عيني على الدنيا محباً للعلم ومغرماً بالقراءة والمطالعة، وكان الجو العلمي الذي نشأت فيه بين عالم وخطيب دور مؤثر في بلورة شخصيتي، فكان الكتاب خير رفيق لي، قد بدأت في شراء الكتب واقتنائها في وقت مبكر جداً، كنت أشتري الكتب من بعض الخطباء المعاصرين وبعضها كنت أشتريه من مكتبة المرحوم الحاج عبد اللطيف الزاير، وكانت المكتبة الوحيدة في القطيف، ومع شح الكتاب وغلاء سعره وصعوبة الحصول عليه إلا أنني كنت أخصص معظم ما أحصل عليه



## جنت والساحة مليئة بالخطباء وأبرزهم عبد العلي الصفار

اشترت الكتب رغم غلائها  
واستأجرت من يقرأها لي

### الخطابة مهارة تعتمد الحفظ والبراعة في التنقل بين الموضوعات

طراً ليه بعض المتغيرات في أسلوب الأداء ففي الزمن السابق كان هناك أكثر من خطيب أو قارئ للمجلس الواحد، فقد كنت مثلاً أنا وملا منصور القطري (رحمه الله) نقرأ معاً في مجلس بن سنان، وأحياناً كنا نتعاقب على المجلس الواحد ثلاثة خطباء يكون أحدهم هو الخطيب الرئيسي والاخران معاونين له، فكان مثلاً الملا منصور صانعاً للخطيب الكبير الملا علي الطويل رحمهما الله، وأنا كنت صانعاً للملا منصور، وتتم القراءة بهذا النسق في مجلس واحد، ولعل من الطرائف في هذا الشأن أن أستاذنا الشيخ علي بن عبد الخالق رحمه ندبنا أنا والملا منصور للقراءة بدلا عنه في أحد مجالسه، والمجالس سابقا كانت تقام في مناطق خارج الديرة حيث يقيم المؤمنون في المزارع والنخيل، وكان المجلس تلك الليلة في مكان يعرف بـ (البيودة) وهو بستان نخل شمال تاروت، فطلب مني أن أخبر ملا منصور بذلك وذهبنا وأنهينا المجلس وفي طريق العودة كان الطريق مظلماً جداً وصادف وجود بقايا نخلة محترقة صورها ملا منصور امرأة جالسة في الطريق فوقف وقتاً طويلاً يخاطبها ويطلب منها أن تقوم عن الطريق، ولم يكن أحد يرد عليه، فقال علينا أن نهجم عليها هجمة رجل واحد حسب تعبيره وأمسك بيدي وهو يرفع العكاز ليضربها أو يضربه فلم أشعر إلا وأنا أسقط فوق ذلك الجذع .. كانت تقام بهذه الطريقة، وتعتمد على الطرح التقليدي الذي يناسب مستوى الناس آنذاك، ولكن المنبر بدأ يتطور مع مرور الوقت وهذا التطور شمل الأسلوب والمضمون كذلك .. وبالنسبة لي أنا قرأت مع مجموعة من الخطباء مثل الملا علي الطويل والملا عبد الله المبشر والملا منصور والملا عبد الله الحجاج والملا عبد العلي الصفار، كما ذهبت إلى الأحساء وقرأت مع الملا عبد الله القديحي.

#### أخيراً من من الخطباء تأثرت بهم بعد استاذك ؟

بعد أستاذي ومعلمي الخطيب والشيخ علي آل عبد الخالق رحمه الله تأثرت بعدد من الخطباء سواء من داخل البلاد التي كانت تزخر بالخطباء، وأبرزهم كان الخطيب المرحوم الملا عبد العلي الصفار ( أبو مجيد) رحمه الله، ومن الخارج كان السيد حسين الشامي والقبانجي وبين رمل... وعلى مستوى الاستماع أنا أحب استمع لبعض الخطباء وأعشق منابرهم كالخطيب الفذ الشيخ عبد الحميد المرهون والخطيب الشيخ سعيد أبو المكارم حفظهما الله وسيد خطباء المنبر الشيخ الوائلي (قدس الله نفسه الزكية).

- هل هناك طريقة معينة لتعلم الخطابة، مثل تعلم الأطوار التي يتم بها أداء القصائد مثلاً؟

- نعم هناك العديد من الأطوار التي كان الخطباء في السابق يتقنونها ويعرفونها بشكل جيد ومن بينها ( الفائزي، والصندوقي، والبدوي، والريحاني، والحسكة) وغيرها، ومن يتعلم الخطابة عليه أن يتعرف



ذلك أولادي، وفي فترة لاحقه كان بعض المؤمنين يحضرون أولادهم ليتعلموا القراءة عندي ويقومون بالمطالعة لي ومنهم الخطيب الملا عبد النبي خاتم، وكنت أحفظ الموضوع و القصيدة من قراءة واحدة، وكنت اقضي معظم أو جل ساعات اليوم في المطالعة.

#### - على أي الكتب يعتمد الخطباء؟

- الخطيب يحتاج الى كل كتاب يصدر ، لكن لدى الخطباء سابقا بعض الكتب المهمة والرئيسية التي لا تخلو منها مكتبة خطيب منها: (لواعج الأشجان ومثير الأحزان، والدمعة الساكنة، وأسرار الشهادة، ومدينة المعجز، وشجرة طوبى، ومعالي السبطين، والكوكب الدرّي)، وبعض التفاسير المطبوعة لكتاب الله، وشرح نهج البلاغة والعديد من داووين الشعر، أما اليوم فان حاجة الخطيب إلى الكتاب باتت ملحة جدا وضرورية فهي سلاحه وعدته، سيما وأن علماءنا رحم الله الماضين منهم وحفظ الباقيين لا يزالون يرفدون المكتبة بمؤلفاتهم ومصنفاتهم الشريفة وهذا يفرض على الخطيب أن يتابع حركة الكتاب ويتزود بالقراءة والمطالعة في كتب التفسير والحديث والعقائد والتاريخ والسيرة، خصوصا الكتب الجديدة التي تعتنى بالتحليل والعمق والدقة.

#### - من من الخطباء الذين يعدون من تلاميذك، وكنت قد أشرفت على تعليمهم وتدريبهم؟

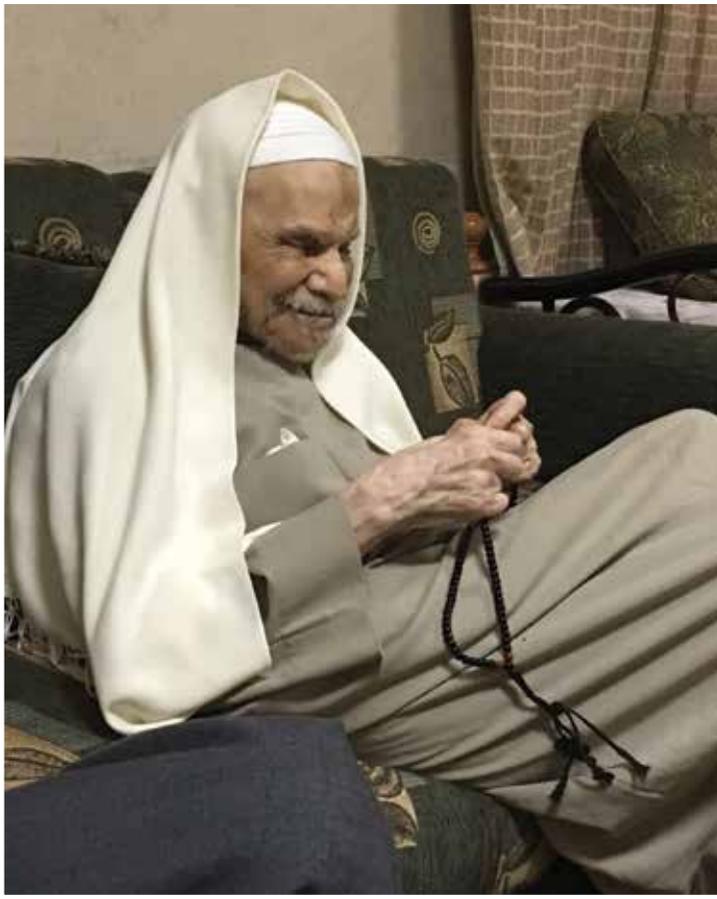
- هناك عدد من الخطباء الكرام الذين كان لي شرف تعليمهم وبرزوا بفضل الله ثم بفضل جهودهم وإخلاصهم وحبهم للنبي وآله عليهم السلام في طليعتهم الخطيب الكبير المرحوم الشيخ عبد الرسول البصاري (رحمه الله تعالى) وفضيلة العلامة الشيخ عبد الرسول البيابي وأخوه الشيخ محمد علي البيابي والملا محمد المسيري والملا احمد الوحيد والملا احمد العسكري والمرحوم الملا محمد العقيلي (رحمه الله)، إضافة الى أولادي المرحوم إبراهيم وكذلك محمد وعبد الودود وحسين وهم خطباء بحمد الله وتوفيقه، وأنا على أتم الاستعداد لتعليم أي شخص يرغب في تعلم الخطابة الحسينية.

#### - ما هي أبرز التطورات او المتغيرات التي طرأت على الخطابة في المرحلة الراهنة؟

- الخطابة الحسينية تختلف عن الخطابة في المجالات الأخرى، فهناك عنصران ثابتان في المنبر الحسيني هما جانب الرثاء والحديث الذي ينبغي أن يشتمل على الموعظة وإحياء أمر أهل البيت عليهم السلام كما ورد في الرواية الشريفة (احياوا أمرنا) والذي هو أمر الدين فليس لهم أمر غير ذلك، وهذا يعني أن يشتمل المجلس على تعريف الناس بالأمور الدينية والبيانات القرآنية وذكر مقاماتهم وفضائلهم ونشر علومهم معارفهم والتعريف بما جرى عليهم من مصائب، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، كل له أسلوبه وطريقتهز.. نعم المجلس الحسيني

## تطور وسائل النقل والاتصالات أثر كثيراً على الخطيب المعاصر

### أوصي الخطباء الجدد بالتواضع وحب الناس والبعد عن المعاصي



على هذه الأطوار ويأخذ ما يناسبه منها أو ما يتناسب مع طبقة صوته، كما يحتاج أن يتعلم ويحفظ عددا من القصائد، وكذلك ينبغي أن يكون لديه قدر من الثقافة في مجالات الدين والعقيدة هذا يحتاج منه قراءة بعض تفاسير القرآن الكريم وكتب التاريخ وسيرة النبي وأهل بيته الكرام عليهم السلام، ويتدرب على طريقة عرضها وتقديمها وهذا ما كنا نتعلمه ونستفيد من حضورنا تحت منابر أساتذتنا الخطباء، كما أن هناك عنصرا آخر مهما لتعلم الخطابة وهو ما يعرف بـ (القريز) وتعني الأسلوب الذي يتبعه الخطيب ليخرج من الحديث ويدخل إلى (المصيبة)، وهذا مهم جدا لأنه يهيء المستمع وينقله من جو الحديث والتوجيه إلى أجواء المصيبة فلا يشعر المستمع، وللأسف فإن الخطباء الجدد معظمهم تقتصهم هذه المهارة فتراهم أحيانا يحومون كثيرا ويضطرون إلى الابتعاد عن الموضوع حتى يتمكنوا من الوصول إلى المصيبة وعندما لا يكون الربط سلسا بين طرفي الحديث والمصيبة يفقد الخطيب قدرته على ربط المستمع به وبالتالي التأثير عليه وشده إليه ويحسر تفاعل المستمعين مع المصيبة وهذا عيب فني كبير.. كما نلاحظ الآن عدم اهتمام الخطباء الجدد باختيار الموضوعات التي تناسب الذكرى، فكل مناسبة موضوعها الذي يناسبها وأسلوب الطرح الذي يختلف وآلية الخروج منها، فأيام المحرم كما نعلم لكل يوم موضوعه الذي يناسبه وكذلك أيام الوفيات ومجالس الفواتح وغيرها من المناسبات، وهذه مهارات مكتسبة تنمو وتتراكم لدى الخطيب مع مرور الوقت .

#### - في هذا المجال بماذا تنصح الخطباء الحاليين وما هي وصاياك لهم في هذا المجال؟

- يقولون أن الخطابة أو الخطيب يحتاج ثلاث حاءات (حظ وحفظ وحس) وهذا يعني المقومات والصفات الشخصية التي ينبغي أن تتوفر في الخطيب الحسيني فالحس أو الصوت هو موهبة من الله تعالى، بينما القابلية والقدرة على الحفظ جزء منها موهبة وجزء يكتسبه الإنسان وينميه بالتدريب والصقل، أما الحظ فهو يعني التوفيق أو يمكن أن يكون ما يبسر الله للإنسان فكل ميسر لما خلق له كما ورد، بعض الناس تشعر أنه خلق ليكون خطيبا بما يمتلك من قدرات وصفات تؤهله لذلك، من هنا أوصي أبنائي الخطباء الشباب السائرين في هذا الطريق أن يحذروا وساوس الشيطان الرجيم ومكره الخفي، ومن بين ذلك العجب بالنفس الذي يسلب منهم البركة والتأثير ويمحق الأجر والثواب، كما ينبغي عليهم البعد عن كل ما من شأنه تفتير الناس منهم، ولهذا عليهم أن يتواضعوا للناس فإذا لم يكسب مودتهم واحترامهم فإن تأثيره فيهم سوف يضعف، والأمر المهم الآخر أن من يصعد المنبر عليه أن يتوثق مما ينقل، فليس كل ما في الكتب صحيحا وليس كل ما هو موجود يصلح أن يقال، فعليه أن يحسن الاختيار فكل مقام مقال، كما أن عليهم الابتعاد عن الذنوب والمعاصي فهو في منبره في مقام الدعوة إلى الله والناطق باسم النبي وأهل البيت عليهم السلام ولا يصح لمن ينطق باسمهم أن يكون في مقام السلوك والامتنال بعيدا عنهم ومغايرا لأحوالهم، كذلك أوصيهم ونفسي بالإخلاص والنزاهة والورع والتقوى فهي من أوثق وسائل النجاح وهي الحصن المنيع الذي يحفظ من السقوط، ويحقق النجاح وهي النجاة والصلة بين الخطيب وبين من يتشرف بخدمتهم (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) وهي وصية القرآن الكريم (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم) .

#### - في الختام ماذا تود أن تقول؟

- جزاكم الله خيرا، ووفقكم جميعا للعلم والعمل.

#### - هنا سؤال يثار في هذا المجال، ما هو الفرق بين خطباء المنبر بالأمس والخطباء الجدد؟

- لأشك أن الحياة تطورت كثيرا، وهذا أثر على الخطابة شكلا ومضمونا من جهة، ومتطلبات الخطيب، فمستوى فهم الناس وثقافتهم مختلفة، في السابق كان المنبر هو الوسيلة الوحيدة التي يحصل من خلالها الناس على المعلومة الثقافية والدينية فالخطيب هو الموجه والمعلم، اليوم تنوعت مصادر الثقافة والمعرفة فانتشار الكتاب والتقدم العلمي تركا أثرا واضحا على الناس فصار المطلوب من الخطيب ليس مجرد النقل والسرد.. وقد ساهمت وسائل التقنية كثيرا في التخفيف من عناء الخطابة حيث لم تكن هناك مكبرات صوت وهذا يعني أن الخطيب لا بد أن يكون صيِّتا، كما أن ذلك هو المبرر لوجود أكثر من خطيب في المجلس الواحد يتناوبون على القراءة، وكذلك لم تكن هناك وسائل مواصلات متاحة تمكن الخطيب من الانتقال من مكان لآخر بسهولة وهذا العامل ساهم بشكل كبير في محدودية المجالس التي يمكن للخطيب قراءتها في الموسم أو المناسبة، لذلك بالكاد يمكن له أن يقرأ مجلسين في اليوم أو ثلاثة، بينما اليوم وبفضل هذه العوامل يملك للخطيب أن يقرأ عددا من المجالس في اليوم الواحد وفي مناطق متباعدة فلا يحتاج إلى كثير عناء في التحضير لأكثر من موضوع مثلا أو حفظ الكثير من القصائد، في السابق وبسبب قرب المجالس من بعضها وكون المستمعين أنفسهم يتنقلون مع الخطيب من مجلس لآخر، فلا يمكنه تكرار نفس الموضوع في مجلسين أو قراءة نفس القصيدة وحتى في تفاصيل المصيبة.



# مجموعة الصادق



مجموعة الصادق منذ عام ١٩٧٦ م

تخفيضات كبرى على أبواب الكراجات

تصل إلى

١٩٠٠ ريال للباب

+ ٢ ريموت + ضمان سنتين

والتخفيضات تشمل

جميع أنشطة المجموعة

مصنع الصادق للألمنيوم

الصادق لمطابخ الألمنيوم و PVC

مصنع الصادق للأبواب الأوتوماتيكية

الصادق للرخام والحجر والجرانيت



تاروت - الشارع العام  
تلفون : ٨٢٣٢٢٢٢



عبدالله اليوسف

## حديث الأدوية



**أتسمع ما يقال في الصيدلية ، من حديث الأدوية نسمع صوتاً يصدر من هنا وهناك فيه إشارات من التفاخر والتمايز أيكون ذلك بين الأدوية لنصنع جيداً لعل شيئاً يفيدنا من هذا الحوار .**

### وتحدث السيد القرص !!

أنا القرص صنعني الصيدلي في معمله من مواد كيميائية أو ذات أصل نباتي بتركيبة خاصة تجعلني ألج إلى جوف المريض مُطلقاً المواد العلاجية اللازمة في الوقت المناسب وبتركيز محسوب لعلاج المريض مما يجعلني أفضل وأسهل في الاستخدام و ألوانني مختلفة زاهية للكبار وقد تجذب الصغار إن لم يرشدوا للابتعاد عني .  
وتشبهني أختي الكبسولة التي تتميز عني بأنها تستطيع حمل كمية أكبر من الدواء في غلافها الكبسولي وكذلك سرعة تفرغها للمواد العلاجية بسرعة امتصاصها بعد تحلل الكبسولة الجيلاتينية .  
هذا يميزنا كعائلة الأشكال الصيدلانية الصلبة (عن طريق الفم ) أننا نقدم الدواء بجرعة كاملة لا تحتاج إلى قياس أو ضبط وزن .



### سمعت السيدة القارورة !!

وهي من الأشكال الصيدلانية السائلة عن طريق الفم (المعلقة منها والمستحلبة والسكرية الطعم وغيرها) .  
هذا الحديث ، فضحكت هي ومن يشاركها وصحبياتها القوارير وقالت للسيد القرص لقد تجاوزت الحد كثيراً أيها القرص الصغير ! سريع التلف والانكسار عندما يلامسك المريض برطوبة من يديه المبتلئين بالماء أما نحن فيضعنا الصيدلاني في زجاجة ملونة أو بيضاء حسب تفاعلنا مع الضوء في قوارير أنيقة الشكل والمنظر ذات غطاء آمن وهي مفضلة لأحبابنا الصغار ،  
لنكهاتنا المختلفة مما يجعلنا سريعي الامتصاص دون خوف على أحشائهم الرقيقة .



هذا الكلام فانبرت بالرد عليه وهي تشر عن ساعديها ؟!

وتقول .

( أنا صنعني الصيدلي للحالات الطارئة في الإسعاف والعناية المركزة )  
تم تشكيلني بهذه الصورة الغير مرغوبة للكثير من الناس و هي للطبيب خير عون للمجالات الطارئة وإنقاذ الأرواح بسرعة جداً ولست مثلكما الآن مرضاي في أمس الحاجة إلى الوقت الذي يطول مع استعمالكما وهنا وقف كل من الشراب والأقراص وقفة رعب مما يوحي إليه تصميم الحقنة والإبرة المغروسة فيها وطلباً منها الابتعاد عنهما .

### سمعت الحقنة !!



## وفي اثناء هذا الجدل ظهر صوت هادئ وحنون // السيدة القطرة //

ذات الشكل المميز وهي تسير وتقول أنا من صُممت بهذا الشكل لأهم الأعضاء في الجسم ( العين والأذن والأنف ) لأضخ الجرعة المناسبة لهم من الدواء المعالج أو السائل المرطب أو المنظف المنعش ،حيث فيه أنني استعمل للعلاج أو للتطبيب أو للوقاية من الروائح أو الأبخرة وهذا الذي يجعلني محببة لمن يستعملني لسهولتي وصغري حجمي وتفاعلي السريع وليس مثلكم أنتم لاتستطيعون أن تصلوا إلى هذه الأجزاء إلا بعد عناء طويل قد يسبب الأذى للمريض إذا لم تدخل بالسرعة المناسبة وخصوصاً في حالات تنظيف العين أو الأذن .



## ما أن سمع السيد البخاخ //

ذلك حتي أتى مؤيداً للقطرة وهو يقول وأنا كذلك لي مثل هذا الدور وخصوصاً للأنف وأمراض الصدر والتي تحتاجني لحالات الأزمات في ضيق التنفس لكل من مرضى الربو أو بعض المرضى الذين يعانون من التحسس بل أكثر من ذلك لبعض الحالات الرياضية . وشكلي الأنيق الدقيق يجعلني سهل الحمل والتخزين بل والتنقل أيضاً في جيب من يحملني .



## وأما المرهم وصل وهو يزحف من ثقل الدواء المحمل به . // السيد المرهم //

فإنه لثقل ما يحمله أتى وهو يترنح لشكله الغير متناسق ولكن انبرى يقول أنا لي أهميتي للأمراض الجلدية والأجزاء الحساسة في الجسم لي عدة ألوان وأشكال تساعد على الشفاء من الأمراض والوقاية من الشمس وإبعاد الجفاف عن الأجسام الرقيقة التي دائماً تضعني في حقايبها حتى تستخدمني في الأوقات المناسبة .



## أما الاشكال الصيدلانية //

الأخرى من التحاميل والبودرة والحبيبات والمسحات و المحاليل و الغسول فكانت -تتكلم ، بهمس لأنها تقول نحن لا نستخدم إلا للحالات البسيطة والتي تعجز عنها استخداماتكم ولكن مهما قلنا لن يُسمع لنا لأننا نوضع في أركان الصيدلية غير البارزة والصيدلي لا يصرفنا إلا نادراً خلال اليوم وبالرغم من أن الصيدلي يصنعنا إلا أنه لا يتمكن من تركيب المواد إلا بهذا الشكل . ولنا استخدامات مهمة ولا غنى عنا ، لكن بعد كلام أخواننا وأخواتنا الأشكال الأخرى لم يترك للسيف مضرب .



هذا الحوار الذي سمعه الصيدلي جعله يتفاعل معهم ويقول أنا أتعامل معكم في كل لحظة من لحظات عملي لمساعدة ورعاية المرضى ولا غنى لي عنكم في القيام بما أقوم به فلکم الشكر والتقدير وعلى من يتعامل معكم أن يقدر ما تقومون به وذلك بالحفاظ عليكم في المكان المناسب المبرد وغير المعرض للشمس والغبار وأن يتعامل معكم بحرص حتى تكونوا عوناً له في التخلص من الأمراض بإذن الله . ■





إعداد/ عبدالكريم فائز عبدالكريم السنان

Instagram: @SenanCars



# بورشه ماكان تيربو

## النمر الازرق

صاحب المركبة: سعيد سامر الطائي

نبذة عن شركة بورشه:

هي شركة ألمانية تصنع سيارات رياضية فارهة ذات أداء عالٍ، تأسست الشركة وابتدأت في عام ١٩٣١ م على يد المهندس النمساوي فاردنياد بورشيه الذي ابتداء بتصميم سيارات فولكسواجن والذي نال الشهرة بتصميمه سيارة (فولكسواجن الخنفساء). تم صنع أول سيارة من شركة بورشه عام ١٩٣٦ م. تمارس شركة بورشه نشاطها التجاري من المبيعات والصيانة عبر وكيلها لدى المملكة العربية السعودية شركة ساماكو.

الشكل الخارجي:

استوحى إسم السيارة من الكلمة الإندونيسية (ماكان) والتي تعني النمر.

بورشه (ماكان) هي فئة جديدة كلياً تقدمها شركة بورشه وهي تتدرج تحت فئة سيارات الدفع الرباعي ذات الأداء العالي.

تتميز بورشه (ماكان) بشكلها الرياضي الانسيابي المتسم بالفخامة. من الأمام تتمتع بفتحتي تهوية تحتوي على إنارة (ليد) ومصابيح الضباب

من الجانبين. على البونيه يوجد شعار بورشه ليظهر هوية السيارة ومفعم بخطوط تصميمية منحنيه تتحلى بانسيابية عالية. أما من الجوانب يوجد خط جانبي وحيد في أسفل الأبواب ليشكل انتفاخ ما يشبه العضلة التي تزيد من الطابع الرياضي وانسيابية مرور الهواء، يمكن طلب تلبسات من الكاربون فايبر لتغطية العضلة الجانبية. من الخلف تتميز السيارة بوجود أربع فتحات للعدم التي تظهر صوت المركبة الرياضي. مزودة بمصابيح (ليد) بالغطاء الأسود والأحمر على الحواف. تضم نافذة خلفية مائلة والتي يعلوها جناح صغير باللون الأسود مدمج في السقف. تتضمن السيارة بما يربوعن ثلاثة عشر لونا خارجياً، كما أن فئة ماكان تيربو مزودة بعجلات مقاس ٢١

إنش، وتمتاز بأنواع مختلفة من العجلات متميزة بتصاميم يختارها العملاء حسب الرغبة.

المقصورة الداخلية:

شركة بورشه تتميز منذ عهدا باستخدام الجلود الطبيعية الفاخرة. تتمتع من الداخل بطابع رياضي فخم، يؤدي إلى المتعة بالقيادة والرفاهية، وهي من الداخل تشبه بورشه (٩١١). مزودة بمقود رياضي وفيه بعض المواصفات التي يحتاجها السائق عند القيادة، خلف المقود يوجد مبدلان لتغيير مسار القير. الطبلون عبارة عن عدادين: مقياس دوران المحرك و مقياس السرعة و شاشة رقمية بها معلومات المركبة. يمكن تغيير وضعية القيادة العادية الى رياضية واظهار كامل قوى السيارة بضغطه قفل. يوجد شاشة وسطية بمقاس ٧ إنش يمكن التحكم بها عن طريق اللمس أو عن طريق الأقفال، وبها جميع الأنظمة الترفيهية. سقف المركبة بانوراما ومزود بالكانتارا وهو من أجود أقمشة المخمل. تتسع المقصورة الداخلية لأربعة أشخاص يتمتعون بالراحة الكاملة. والجدير بالذكر أن شركة بورشه توفر لعملائها إمكانية طلب السيارة بالمواصفات التي يرغبونها.



### رأي مالك السيارة (سعيد سامر الطائي):

في الواقع من الصعب أن اقتني سيارة إلا من الصانع الأوربي ، لأن من اعتاد على قيادة السيارات الأوربية سوف يلاحظ الاختلاف في مدى الثبات والراحة والأداء العالي، بخلاف باقي أنواع السيارات.(فأنت كلما اهتمت بسيارتك اهتمت بك السيارة ) بعد تجربة بورشه (كايين تيربو اس) خدمتي لفترة طويلة، وهي في حالة ممتازة .  
بورشه ماكان هي فئة جديدة كلياً من ناحية الطراز والحجم، مما حفزني على اقتنائها . زودت بورشه (ماكان) بناقل حركة أوتوماتيكي(ثنائي الكلتش) وهي خاصية جديدة بسيارات الدفع الرباعي.السيارة مميزة بتصميمها الانسيابي وهي ملفتة للأنظار ،كما أن لون السيارة جديد كلياً من باقي فئات بورشه . قيادة السيارة ناعمة ومريحة جداً ، وهي للاستعمال اليومي .



عدد الأسطوانات ٧٦

عدد الليترات ٣,٦ل

التسارع من ٠-١٠٠ كم\س ٤,٦ ثوان

ناقل الحركة أوتوماتيكي

السرعة القصوى ٤,٦ ثوان ٢٦٦ كم\س

سعر السيارة لفئة (تيربو) بيتداً السعر من ٣٦٨ الف ريال سعودي

### المحرك:

دفع رباعي بمحرك يبلغ سعة ٣,٦ لتر ثنائي التيربو.ذو ست إسطوانات بقوة ٤٠٠ حصان عند ٦٠٠٠ د.د ويبلغ أقصى عزم دوران ٥٥٠ نيوتن عند ٤٥٠٠ د، ناقل الحركة أوتوماتيكي ثنائي الكلتش بسبع تغييرات.  
تتسارع بورشه(مكان تيربو) من السكون حتى ١٠٠ كم\س في ٤,٦ ثوان.

Range Rover Evoque - AUDI Q٥ - Mercedes GLC - BMW X٤M

منافسي السيارة



حوار/ سلمان العيد  
 ربما كان الشاعر والأديب بدر الشبيب  
 من الشهود على العصر الحالي في  
 الجانب الأدبي والشعري والاجتماعي،  
 كونه دخل هذا المضمار منذ  
 نعومة أظفاره، وكان مثال الإنسان  
 العصامي في هذا المجال.. إذ لم  
 يتلمذ على أحد في هذا المضمار،  
 عدا تأثره بالأجواء العائلية التي  
 تقدر الأدب والشعر، واعتمد على  
 مطالعته ومبادراته حتى بات شاعرا  
 معروفا في ساحة عرفت بالشعر  
 والشعراء.. الشبيب دخل تجربة  
 أخرى أخذته من الشعر، لكنها كانت  
 مفيدة، كونها حملت لواء تقديس  
 الحب ونبذ الكراهية، وذلك من خلال  
 جملة من المقالات، تحولت بجهوده  
 - بعد توفيق الله - إلى كتب متاحة  
 للقاريء.. فماذا يقول الشبيب عن  
 هذه التجارب الرائدة والموفقة؟

الشاعر والأديب بدر الشبيب لـ «الخط»:

تعلمت عند جدتي القرآن.. وورثت من الع

## تركت الدراسة الجامعية لظروف مادية عدت وحزت على جائزة الأمير ماجد للتفوق العلمي

أول قصيدة شعرية نظمها  
كانت في رثاء السيد الحكيم

لم أتلمذ على أحد

لكنني تأثرت بالعديد من الشعراء

ألم تخضع لمدرس معين في هذه المجالات؟

– في الواقع لم أخضع لتدريس مدرّس معين بشكل مباشر في هذه المجالات، وكل الشعر الذي كنت أنظمه كان موزوناً بقافيته بالسليقة، وأعتقد أن الوضع العائلي والوراثي له تأثير كبير على ذائقتي الشعرية، إضافة إلى جدتي وهي شاعرة، نجد الملا حسين الشبيب (وهو عم الوالد) شاعر يشار له بالبنان، وما تتجه العائلة على هذا الصعيد كان له تأثير في البداية، ثم انطلقت بحمد الله نحو المدارس الشعرية وأبرزها شعراء المهجر، وشعراء العصور المختلفة الجاهلية والإسلامية والأموية والعباسية.

وهل هناك شاعر معين تأثرت به كثيراً؟

– إن كل شاعر يتأثر بشاعر آخر، لكن التأثير على مستويات، فالبعض لا يستطيع أن يخرج من جلباب أستاذه أو من تأثر به، وهذا لم يحدث لي، لكنني في البداية تفاعلت مع شعر نزار قباني، وبدر شاكر السياب، وأمل دنقل، ومحمد مهدي الجواهري، ومصطفى جمال الدين، والدكتور غازي القصيبي، ومظفر النواب، هؤلاء الشعراء ومن مدارس مختلفة، وتوجهات متنوعة اطلعت على أشعارهم، واستفدت منهم، لكنني صغت لنفسني توجهي الخاص، وكتبت مجموعة شعرية في المرحلة الثانوية وكانت في دفتر خاص بي، ومن حظ ذلك الدفتر أنه ألتف، ولا أذكر السبب.

وهل هناك عوامل معينة ساهمت في حضورك في الساحة الشعرية؟

– قبل الإجابة، واستكمالاً لما ذكرت قبل قليل فقد كتبت شعر الشعر العمودي في البداية، ثم انطلقت نحو شعر التفعيلة، واستفدت كثيراً من المناسبات الاجتماعية والدينية في عرض شعري على الجمهور، وساهم هذا الأمر في صقل التجربة الشعرية لدي.

كيف ترى الساحة الشعرية في البلاد في الوقت الحاضر؟

– أراها متطورة ومتنامية، وربما كانت متقدمة على غيرها من الحواضر التي كانت في وقت ما بارزة مثل النجف الأشرف، فالساحة العراقية في الوقت الحاضر متميزة بالشعر الشعبي فهو المسيطر على المشهد هناك، بينما لدينا شعراء كبار، ولهم دواوين تستحق الدراسة، ولدينا من الشعراء من دخل مسابقات عربية ومحلية ونال جوائزها، ما يدل على أن الحركة الشعرية تسير من حسن إلى أحسن، بل أن بعض الشعراء يكتبون بغير اللغة العربية.

وما العوامل التي ساهمت في إحداث هذه النهضة

– في البداية نود باختصار التعرف على بدر الشبيب من يكون؟

– بدر الشبيب عبد من عباد الله، شاء الله أن يكون مولده في بلدة أم الحمام، وبها تربي وتعلم ولا يزال يعيش فيها، وفي هذا الصدد أقول بأنني وقبل أن التحق بالمدرسة، أو حتى خلال المرحلتين الابتدائية والمتوسطة اللتين أنهيتهما في أم الحمام، تتلمذت عند المرحومة جدتي الحاجة فهيمة بنت إبراهيم الشبيب (وقد كانت ملأية وشاعرة أيضاً)، وكذلك الحال عند المرحومة والدتي (سلمى معتوق الشبيب) التي كانت هي الأخرى خطيبة (ملأية) وشاعرة. ومن خلالهما تعلمت قراءة القرآن، وأستطيع القول بأن علاقتي بالكتاب الكريم نشأت من تلك الفترة.. وأما المرحلة الثانوية فقد التحقت بها في القطيف، إذ لم يكن لدينا مدرسة ثانوية حينها.

– وماذا بعد ذلك، هل التحقت بالجامعة أم بحثت عن عمل، مثل حال الكثيرين من الناس؟

– التحقت بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن خلال الفترة نفسها التي التحقت بالعمل في الخطوط الجوية العربية السعودية، لكنني لم أستطع التوفيق بين الأمرين، وبسبب الظروف المادية، ورغبتني في مساعدة والدي قصرت نشاطي على العمل في الخطوط، وتركت الدراسة في الجامعة، لكنني في وقت لاحق وفي العام ١٤٠٩ حزت على شهادة البكالوريوس بالانتساب من جامعة الملك عبدالعزيز في تخصص الأعمال الإدارية ونلت جائزة الأمير ماجد للتفوق العلمي، وكانت تلك الخطوة حققت شيئاً من طموحي في الحصول على الدرجة الجامعية، التي كانت إضافة لي مع ٢٠ عاماً من العمل في الخطوط الجوية العربية السعودية، وتفاعدت منها مبكراً في العام ٢٠٠٧ ذلك بحكم التحاقني بها وأنا صغير.

– وكيف نشأت علاقتكم بالحرف والأدب والكتابة؟

– كما سبق القول بأني كنت أتلمذ على يد جدتي والدتي العلوم الدينية الأولية، وأبرزها قراءة وتلاوة وتجويد القرآن الكريم، وكانت جدتي، كما ذكرت، شاعرة، ولديها ديوان تكفل الشيخ علي المرهون (يرحمه الله) بطباعته، فكنت متأثراً إلى حد ما بها، وكنت أطلع على كتاباتها، وربما أكتب عنها. وكنت منذ الطفولة أحب القراءة، فمثلاً قرأت خلال المرحلة الابتدائية كتاب «كيلة ودمنة»، وقرأت بعض دواوين المراثي، وبين فترة وأخرى أستعير بعض الكتب من هنا وهناك، وأقرأ ما يقع في يدي من مجلات وجرائد، وأبرزها بالطبع «قافلة الزيت» التي تصدرها شركة أرامكو.. ولعلي في هذا الجانب أتذكر أن أول محاولة شعرية لي كتبها في عام ١٩٧٠ وكان عمري ١٢ عاماً في رثاء المرجع الديني السيد محسن الحكيم (يرحمه الله)، لا أذكر منها شيئاً سوى أنها كانت ميمية، وقد أخذتها جدتي وأعطاها الشيخ علي المرهون فأثنى عليها، وكان هذا الشاء دافعا كبيرا لي لأن أوصل مسيرتي في الشعر، وصرت أطلع على الدواوين المتيسرة لي ومنها دواوين إيليا أبو ماضي (الخمائل والجدائل وتبر وتراب)، وكتب مصطفى لطفي المنفلوطي (كالنظرات والعبرات)، فكان لها دور كبير في صقل المهبة الأدبية والشعرية لدي.

## أثلة حب الأدب والشعر

## بدأت بشعر التفعيلة ثم انطلقت إلى الشعر العامودي

لم أكتب قصيدة النثر..  
وفرق كبير بين الغموض والإبهام

الحركة الشعرية لدينا متطورة،  
تنقصها الدراسات النقدية الجادة

من وجهة نظركم؟

- أجد أن المنتديات والمجلات الشعرية كان لها دور كبير في هذا الشأن، وكذلك الفعاليات والأمسيات الشعرية، وكذلك تفاعل المجتمع مع الثقافة العالمية والنتائج عن الانفتاح الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، والابتعاث الخارجي أيضا .

- ما دنا بهذا التطور الذي نتحدث عنه.. ما مدى تأثير هذا النمو من الناحية الشعرية على الجو العام في المجتمع، وماذا ينقص ساحتنا الشعرية؟

- لا شك أن وجود حالة شعرية في مجتمع ما لها تأثير من نوع ما على المجتمع، ولكن ما نراه أن تأثيره محدود بشكل عام، لأنه باستثناء شعر المناسبات فإن ما ينتج من شعر لا يطلع عليه الكثير، فلدينا شعر غير المناسبات، ولدينا شعراء ليسوا من شعراء المناسبات، ولدينا ثقافة شفاهية تتفاعل مع الشعر الملقى أو المنشود، والدليل ليس لدينا دراسات حول شعرنا الحالي، وهذا يقودنا إلى الحديث عن تواضع حركة النقد بعض الشيء، وعدم وجود مؤسسات تعنى برعاية الأقلام والشعراء

والأدباء، بالتالي نجد من يكتب ولا ينشر.

- ألم تحل وسائل التواصل الاجتماعي مثل هذه المعضلة؟

- حينما ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي أتاحت فضاء إعلاميا جيدا للجميع، فأى شخص يستطيع أن ينشر ما يكتب من قصيدة أو قصة قصيرة، أو حتى رواية، ولكن ثمة إشكالية تظهر هنا تتمثل في أن الكثير من المنتج الأدبي الذي ينشر في هذه الوسائل، قد يكون خارج الحقوق، ويحتمل أن يتعرض إلى السرقة، كما أنه وعلى المستوى البعيد قد لا يتاح للأديب أو الشاعر بأن يحفظ إنتاجه، ما لم يتحول إلى كتاب، فالموقع قد يتعرض لإصابة معينة وقد يقلل وما شابه ذلك، فيضيع المنتج.

- ألم تكتب القصيدة الحديثة، والتي يطلق عليه قصيدة النثر، أو الشعر المرسل؟

- هذا فن قائم بذاته لم أقبل عليه، وأحترم بالطبع كل الشعراء الذين يعتمدون هذا النمط من الشعر.

- ماذا تقول حول قضية الإبهام أو الغموض التي ترافقت مع بروز «ظاهرة» الشعر الحر؟

- علينا أن نفرق بين الغموض والإبهام في الشعر، فالغموض مطلوب وقد يكون جميلا، ويستحث المتلقي على أن يشارك الشاعر في تقديم معنى معين من الشعر، قد لا يلتفت له حتى الشاعر نفسه.. بينما الإبهام يضر بالشعر، ولا يستفيد منه المتلقي. وهنا ينبغي التفريق بين شيئين في مسألة الحدائث في الشعر، فالحدائث لا تعني الإبهام، فالشعر قدرة بلاغية مكثفة، فقد تكون قصيدة عمودية حدائثة، ويمكن أن تأتي قصيدة نثر أو قصيدة حرة وهي موعلة في الكلاسيكية.

- ربما كان سؤالا تقليديا يتمثل في أن الشعر هل بقي ديوان العرب، أم جاءت الأجناس الأدبية الأخرى وأخذت منه الموقع؟

- لا أحد ينافس الشعر في الوطن العربي في الوقت الحاضر إلا الرواية، فهي الجنس الأدبي الطاغى عالميا وعربيا وربما محليا، فالرواية تعطي مساحة أوسع من الحديث، بعكس القصيدة التي هي عبارات مكثفة ومحسوبة، كما أن الرواية قد تكون متاحة للجميع أن يقرأها بعكس القصيدة، ولكن - ما نراه - أن البعض دخل الرواية قبل أن يستوعب كتابة الرواية، ويظن أنها مجرد سرد أحداث وانتهى الأمر، وفي وجهة نظري أن كاتب الرواية لا بد أن يكون ذا ثقافة موسوعية بحيث يخرج منها برؤى فلسفية وحياتية معينة تنقل إلى القارئ.

- انتقلت في الآونة الأخيرة إلى كتابة المقالة، وربما كان على حساب الشعر، هل لكم أن تفسروا هذه النقلة؟

- منذ البداية كان اهتمامي بالشعر متوازيا مع الاهتمام بكتابة المقالة، ربما زادت الكثافة في الآونة الأخيرة، ربما لأنني أريد أن أعرض العديد من الأفكار والتوجهات، لقد بدأت بكتابة المقالة السياسية والمقالة الدينية، وفي الآونة الأخيرة صرت أكتب كل جمعة مقالة عن الحب، فتكوّن لدي مجموعة ليست قليلة من مقالات الحب وهي الآن مجموعة في كتاب جاهز للطبع، وكانت التجربة جميلة، إذ كنت أبحث في كل أسبوع عن زاوية معينة من الحب، الذي أجد ضرورة الحديث عنه في زمن العولة وطغيان الكراهية و الإرهاب، حاولت أن أبين الحب من زاوية دينية انطلاقا من حديث: «وهل الدين إلا الحب».

تطرفت قبل قليل إلى أنك توجهت إلى كتابة المقالة

رغبة في عرض العديد من الأفكار، ربما لا يتسنى

لك المجال عرضها بالشعر.. ما أبرز الأفكار التي

تسعى لبثها بين الناس؟

- أتبتنى، وأتمنى نشر ثقافة الحب بين أبناء المجتمع، ونبذ الإقصاء والتمييز والكراهية، وأدعو للحوار والتقارب والتعايش، وأجد من المهم جدا العودة إلى القرآن الكريم فلدي ٣٠٠ مقال قرآني تستهدف نشر الثقافة القرآنية





## وسائل التواصل الاجتماعي وفرت فضاء إعلامياً خارج الحقوق

### أدعو لنشر ثقافة الحب ونبذ الكراهية بين أبناء المجتمع

### أتمنى قيام مؤسسات قادرة على «إنعاش» المجتمع

أتابع المشهد الثقافى الموجود فى الساحة ما استطعت لذلك سببلا .  
**ماذا عن البعد الاجتماعى فى حياة الشاعر والأديب بدر الشيبب؟**  
 - أنا فى الواقع بخدمة المجتمع فى أى مجال، وأتشرف فى الحقيقة بكونى عضو المجلس الاستشارى بجمعية أم الحمام الخيرية، ورئيس لجنة إصلاح ذات البين فى الجمعية، وشاركت فى تأسيس مهرجان الزواج الجماعى بأم الحمام ومنندى أبو البحر الخطي .  
**ما أبرز تحديات العمل التطوعى.. وماذا ينقص جمعياتنا الخيرية الاجتماعية، وكيف نظور من أدائها لخدمة المجتمع؟**  
 - تحديات العمل التطوعى كثيرة جدا، من أبرزها عزوف الكفاءات، وضعف تقدير العاملين، وانطفاء جذوة الحماس بسرعة. أما التطوير فقد تحدثت عنه مفصلا فى كتابي (مؤسسات المجتمع المنعشة) والذي أرجو أن يصدر قريبا ليساهم يسيرا فى تطوير العمل الاجتماعى بشكل عام.

كلمة أخيرة أستاذ بدر

- أشكر القائمين على مجلة الخط التي تبوأ مكانة جيدة فى مجتمعنا، وقامت ولا تزال بدور مشكور فى التعريف بهذا الجزء العزيز من الوطن. ■

بين الناس، فى كل مقال أتناول مسألة أو بصيرة قرآنية ذات صلة بالناس، فالقرآن أنزله الله هدى للناس.. كم أتمنى أن نعيد قراءة النص الإلهي لنستلهم منه البصائر والهدى، ونستفيد من المفاهيم لإصلاح أوضاعنا، وتطويرها.. خلاصة الأمر أنني من خلال هذا الإنتاج المتواضع أسعى لبث الوعي الاجتماعى والثقافى عند الناس.

- ألم تكتب الرواية أو القصة القصيرة لو من باب المحاولة؟

- للأسف لم أكتب بعد. ربما أحاول مستقبلا. من يدري؟!

- نشرت قبل أشهر مقالات تحت عنوان المؤسسات المنعشة..

ماذا قصدت بالمؤسسات المنعشة؟

- فى كلمة للإمام عليه (عليه السلام) قال: «أما بعد فإن معصية الناصح الشفيق العالم المجرب تورث الحيرة وتعقب الندامة» فقد أخذت أول كلمات (المجرب، الناصح، العالم، الشفيق) فجاءت كلمة «منعش» والتي تعنى فيما تعنى الإنقاذ أو الرفع، فكتبت أكثر من ٢٠ مقالة أدعو فيها لتكوين مؤسسات اجتماعية قادرة على إنعاش المجتمع، اخترت هذه الكلمة لما لها من دلالات جميلة، وهي معدة فى كتاب سوف يصدر قريبا بإذن الله.

- هل ثمة طقوس موجودة أثناء ممارسة الفعل الفنى يزاولها بدر

الشيبب الكاتب والشاعر؟

- بالنسبة للشعر أحتاج إلى خلوة، لا أستطيع كتابة الشعر وحولى أحد من الناس، أحيانا أكتب شعرا وأنا فى السيارة لوحدي، تأتيني الأبيات فأدونها ثم أكملها، ولست ممن يتسمون بالسرعة فى الكتابة، بل أنا بطيء جدا.

- أينك من وسائل الاعلام المقروءة؟

- كان لى حضور فى جريدة اليوم، نشرت بعض المقالات، وبعض القصائد، وتوقفت عنها، وأنا مقتصر على الوسائط الالكترونية، ومن ثم تحويل كامل المنتج إلى كتب ستري النور قريبا، وأنا فى الحقيقة



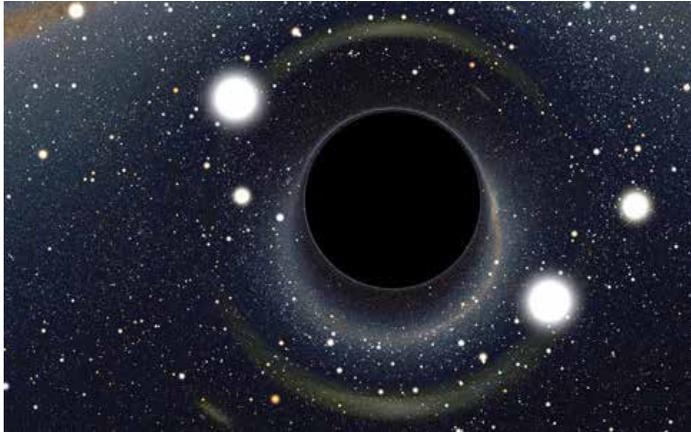
باشراف م / حسن الشيخ علي المرهون



موسى جعفر العلوي

# التصديقات

## الفرق بين: الحقيقة (Fact) والنظرية (Theory) والفرضية (Hypothesis)



علته ولا الأثر سابق على مؤثره. وقد سلم بتلك الحقائق أصحاب العقول السليمة. فالأثر يدل على المسير والبصرة تدل على البعير. وها هو التاريخ يشهد ألا قائل بخلاف تلك البدهيات العقلية إلا من أصيب بمرض في قلبه أو صمم في أذنه أو شبهة عرضت له لسوء في تربيته، فرأى ما ليس حقاً وما ليس باطل باطلاً. ومن قال بخلاف البديهية العقلية فهو جاهل مركب. وهناك معنى أخص لليقين وهو الذي لا يصادم العقل الفطري ولا المقدمات العقلية اليقينية. وذلك المعنى يطلق عليه الحقيقة التي لا تقبل فرض آخر.

فإذا قيل لك مثلاً أن زيدا هو إنسان وهو لا إنسان في نفس الوقت والمكان والجهة، فإن الفطرة البسيطة والسليمة ترفض ذلك ولا تقبل به أبداً.

وكذلك لو قيل لك أن بيضة الدجاجة أكبر من الأرض مساحة وحجماً ووزناً فإنك ترفض ذلك مباشرة وبلا تروي أو تفكير.

وكذلك أيضاً لو قيل لك أن شيئاً وجد بلا موجد، فإنك لا تقبل وتتهم صاحب ذلك القول بالوهم والجهل والجنون.

لذلك لا يقبل من أحد كائناً من كان أن يقلد مرجعاً أو غيره في إثبات الخالق، بل لابد أن يحصل له الجزم والقطع من أعماق فطرته ووجدانه بخالق عالم قادر مريد لهذا الكون.

والأصل في حجية القطع هو التجيز، وإن خالف هذا القطع الواقع فهو التعذير الذي لا يوجب عقاباً من الله جلّت قدرته. فالقطع حجة الله الكبرى على خلقه وسلاحها العقل القطعي.

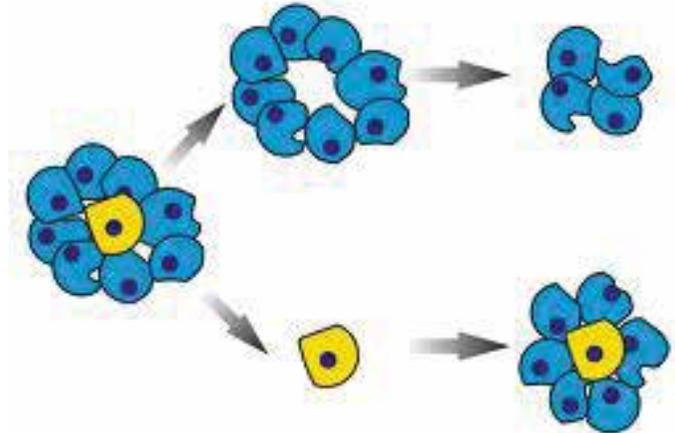
### العلم ينقسم إلى تصور وتصديق:

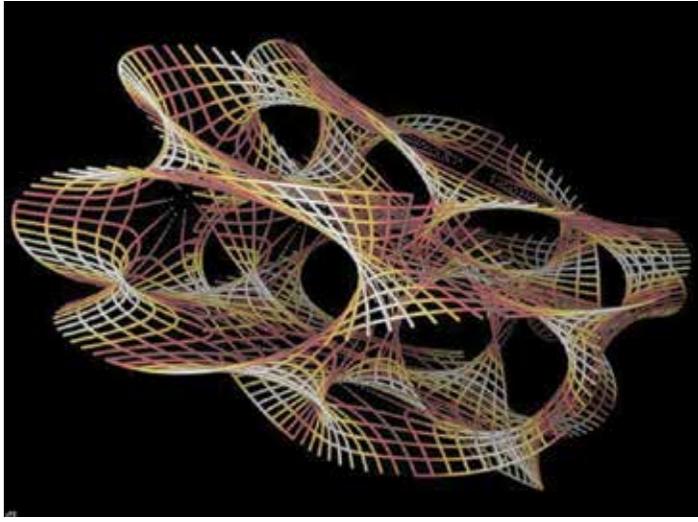
التصور هو الصورة الذهنية المنتزعة من حقائق الأشياء والمنطبعة أو المطبوعة في الذهن. قد تكون تلك الأشياء مادية حسية أو معنوية وهمية، سواء كانت فيزيائية أو غيبية، ملموسة أو مجردة. والتصديق هو الجزم بالنسبة القائمة بين الموضوع والمحمول. وتلك النسبة تسمى بالنسبة الجازمة أو بالنسبة الإذاعانية في الجملة الخبرية، سواء طابق ذلك الجزم الواقع أو لم يطابق. وينقسم هذا التصديق (الجزم والإذعان) إلى ظن ويقين. واليقين هو أن تصدق بمضمون الخبر ولا تحتمل كذبه، أو أن تصدق بعدمه ولا تحتمل صدقه.

وأما الظن فله ثلاثة أقسام وهي الوهم والشك والظن. والظن هذا من أقسام التصديق إذا كان مضمون الخبر مرجحاً سلباً أو إيجاباً. وأما الوهم والشك فهما من أقسام الجهل. والجهل بدوره ينقسم إلى جهل بسيط وجاهل مركب.

فالأمر اليقينية تمثل الحقيقة التي لا تقبل الخطأ أبداً، كاجتماع النقيضين، والكل أكبر من جزئه، والعلة متقدمة على معلولها والمؤثر سابق على الأثر.

فالنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان ببداهة العقل، وكذلك الكل دائماً وأبداً أكبر من جزئه، وكذلك لم يقل أحد أبداً أن المعلول متقدم على





ولولا القطع لما قام لشيء قائمة ولما بني حجر على حجر ولما أسس أي علم من العلوم ولوقفت الحياة وشل الفكر وتوقف العطاء.

### الله الخالق المقتدر:

والآن قل لي: كيف جزمت بأن لك خالقا مقتدرا عالما؟  
أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون؟ (آية ٢٥ الطور)  
فأنت معلول فلا بد لك من علة، ولا يمكن أن يسبق المعلول علته. وتلك إحدى الحقائق القطعية الغير قابلة للرد والتشكيك.  
ولا يمكن كذلك أن تكون خالقا لنفسك، فذاك دور والدور باطل ببديهة العقل.

أما النظرية فهي قائمة على الظن القوي القريب من اليقين وفيها تتراكم التجربة و الإحتمالات. في هذه المرحلة يكون للعقل نظر وفكر وتحليل وتمحيص وأخذ ورد و جمع أدلة منطقية تورث في النهاية جزما دون درجة اليقين. والنظرية مهما جمعت لها من أدلة وحجج فهي قابلة للخطأ والسقوط بعكس الحقيقة. وذلك واضح لا يحتاج إلى دليل وبيان، كما هو قائم في النظريات العلمية المعاصرة في الذرة والجاذبية وغيرها. فكل نظرية مهما بلغ شأنها من قوة في الدليل والبرهان فإنها قابلة للسقوط على مستوى القضية الخاصة.  
وأما الفرضية فهي القضية التي إن صدقت مقدماتها وتوالياها أو مواضيعها ومحمولاتها صدقت نواتجها. والنتيجة هذه ليس مسلما بها ولا ترتقي لمستوى الجزم والواقع والحقيقة. ولكنها صادقة فقط و فقط على مستوى الفرضية والإحتمال.

لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا. (آية ٢٢ الإنبياء)  
فالآية لم تقرر أن الخالق واحد لا شريك له، بل فرضت فرضا وهو إن صدقت المقدمات صدقت النتائج. فعدم فساد الأرض والسماوات يقود للإعتقاد والإطمئنان بأن لهذا الكون خالقا متفردا قادرا عليما غالبا لا يقهر. ولولا ذلك لفسد الكون والعالم.

أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. (آية ٨٢ النساء)  
فهنا الآية لم تنفي الإختلاف الكثير في القرآن ولكن فرضت أن لو كان القرآن من عند غير الله فإنه لا يصمد أمام الإختلاف، ولوجدنا تباينا شديدا بين آياته وسوره.

وحيث لا اختلاف ولا تباين فهو إذن من عند الله.  
هذا وقد ترتقي الفرضيات إلى مصاف النظريات إذا تكررت التجربة مرارا وتكرارا و أدت إلى نفس النتائج المفترضة.

### خلاصة:

التصديقات تتحصر بشكل رئيسي في الحقائق الغير قابلة للخطأ، وفي النظريات القائمة على التفكير والنظر والإستدلال، وفي الفرضيات القائمة على صدق المقدمات وصدق التوالي فتصدق تبعا النتيجة. ■

في الحديث عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما خلق الله العقل إستتقه ثم قال له:

أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك ولا أكملتك إلا فيمن أحب، أما إني إياك أمر، وإياك أنهى وإياك أعاقب، وإياك أثيب.

### القطع المنجز:

ولكن أي قطع هذا المنجز؟ هو ما أورث يقينا واطمئنانا قائمين على علامات وإمارات بدرجة قوية جدا تصل لحد الجزم القريب من اليقين.

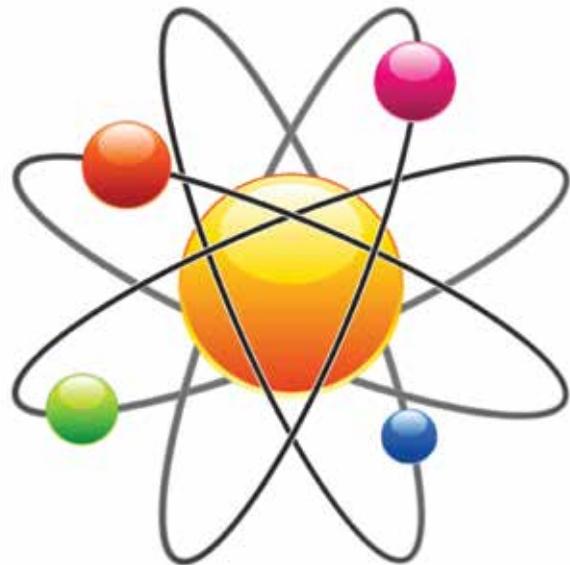
وإليك بعض الأمثلة:

قد تسأل عن سلوك أو تصرف فتفرع للقرآن مستشهدا ومستدلا. أليس كذلك؟

إن لم تكن قاطعا جازما بأن القرآن هو من عند الله أنزله على رسوله محمد صلى الله عليه وآله، فلن يكون لاستدلالاتك واستشهادتك قيمة تذكر. ثبت العرش ثم انقش.

وكذلك حين يمرض لك ابن، تأخذه مباشرة للمستشفى ولا تأخذه مثلا لورش صيانة السيارات. وذلك كله عائد لقطعك وجزمك أن المستشفى هو من سيعالج ابنك وينقده من علته.

وكذلك لو أردت تفصيل أدرج للمطبخ، فإنك لا تذهب للمستشفى لأنهم عاجزون عن خدمتك. وذلك ببساطة هو القطع والجزم العقلي الفطري البدهي السليم الخالي من التشويش والشبهات وشوائب الوهم والشك والمرض القلبي.





- للتواصل مع الصفحة

إعداد: فراس أحمد أبو السعود



Email: fras@alkhat.net



Twitter: @TheFiras -



Instagram: @MyHamasat

## قناة عباس الخميس الفوتوغرافية

سبق وأن خصصت احد الأعداد للكتابة عن الصديق المبدع الفنان عباس الخميس وتكلمت حينها عن حبه لمشاركة الجميع بأي معلومة يحصل عليها ويعتقد انه من الممكن ان تفيد غيره وهاهو يستمر بعبائه الكبير من خلال إطلاق قناة فوتوغرافية متخصصة على برنامج التيلجرام وهي خاصة بالفوتوغرافيين والتقنيات المتقدمة والتعليم الأكاديمي وتهتم بالتصوير الضوئي والثقافة البصرية ووصل عدد الاعضاء لغاية الان الى ٦٥٠ مشترك تقريبا.

### أقسام القناة:

**موضوع اليوم:** موضوع ثقافي فوتوغرافي يتم إنزاله بشكل يومي  
 أخبار تقنية: تهتم بالتقنيات الفوتوغرافية أو شرح لها  
 فنون: تهتم بالفنون الأخرى لما لها من تلاقح واهمية مع التصوير الفوتوغرافي  
 اعلانات: لاي اعلان فوتوغرافي سواء كان دورات او غيرها شخصي او من منظمات او جماعات تصويرية  
 اخبار محلية: تغطيات للفعاليات الفوتوغرافية المحلية  
 أخترننا لكم هذه المواضيع من القناة ونتمنى ان تتال اعجابكم وللاستزادة بإمكانكم زيارة القناة وتصفح جميع المواضيع.



### تطبيق Foodie

<https://itunes.apple.com/us/app/foodie-delicious-camera/id1076859004>

تطبيق Foodie هو تطبيق جديد تم إطلاقه من شركة Line المعروفة ببرنامج المحادثات الشهير الخاص بها، وحديثاً كانت قد أطلقت تطبيق لمحبى التقاط صور الطعام ونشرها على الشبكات الاجتماعية.  
 قد يكون الجمهور المستهدف من هذا التطبيق هو الناس المغرمين بتصوير طعامهم بشكل دائم ومشاركته مع الناس على انستقرام خاصة، لذلك جاء التطبيق ليحد من بعض المشاكل التي يواجهها البعض في إخراج الطعام بالشكل المطلوب.  
 إعدادات الكاميرا المعدة مسبقاً لتناسب تصوير الطعام: الشركة تهدف عن طريق إعدادات التصوير الخاصة بالتطبيق إلى تقليل التأثير السلبي لبعض الكاميرات ذات الدقة المنخفضة.  
 مجموعة فلاتر معدة خصيصاً لتصوير الطعام: الفلاتر الخاصة بالتطبيق جاءت بمسميات تناسب أنواع الطعام، وليست كما هي في التطبيقات الأخرى مثل انستقرام، بل ستجد فلتر خاص بالمشاوي وآخر للفظور، وهكذا.  
 إمكانية التعديل على الصور (الخاصية متواجدة في برامج أخرى): قد لا يكون هناك الكثير لقوله في هذه النقطة، حيث أن مستخدمي الهواتف الذكية أصبحوا معتادين على وجود محرر للصور في أي تطبيق للتصوير، ولكنها خاصية لا يجب أن يتم إغفالها في التقرير.  
 إمكانية مشاركة الصورة على حساباتك الاجتماعية: في النهاية التطبيق مجرد تطبيق للتصوير، لذلك يمكنك من نشر الصور التي تقوم بتصويرها ومشاركتها مع أصدقائك .

### ٧ أسباب تجعلكم غير راضين عن صوركم الشخصية بعد التقاطها!

يشتكى معظم الناس عند رؤية وجوههم في الصور و لا تعجبهم... هل تساءلتم لماذا؟  
 ١- الصورة الرقمية تقلب ما نراه عادة في المرأة  
 ما نراه في المرأة مختلف تماماً عما نراه في الصورة وذلك لسببين:  
 الأول، عندما ننظر لأنفسنا في المرآة نرى صورة معكوسة، في حين أن الصورة الرقمية تلتقط الصورة كما هي. أما السبب الثاني فيمكن أن يكون خلقياً في الإنسان فمعظم الناس لديهم وجه غير متكامل، حيث أن الجانب الأيسر غير منطبق للجانب الأيمن من الوجه، لهذا السبب

٧- ببساطة، نريد أن نبدو أكثر جمالاً.

لا مجال لإنكار هذا الأمر فنحن كبشر، نريد أن نبدو بأبهى صورنا... وبعض الناس يتجنبون التقاط صور لهم لكيلا تنقص من جمالهم .

### فوتوجرافر.. «هوى» ٥ سنوات أصغر مصور في ناشونال جيوغرافيك

٥ سنوات فقط هي عمره، ولكن عدسته وصوره جمالها يضيف على سنين عمره عدة سنوات فـ« هاوكى هوى » هو أصغر مصور فى قنوات « ناشونال جيوغرافيك » العالمية وربما فى العالم كله .

وقال موقع « بوريد باندا » الليتوانى ، إن والد « هوى » الذى يعمل أيضاً مصوراً فى « ناشونال جيوغرافيك » لطالما رغب فى ابن يرث مهنته، لذا اشترى لابنه أول كاميرا وهو فى سن الرابعة فقط، ومن وقتها لم يتوقف المصور الصغير عن التقاط صور خلاصة للطبيعة، ليكتشف والده بأن «هوى» موهوب فى التصوير بالفطرة .

وأضاف الموقع موضحاً أن « هوى » التقط صوراً لعدة أماكن فى الـ ١٨ شهراً الأخيرة ، ومنها جبل الخلاص فى ولاية أريزونا، وحيوانات الألبا البرية فى أوتاه ، وبحيرة باول فى أريزونا، كما يحمض المصور الصغير لقطاته بنفسه دون مساعدة من أحد .

ليس هذا فحسب ، حيث يقوم « هوى » الآن بعمل كتاب يضم صورته كلها وقصة حياته كأصغر مصور فى أكبر قناة تصوير فى العالم ، وسيطرحه قريباً فى الأسواق. ■

يشعر معظمنا بالفراغة عندما نرى صوراً معكوسة لوجوهنا .

٢- العين البشرية ترى صوراً ثلاثية الأبعاد

إن عين الإنسان ترى صوراً ثلاثية الأبعاد (٣D). في حين أن عدسة الكاميرا تلتقط صوراً ثنائية الأبعاد (٢D). وهذا ما يجعل بعض الصور غير محببة لبعض الناس .

٣- الصور تظهر لنا كيف تبدو من زاوية واحدة

بعض الناس لا تظهر صورهم جيدة من جميع الزوايا . الصورة عادة تركز على زاوية واحدة، ونتيجة لذلك نكره أن نلتقط صورنا .

٤- عقلنا يتحكم فى مدى إدراكنا للصور

الإنسان يبني آراءه على معتقداته. لذلك لا يمكن الفصل بين ما يعتقد الإنسان أو ما يؤمن به وما يقدمه من آراء . ولهذا السبب بالتحديد فإن العقل البشري يعكس الصورة التي نراها اعتماداً على معتقداتنا . إذا كان شخص ما يظن بأنه قبيح، فمن البديهي جداً أن يرى صورته قبيحة . والعكس صحيح .

٥- لسنا معتادين على صورنا الرقمية .

بما أننا لا نلتقط صورنا يومياً فنحن لسنا معتادين عليها . في حين نحن أكثر اعتياداً على الصور التي نراها في المرآة لأنها مألوفة لنا .

٦- الاعتياد على مستوى معين من الإضاءة .

معظم الناس معتادون على مستوى محدد من الإضاءة عندما يرون وجوههم في المرآة . في حين أن مستوى الإضاءة يتغير من صورة رقمية إلى أخرى، وهذا من شأنه أن يتحكم في جمالية الصورة أو جاذبيتها .



للوصول للقناة: <https://telegram.me/abbasphoto> أو ابحث عن : Abbas photo



جان ميشيل بسنيي

# أفكار الفلسفة المعاصرة

ترجمة: حسن لشهب

SOLLERS ، فيطمحون إلى تجاوز الفلسفة بالكتابة الأدبية أو بواسطة الالتزام الثوري. وأخيرا يعلن جاك دريدا JACQUES DERRIDA والأمبيريقية المنطقية، أن الساعة قد أذفت لتفكيك خطابات الميتافيزيقا، أو إخضاعها للتحليل المنطقي والزامات العلم. تلك كانت أهم التوجهات في الفلسفة المعاصرة.

## نقد العقل

تحددت هذه الفلسفة أولا وقبل كل شيء تحت عنوان نقد العقل. وقد أرادت فلسفة هيغل أن تكون تتويجا للعقل، وتحملت بذلك مسؤولية العواقب الشاذة للعقلنة. فالعديد من المفكرين الذين تكونوا بحسب النسق المطلق عند هيغل HEGEL انتهوا إلى مواجهة هذه الحقيقة المتناقضة: فكلية العقل هي كذلك انتصار للعقل، ولم يفتقر القرن إلى مختصين لإثبات ذلك. وقد وصف بعض السوسولوجيين مثل ميشيل كروزبي MICHEL CROISIER الآثار السلبية للإدارات المنظمة بشكل صارم. والتقط آخرون مثل ريمون بودون RAYMOND BOUDON العواقب التي يسببها علماء النفس المدافعون عن التربية المقتنة جدا. وباختصار فإن ما تؤاخذ عليه النزعة الهيغلية HEGELIANISME، هو تلك الأطروحة القائلة بأن أكثر الأخطار يمكن أن ينتج عن أعلى درجات العقلنة، وهي الأطروحة التي وجدت نفسها تتأكد بطرق مختلفة. وعلى هذا الأساس فإن الفلاسفة اليوم يشعرون بالحاجة لشرح الأسباب التي يملكونها للاستمرار في الثقة في العقل: فمن أين يأتي الاختيار الذي يلزمنا باعتماد المعالجة العقلانية للقيم التي تستهدف توجيه الفعل؟ وما مصدر إلزامية اختيار العقل؟ فقد ظهر نفي الكونية أيضا بوصفه برنامجا لعدد من مفكري اليوم، وبيقى حكم تيودور أدورنو THEODOR ADORNO (أحد أبرز ممثلي مدرسة فرانكفورت) بالفعل حيا في ذهن معاصرينا: "الكل هو اللاحقيقي" LE TOUT EST LE NON-VRAI .

وبعبارة أخرى، ليس بإمكاننا إنتاج تصور شمولي لا يظلم الفرد. فالمثالية الهيغلية التي كانت تدعي إغلاق كل واقع داخل نسق، تشهد في الحقيقة على نوع من "الهوس"، هوس تدمير الآخر، باستعادته ل"المثيل" (même)، وبإخضاعه لأطر المفهوم، إنه هوس يهدم كل اختلاف عن طريق إعلاء ما هو كوني بأي ثمن.

وعند انفجار عنف الحرب العالمية الثانية، وفي مقابل فظاعات معسكرات التصفية النازية، وأمام جنون الأنظمة الكليانية، أصبح إخضاع العقل عند الفلاسفة لنقد لاذع أمرا مستساغا. ولعل ذلك هو

انفتحت العقود الثلاثة الأخيرة، على أزمة شهدتها فلسفات التاريخ، وعلى مراجعة للعقل المعاصر، وعلى البحث عن حكمة. هي بالذات تلك المتعلقة بنزعة إنسانية متجذرة في الطبيعة، والتي أصبحت تيمات مركزية للتفكير المعاصر. إنها تيمات مهمة، ولكنها ليست بالضرورة متعارضة: فكل حكمة لا تؤدي بالضرورة إلى نزعة إنسانية، كما أن الطبيعة يمكن أن تكون أساسا للتأمل الميتافيزيقي.

لقد اعتقدنا طويلا أن الأفكار الفلسفية ترسم تاريخا منسجما، وقد عملت الفلسفة الهيغلية على إضفاء النسقية على هذا المعتد الذي لا زال يشكل اليوم أساسا للثقافة الجامعية. فحسب هيغل، تتخرط الأفكار في سيرورة أحادية تؤدي إلى الكشف عن المنطق الذي يجرها ويوحدها. وكل شيء يجري كما لو أن الإنسانية لم تفكر أبدا في ما لا يفيد في تحررها، ذلك أن الفكرة المطلقة تعبر أولا وقبل كل شيء عن الانعتاق من الحتميات الطبيعية وتنامي الوعي بالذات. وستعمل الثقافة الماركسية على نفي الطابع المستقل لتاريخ هذه الأفكار مختصرة الحياة الفكرية في كونها مجرد انعكاس للشروط المادية لوجود الإنسان. ولكن حتى بعد ذلك بقي الاعتقاد في نمو الفكر حاضرا. فبعد ماركس، لم تعد الأفكار تقود العالم، بل إنها أصبحت تثير له الطريق ليوم مناسب للفعل. فهم يدينون للنظرية الماركسية كونها كشفت للبروليتاريا مهمتها التاريخية.

فقد وجه الإحياط الذي نتج عن كوارث تاريخ القرن العشرين، ضربة قوية لثقة الفلاسفة في قوة الأفكار. مما جعل الفلسفة المعاصرة ملزمة بتبرير تقليدها المثالي، وذلك من أجل مراجعة أسسها. وقد أثار هيغل حول نفسه في سنوات ما بعد الحرب العالمية أهم المؤاخذات والتساؤلات. فمن ألكسندر كوجيف إلى بول ريكور وميشيل فوكو، كان الجميع يحاول تصفية الحساب مع هيغل. فأزمة المعنى التي تحاول الفلاسفة جاهدين تديرها اليوم، تبقى مرتبطة بالتعليق على مشروعه الذي يلبس أشكالا متعددة: فألكسندر كوجيف يدعونا إلى تبين هيغل وميشيل فوكو يدعونا إلى رفضه على شاكلة نيتشه، بينما يطلب منا بول ريكور أن ننساه بكل بساطة.

ويعلن أتباع كانط KANT وهوسرل HUSSERL أن من الواجب أن نكتشف الوعي المشترك وتوضيح قدرته على معرفة الأشياء. أما أتباع هيدجر HEIDEGGER فيجتهدون في الكشف عن طريقة جديدة للمساك بالكائن L'ETRE، والكينونة في العالم. أما المتحلقين حول موريس بلانشو MAURICE BLANCHOT وفيليب سوليرس PHILIPPE

بالوحدة لدرجة إنكار مفهوم الذات الحرة، والممتلكة لحقوقها، أو على العكس من ذلك كانوا يخضعون للاعتقاد الجامع بالاختلافات، وكانوا يضعون في تقديس الطبيعة، ومن ثمة أثبتوا عدم جداتهم بالنشاط المفهوماتي الذي يقتضي هيكله الكوني والخاص، دون أن نتحدث عن الأفارقة الذين كان هيجل يشك حتى في خاصيتهم الأدمية.

وتعتبر عملية إعادة النظر في البديهية الهيجلية أحد أهم ما يميز النقاشات الفلسفية المعاصرة. فالفلسفة كما نعرفها ظهرت بدون شك متزامنة مع الديمقراطية الأثينية. ولعلها بلغت الذروة في ألمانيا في القرن 19. لكنها لم تكن قادرة على ممارسة هيمنة مطلقة على الحياة والعقل؛ فالحكمة التي يطمح إليها ورثة سقراط، لا يمكن إطلاقاً اعتبارها ملكية خاصة للغرب. ولهذا نجد تعاليم البوذية تخترق حدودنا أكثر من أي وقت مضى، بينما يثير الفكر الصيني فضولاً متزايداً.

إن إعادة اكتشاف حكمة بلا حدود هو علامة مميزة لعصرنا. فبعدها تخلصت الفلسفة من هوس التطور، اكتشفت الفلسفة نفسها معاصرة لأصولها، أي في صراع مع سؤالها الأول: كيف يجب أن نعيش؟ طالما اعتقدنا في تاريخ قادر على إنتاج تحقق المثل العليا للإنسانية. فقد نشأ الفيلسوف على منح موارده التأملية للعلوم والتقنيات المعاصرة. مثل كوندورسيه CONDORCET، الذي كان بمقدوره أن يتخيل أن الإنسانية تتعتق أكثر من الظلمات بفضل أنوار العقل.

غير أنه في نهاية هذا القرن، بعد أن استفاق من كثير من أوهامه نجده يطمح إلى المصالحة مع العالم، في ال "هنا" و "الآن"، ليس بإدارة ظهره لقوى التقدم، ولكن عن طريق إعادة استثمار التساؤل المفتوح من طرف أساطين التقاليد، تساؤل لا يمكن للعلوم أن تجد له جواباً. وفضلاً عن ذلك نجد من خلال قراءة المؤلفات الكلاسيكية أن الاهتمام قد تحول، ذلك أن النزعة الإنسانية التي انبثقت عن ديكارتر وغاليلي تظهر اليوم ساذجة في نظر من شخصهم مونتيني MONTAIGNE وماكيافيلي Machiavelli، والذين لم يمنحوا لأنفسهم هدف السيطرة على الطبيعة.

وهكذا ففي مقابل الغرور البروميثيوسي المطروح على تصور ميكانيكي للكون، تحل محله اليوم تدريجياً دعوة للتحالف والتوافق مع الطبيعة، أو على الأقل إعطاؤها حقها، ولا شك أن هناك طرقاً عدة للاستجابة لهذه الدعوة، والتي يجسدها بعض من مفكرينا المعاصرين. وعلى هذا الأساس فإن رفض وهم خارجية الإنسان في علاقته بالطبيعة، وبالتالي إعلان نزعة إنسانية يتخللها التواضع والموافقة على نظام الأشياء، تلك هي صيغة النزعة الإنسانية التي يدافع عنها كلود ليفي ستراوس الذي ينسب نفسه اختياريًا للبوذية التيبتيّة TIBETAIN.

فإن نواجه مأساة الوجود الإنساني وتناقض وضعيته يجد فيها الإنسان نفسه طبيعياً وأزلياً محكوماً عليه بالإنتعاق من الطبيعة وحتمياتها، تلك هي أطروحة جان بول سارتر وألبير كامو، الحاضرة مسبقاً عند روسو. وختاماً فإن محاولة إيضاح الطابع الصراعى العميق للعلاقات بين الناس، إضافة لسر تشكل التاريخ الذي يرسم مع ذلك بينهم فضاء مشتركاً، ذلك هو طموح موريس ميرلوبونتي، الذي يثير مثال ماكيافيلي الذي يرى عنده علامات نزعة إنسانية بدون أوهام. وفي كل الأحوال فإن النزعة الإنسانية تعترف بطريقة "لإعادة إدماج الإنسان في الطبيعة" بحسب تعبير نيتشه. ولهذا السبب نجد الفيلسوف مجبراً على إدخال قضية الشر الجذري، والضرورة، والنهائي.

وبعيداً عن الوعد بالشفافية والحقيقة وانتصار الخير، فإنه يشجع

العنوان البارز للمرحلة التي تنتهي اليوم.

مفكر آخر لم يستغ الفلاسفة الفرنسيون اعتباره واحداً منهم وهو جورج باطاي GEORGE BATAILLE يقدم لنا تجربة مماثلة: فيحسبه تصب المعرفة الكلية، في النهاية التي يرتبط بها المشروع الهيجلي، في اللامعرفة المطلقة LE NON SAVOIR ABSOLU. فالادعاء بكشف المعنى كله والتعبير عن كل مفكر فيه، هو في الحقيقة بحسبه إرغام على صمت إجباري أو غرق في ليلة تكون فيها القطط رمادية بمعنى غياب الاختلافات، طالما أن كل شيء يعود إلى الوحدة.

وعلى هذا النحو نفهم أنه انطلاقاً من الستينات عمل بعض المفكرين مثل ريمون آرون RAYMOND ARON وأندريه كلوكسمان ANDRE GLUCKSMAN مروراً ب أليكسيس فيلونكو ALEXIS PHILONENKO على تنصيب هيجل كمنظر للعنف واعتبروا نسقه استباقاً فكرياً للأنظمة الكليانية.

هذه التيمة هي بالتأكيد كاريكاتورية، وتبقى مع ذلك ذات دلالة فيما يخص الطريقة التي يلصق بها فلاسفة هذا العصر التهمة بأنفسهم. منذئذ في تاريخ العالم، فالنسق الفلسفي يقدس في نظرهم انتصار "الواحد"، مثلما تعمل الكليانية على فرض التقليل العنيف للاختلافات داخل نظام نسقي إلى درجة الهوس بله الرعب. وعلى هذا النحو لم يعد هناك تردد بين من اعتبروا أواسط السبعينات "الفلاسفة الجدد" في تقديم النظم الكليانية (حمرأه كانت أو بنية سوداء) باعتبارها "صيرورة العالم" للنسق الفلسفي الذي جعل منه هيجل والمثالية الألمانية موضوعهم الأوحد.

حالياً حصل رغم ذلك اعتراف بحق هيجل وتسليم بأنه لم يفكر قط في خلق الفرد داخل دولة يفترض أنها عقلانية، بل أنه كان يدافع على العكس من ذلك، على حتمية مجتمع مدني متحرر. كما تتم أيضاً قراءة فلسفة ماركس، ورفض انتسابها دون فحص عميق لسؤالين أو ماوتسي تونغ. وبذلك فإن عدداً من المناقشات الفلسفية التي أُنعت الحياة الثقافية خلال الحرب الباردة، استعادت كل ثقلها؛ ومن ضمنها على سبيل المثال النقاش الذي اصطدم ريمون آرون وموريس ميرلوبونتي M. MERLEAU PONTY مع جان بول سارتر J.P. SARTRE، بخصوص العنف الذي يحث عليه تصور ديالكتيكي للتاريخ؛ أو النقاش الذي نظمته كلود لوفور LÉFORT CLAUDE ووكورنليوس كاستورياديس CASTORIADIS CORNELIUS، داخل حركة ومجلة "اشتراكية أم بربرية" والتي كان مشروعها يستثني شيطنة العقل الهيجلي، على الرغم من أن هيجل وماركس لا يخرجان بريئين تماماً من إعادة قراءة تاريخ القرن هذه. وعلى أقل تقدير فإن حجم سوء الفهم وغياب العدل الذي كانا ضحية له داخل الصراعات الأيديولوجية، قد تمت إضاءته بقدر كاف.

## من أجل حكمة بلا حدود

إن رفض المركزية الغربية - الذي اعتبر كلاسيكياً منذ التحرر من الاستعمار - أصبح يأخذ حالياً أشكالاً أكثر حدة، تعبر بعمق عن إقصاء المثل الكونية العليا، وذلك لأن الفكر الفلسفي نفسه هو الذي ينتقد، ويتم إخضاعه إلى نسبية تاريخية - ثقافية. فالاستقبال المشجع لأعمال فرانسوا جوليان FRANÇOIS JULIEN عن الفكر الصيني، ولأعمال لويس غاردي LOUIS GARDET عن الفكر الإسلامي، خير شاهد على ذلك. وبالفعل من الواجب أن نتذكر الطريقة التي نسب بها هيجل الفلسفة إلى أصل غربي صرف؛ إذ أنها بحسبه ولدت في اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد، مع سقراط، ومع اكتشاف الذاتية والحرية، فلا الصينيون، ولا الهنود، ولا الفرس، ولا المصريون، كانوا قادرين على استشعارها. وذلك لأنهم كانوا كما يعتقد مفتونين



النظريات تحاول تجاوز الثنائية التقليدية المزعجة وهي ثنائية الجسد والفكر.

وباختصار فإن الخلاصة تفرض نفسها بسرعة: إن البيولوجيا الجزيئية، ونظريات التطور، وعلم النفس، واللسانيات، والمنطق، مطالبة بالمساهمة في اتجاه تمثل كلياني للعالم على النحو الذي حلم به الميتافيزيقيون دائماً، وعلى النحو الذي لا زالت الروحانيات الشرقية تعلمه.

وعلى هذا النحو ففلسفة الروح تتجه رويدا رويدا إلى نفس ما كانت الوضعيات المنطقية تدعي حصر النشاط العلمي فيه: فيما لا يمكن التحقق منه وما لا يقبل الوصف. وفي رأينا فإن الروح النقدية عند كانط يجب أن تستعيد منذ اليوم مكانتها في إطار مهمة تقييم أبعد للمقاربة الاختزالية المستخدمة في العلوم المعرفية. ولا يقتضي الأمر تحديد آثارها فقط، ولكن أيضا تجنب التعميمات الإيديولوجية التي ترتبط بها بغير وجه حق.

وفي الميدان الذي استكشفته هذه العلوم المتنامية فإن تصور المعرفة لم يعد يظهر قط قياسا إلى التصور الذي قدمه فلاسفة الأنوار. لأن المعرفة لم تعد نتاجا للأنثروبولوجيا الواعية بذاتها، والمتسيدة لمحيطها. إنها تظهر على العكس من ذلك غيرية غريبة، دنيبة وسحرية، ممثلة بدورها باللاعقلي مثل تلك التي كان ينشدها الناس في عصر النهضة. إنها معرفة تعد بالتصالح مع الطبيعة والاندماج داخل الكل الكبير. بإمكاننا أن نشير إلى استئناف أعمال البيولوجي فرانسيسكو فاريللا FRANCISCO VARELA حول الإنتاج الذاتي (AUTOPOIESE) أو إلى أعمال إدغار موران EDGAR MORIN حول التركيب المعقد (LA COMPLEXITE). بهذا الشكل يمكن للمثل العليا للحكمة أن تضمن ارتياحها من طرف الفلاسفة الذين تعتبر أبحاثهم بشكل قبلي بعيدة عن الهم الأخلاقي. وهذا ليس تناقضا بسيطا بالنسبة لملاحظ الأفكار المعاصرة أن يكون هذا التقارب غير مقصود بين تساؤلات متباينة: كيف يجب علينا أن نعيش؟ إلى أي حد يمكن أن نثق في العقل؟ وما معنى أن نعرف؟ أي نموذج للإنسان يجب أن نجسده؟.

\* المقال مترجم عن PHILISOPHIE DE NOTRE TEMPS

المؤلف جان ميشيل بيسيني JEAN MICHEL BESNIER: أستاذ بجامعة كومبين COMPIEGNE صدر له: تاريخ الفلسفة الحديثة والمعاصرة. غراسي GRASSET ١٩٩٣. نظريات المعرفة، فللمارون FLAMMARION ١٩٩٦. تأملات في الحكمة لو بوميي LE

حرية قول "لا" لما لا يمكن تجنبه، لدرجة الظهور بمظهر من يضمن مؤسسات استحققت وحدها " بارود التشريف " و باختصار فإن النزعة الإنسانية ممزقة، حيث لم يتحقق " إدماج الإنسان في الطبيعة " الذي تسمح به، وهو ما يمكن أن يلخص أغراض الأبحاث الفلسفية الأكثر تميزا في وقتنا الحاضر؛ والتي أسست البرنامج البيولوجي سابقا، لما كان يعارض مع محاولة إعطاء الأسبقية للإنسان ولوعيه. وبالتالي مع الهيرومينوطيقا، ومع الشخصانية. فالمقصود إذن هو الدفاع عن قضية العلوم الإنسانية والاجتماعية ضد الفلسفة المهتمة بشكل تقليدي، بمواجهة التفسيرات العلية المستوحاة من علوم الطبيعة. وفي أيامنا هذه فإن مشروع وصف الطواهر الإنسانية بواسطة أدوات هذه العلوم، أصبح يتم تأكيده مرة أخرى وبقوة من طرف فلاسفة تكونوا في الغالب وفق التقاليد الأنكلوساكسونية، غير أنهم يستطيعون أن يكتشفوا أيضا تسلسلا مع حكمة اسبينوزا طالما بقي حاضرا لديهم رفض مركزية الإنسان ANTHROPOCENTRISME. ويمكن أن نأخذ مثال (فلسفة الروح) والتي أصبحت أعمالها معروفة أكثر فأكثر في فرنسا وبصورة خاصة أعمال دانيال دونيت DANIEL DENNETT وأعمال دونالد دافيدسون DONALD DAVIDSON وأعمال طوماس ناجيل THOMAS NAGEL. وتبدو فلسفة الروح مشدودة جدا إلى إذابة موضوعها. فالتحليل الذي تقوم به للوظائف العقلية تحركه نية القضاء على الأطروحة الديكارتية الثنائية لمادة لا مادية يفترض أن تتحكم في جسم الإنسان. هذا المشروع يلتقي مع مشروع مادبي القرن الثامن عشر الذين كانوا يطمحون إلى البرهنة على عدم وجود الروح. هذا التحليل يتطلب تعبئة معارف علمية وتقنية حول (دراسة كانت في الماضي منحصرة في الفلسفة) للمصادر والوسائل المشخصة للمعرفة. فالحذر النقدي ينقصها أحيانا كما سنرى ذلك.

## فخاخ الاختزال

هناك بالفعل تناقض داخلي في المقاربة التي تستهدف خلق تماهي الميكانيزمات مع المشروع من وراء الكفايات المعرفية من كل نوع. انطلاقا من المدركات الأولية وصولا إلى البرهنة الرياضية الأكثر تطورا. فالعلوم المعرفية قوية بالفعل. بالنظر إلى قدرتها على الاستعانة بالانكشافات الأكثر سلامة وصحة في البيولوجيا الجزيئية، وبيولوجيا الأعصاب، وعلم النفس الحيواني، والإثنولوجيا المقارنة. ولكنها أيضا قابلة للاختراق، لأنها لا تضع لنفسها أية حدود: وتستهدف كل المعارف الممكنة، فتعير خصرها للاستيهامات والأوهام التي شخصها كانط لما أشار إلى نقائص العقل، حينما لا تشكل سريرا للأنساق الميتافيزيقية اللاعقلية في حقيقتها.

والمثال الصارخ هو المتعلق بالباحثين الذين يعتبرون على صواب أن الميكانيزم العصبي هو أساس كل نشاط معرفي، ولكنهم يركبون على أساس هذه القاعدة نظريات تفسيرية حول اشتغال الفكر، ودون كثير من الانتقادات الإضافية، يرجعون السلوكيات الأخلاقية والجمالية إلى الإنجازات المعرفية، مدعين على هذا النحو استخلاص أساسها البيولوجي، بينما نجد آخرين يمتنعون عن التقريب بين تجليات الذكاء الفردي وتجليات الذكاء الجمعي. وبذلك يعتبرون النشاطات الاجتماعية والإنتاجات الثقافية ذات أساس "طبيعي". وعلى هذا النحو فإن أبحاث السوسيو-بيولوجيين أمثال إدوارد ويلسون EDUARDO WILSON وريتشارد داوكنيس RICHARD DAWKINS اكتسبت مصداقية كبيرة، واستطاع دان سبيربير DAN SPERBER كآنتروبولوجي أن يجد لدهما عناصر قاعدة لعلم أوبئة التمثلات EPIDEMIOLOGIE DES REPRESENTATIONS.

وباختزال عمل العقل في كونه لا يتعدى عمل العصبونات. فإن هذه

# رفقة مع أبي !!

زكي سيد حسين العوامي

شاکر جمع من الصبية متوجهين لداخل الديرة (المسورة) لحقناهم دون وعي رغم إزعاجهم للناس ، ضربوا باب أحد البيوت بإصرار وإزعاج، كان المكان مظلم لتفتح امرأة قليلاً من الباب عارفة أن الأطفال من فريق بعيد نسبياً، كانت ذكية لتحتمل أننا معهم رغم عدم إصدارنا لأي صوت خلاف المجموعة الصاخبة ، قالت: أولاد «سيد حسين» تتحو جانباً ، «طاوعناها» ، أخرجت قَدْرًا من الماء لتسكبه عليهم بطريقة خطافية لم يروا إلا وقد تبللت ملابسهم ، عرفت حينها عملياً أن لأبي مكانة بين أهله «مجتمعه» نَعَصْنَا !!

كانت له هيبة وسحر في محيطه القطيفي ، لمستها في مرحلة شبابي الأول عندما نخرج من الثانية ظهراً للتعزية بكافة بلدات القطيف، فور دخوله يأخذه أهل الفاتحة بحفاوة مجلسيه في قلب المكان ، ينتابني الخوف حينها لكيفية التعامل مع الموقف وأين أجلس ، حتى توصلت لطريقة تبعدني عن الإحراج لطبعي الخجول ، كنت استلم حذاءه وانشغل بوضعه حتى يلج المكان،

أجلس بعيداً مترقباً ووقفه كي أسبقه لتجهيز نعله . ببعض الطلعات نصادف جنازة محمولة من قلب مركز القطيف نحو مقبرة «الحباكة» ، يوقفني للنزول والمشاركة للأجر والشواب قائلاً: رفع الجنازة فيه شعور إنساني تجاه أهل الميت وإن كانوا لا يعرفونك . كنت أعشق رفقته التي يبدأها بدخوله السيارة ب«بسم الله الرحمن الرحيم» ، ينتابني الفرح الغامر عند فتحي لباب المركبة وإغلاقه له حيث يرمقني بنظرة حنونة تلامس شغاف قلبي ، في مشاورينا يسرد كنوز تجربته ومحكياته التي شاهدها وتلقاها ، يُحَدِّثُها بدقة وبأسلوبه التصويري الأخاذ ، لقد عزز خيالي نحو كتابة تلك الموروثات . رحمك الله يا والدي الغالي العزيز ، في جنازتك ورتاء رحيلك ، أنا وإخوتي وعائلتنا مسنا محبة أهلك وناسك ، لطالما أحببتهم فودعوك بتلك المحبة . وداعاً أيها العملاق الكبير .



السيد حسين العوامي  
من مواليد ١٣٣٠هـ - ١٤٣٧هـ

لكل إنسان «فهم» يحاول صبه بالكتابة السهلة البسيطة في مقال أو سرد قصير، كذلك بالتعمق الدقيق أكان بحثاً أو رواية واقعية مؤطرة بالتوثيق ، إضافة للحديث المنمق عبر المحاضرة والخطابة والمقابلة أو الودي السهل غير المرتبط بالجدولة والتقيط . ذلك الفهم يتأتى من تجربة علمية أو عملية وحتى حياتية في جانبها الاجتماعي، المعاشية الشخصية إن كانت فريدة وغنية فهي تستحق الرواية بطريقتها التقليدية التي تطورت مُصْبِحَةً شأنًا منهجياً ضمن موروثات وقوالب التجربة الإنسانية ، سأحاول تدوين مقتطفات من علاقتي بأبي بطريقة أقصوصية مختزلة، لعلمي أستطيع متمكناً من أدوات الرواية في لاحق الأيام كي تُسَبِّحَ سرداً يستحق القراءة والاهتمام .

في خضم تأثري البالغ ، ولأن الانفعال يحضر على التفاعل ، سأحاول تسطير القليل من مشاهداتي الطفولية وبداية الشباب ، لعلمي ألامس شيئاً من اهتمام المتلقي .

وعيت على الدنيا فاهماً أنه يهتم بالناس ضمن ما يعرف بالمجتمع ، عرفت أن في دارنا كانت جمعية الديار وناديتها كعلامات تأكيدية موثقة لذلك الاهتمام التفاعلي .

يأخذني معه في بعض الصباحات لمجلس أخيه وصديق عمره الحاج باقر الزاهر «أبو عبد الحميد» رحمه الله ، لمجالسة رفقته من الرجال، أجلس ساكناً ، الحاج باقر طبعه الهدوء مع قدرة التحكم برفع وخفض صوته بشكل يخال لعرفه أنه درس فن الحديث والإلقاء بشكل منهجي، لزال صوته في حافظة ذاكرتي مؤثراً ، المكان له وقار وهيبة يرغمني على عدم الحركة كطفل صغير .

يرجعني للدار ليغادر نحو مركز القطيف الإداري لمتابعة المعاملات الحكومية الموكلة له كوكيل شرعي قائماً أحياناً بمهمة المحامي ، في العادة

يصلي الظهرين جماعة ، غالبها خلف الحجة الشيخ فرج العمران «رحمه الله» بالمسجد العامر بمدارس القطيف ، يأتي ليتغذى ثم يأخذ غفوة كانت طقسه المهم لإتمام يومه بحيويته ونشاطه المعتاد .

عصراً أحاول الجلوس في دكانه ضمن الدار مواجهاً لطريق الناس ، يُسَّطُ (يفتح) أبوابه الخشبية العريضة ليأتيه الزبون وكذلك القريب والرفيق جالسين على تلك الكراسي الخشبية الجميلة التي تُطوى، ما يشبه المجلس أو ما يتردد الآن بالديوانية ، صبري لا يطول ، حديثهم لا أفهمه ولا أدرك كنهه لكنني أشبع فضولي برؤيتهم لا سيما ابن عمه الوالد الحاج حسن الزاهر «أبو نصر» رحمه الله ، الذي يتحدث بصوت جاذب كأنه يقرأ التاريخ ، أغادر بعد تلك النظرات والمشاهدات حيث اللهو واللعب .

موقف لا يخلو من تعجب ، كانت ليلة «دَقَّاقِ الطاسة» تسبق القرقيشون (الناصفة) بليلة واحدة ، رأيت وأخي



مع المرحوم الحاج عبدالله صويميل عام ١٣٧٤ هـ

## قصتي مع كرة اليد حكاية ع

حوار/ سلمان العيد

ربما كان أحمد بن حبيب آل أبراهيم من الرياضيين الذين ما أن تذكر كرة اليد السعودية في عصرها الذهبي إلا ويذكر ويأتي اسمه لامعا براقا، فكما نذكر ماجد عبدالله ويوسف الثنيان وغيرهم في كرة القدم، لابد وإن نذكر أحمد حبيب حين الحديث عن كرة اليد السعودية.. التي عشقها وتفاعل معها، وأعطاهها وأعطته، فكانت الإنجازات للوطن وللرياضة.

التقينا بالكابتن أحمد حبيب في منزله بسيهات، وكان شديد التواضع، جم الأخلاق، لا يلتقي هدوؤه في الحديث مع شراسته في اللعب، لكن الأناقة في كل شيء هي سمة هذا اللاعب الخلق، الذي تحدّث لنا عن قصته مع كرة اليد فماذا يقول الكابتن أحمد حبيب؟

- في البداية نود التعرف على شخصكم الكريم

— أنا السيد أحمد بن حبيب آل أبراهيم، من مواليد سيهات، موظف شركة أرامكو السعودية، عرفت بكوني لاعبا في كرة اليد في كل من نادي النسر ( نادي الخليج ) والمنتخب السعودي خلال فترتي الثمانينيات، والتسعينيات.

- وكيف نشأت العلاقة مع الرياضة وكرة اليد بالتحديد؟

— في الحقيقة كان النادي قرب المنزل في مدينة العَمّال (الطابوق)، وكان نائب الرئيس في تلك الفترة هو ابن عمي (السيد حسين بن فلاح)، وكنا في البداية نقصد النادي من أجل التفرج وتقضية بعض الوقت، ونلاحظ تجمّع لاعبي كرة القدم، والتحقنا بالنادي من خلال كرة القدم، وحينما جاء إلى النادي الكابتن المرحوم مصطفى رجب تم اختيار عدد من اللاعبين عشوائيا للعبة كرة اليد، وكنت من بين من اختارهم الكابتن رجب، الذي يمكن القول بأنه مؤسس كرة اليد في سيهات، وفي المنطقة الشرقية بشكل عام، لأن نادي الخليج من أوائل الأندية التي أدخلت كرة اليد في المنطقة الشرقية، وفي المملكة بشكل عام.

- وكيف كانت البداية والدخول في هذه اللعبة الجميلة؟

— بدأنا مع الكابتن مصطفى رجب في مرحلة البراعم، إذ كان عمري حينها لم يتخط الـ ١٣ عاما، وذلك في العام ١٣٩٥ - ١٣٩٦ هـ ولعلي أتذكر أننا حزنا على بطولة المنطقة الشرقية، ثم بطولة المملكة، وشاركنا في العام ١٤٠٠ في بطولة دولية في إيطاليا، وحققنا المركز السابع من بين ٥٧ دولة، شاركت فيها على أي من الشباب، رغم أن تصنيفي حينها من درجة الناشئين، وبعدها كانت الانطلاقة في سماء المنافسات والبطولات



# تتق بدأت من الطفولة المبكرة



نادي الخليج - بطولة الدوري ١٩٨٢م



مع منتخب المملكة ١٩٨٥م

كان انضمامي للمنتخب السعودي لكرة اليد في العام ١٩٨٢/١٤٠٢ عمري حينها ١٩ عاما، ولكن المشاركة الفعلية التي يمكن أن تحدد تاريخي الرياضي فكان المشاركة في الأولمبيات الآسيوية في نيودلهي بالهند، وحققنا حينها المركز الرابع، بعد ذلك جاءت مشاركاتنا في البطولات العربية والآسيوية المختلفة سواء مع النادي أو مع المنتخب، وكل الانجازات التي تحققت في تلك الفترة كنت شاهدا عليها ومساهما فيها

- ومنها كأس العالم بالطبع.

المحلية والخارجية، منها في العام ١٤٠١ حصلنا على بطولة المملكة لدرجة الشباب، والتي أهلت النادي للمشاركة في بطولة في السويد لنحقق المركز الرابع من بين ١٨ دولة، وفي العام ١٤٠٢ كنت من لاعبي المنتخب السعودي.. وفي العام ١٤٠٤ شاركت ضمن النادي في الطبل العربية ولعبنا النهائي مع نادي وهران الجزائري، وحزبت بفضل الله على جائزة أفضل لاعب في الدورة والتي حققنا فيها لقب الوصيف، وفي العام ١٤٠٦ حصلت على وسام أفضل رياضي في المملكة

- ما السر وراء التألق في كرة اليد، ومن هم زملاء الدرب ؟

— في الحقيقة إن سرّ حبنا - نحن اللاعبين - لكرة اليد، وتفاعل الكثير من الرياضيين مع هذه اللعبة في نادي الخليج تعود للمرحوم الكابتن مصطفى رجب الذي كان جزءا منا، وكنا متعلقين به، وهو متعلق بنا، وكان معنا أكثر من أخ، يحضر لنا كافة المناسبات، ويدخل بيوتنا، ويدخل بيته، حتى أولاده وعائلته كانوا على علاقة طيبة معنا ومع عوائلنا، وحينما توفي يرحمه الله انتابنا حزن كبير عليه.. وكان تعامله معنا هو السر وراء تألقنا وحبنا لهذه اللعبة، وأما عن زملائي فهم كثيرون وأبرزهم (عباس السبع، منصور الدييس، محمد عباس، ماجد شبر، حسين هزاع، مطصفي عباس، وغيرهم كثير، وأرجو المعذرة إذا نسيت.. هؤلاء التحقوا بالنادي في فترة الأشبال وكنا نلعب في الدرجات العليا.

- ماذا عن الانضمام للمنتخب السعودي لكرة اليد ؟



مباراة الخليج ضد الأهلي - ١٩٨٧م

– في الموسم الرياضي ١٩٩٦. ١٩٩٧ وكانت المشاركة الأولى لمنتخبنا السعودي الأخضر لكرة اليد، وجاء تأهلنا من خلال كأس الآسيوية الذي أقيمت حينها في دولة قطر الشقيقة، وقد أقيم كأس العالم حينها في اليابان، كما شاركت في التصنيفات الآسيوية الثانية وحققنا المركز الأول وتأهلنا لكأس العالم للمرة الثانية في مصر وكنت أكبر لاعب من بين لاعبي المنتخب، وذلك قبل أن اعتزل الكرة نهائياً في العام ٢٠٠٠ مع المنتخب، وبقيت في النادي مع اعتزالي اللعب الدولي لعامين فقط، لأترك المجال للجيل القادم، ففيه الخير والبركة، ومن بينهم أولادي.

## أعطتني الرياضة حب الناس والصحة وحرمتني الرقي الوظيفي

### ابتعدت عن نادي الخليج وتركت كرة اليد لأولادي

**- وهل الأولاد يمارسون اللعبة أيضا؟**  
– لدي ثلاثة أولاد يلعبون في النادي وفي المنتخب أيضا

**- وهل بقيت علاقتك بالنادي وبالرياضة قائمة أم اعتزلتها نهائيا؟**

– بعد الاعتزال حاولت أن أكون مساعد مدرب فلم استطع بسبب الظروف العائلية والعملية، وعملت لفترة زمنية بسيطة في الإدارة وابتعدت لسبب وجيه هو أن العمل الإداري في النادي يتطلب شيئا من التفرغ، ويتطلب قدرات هائلة من التعامل مع العقول المختلفة، فوجدت صعوبة في تحقيق هذا المطلب، فقررت الابتعاد حتى لا أخسر علاقاتي الطيبة مع النادي وكافة أفراد النادي.

**- وهل تقصد النادي، ولو في المناسبات،**

– انقطعت عن النادي منذ الاعتزال، ولا أقصده الا قليلا حتى الأولاد يعتبون علي لعدم الحضور، خاصة وهم يرون زملاءهم من اللاعبين يرون آباءهم يقضون خلفهم.

**- وكيف ترى كرة اليد في النادي في الوقت الحاضر؟**

– كرة اليد في نادي الخليج تسير بطريق صحيح، مع وجود بعض النواقص في بعض المراكز، والسبب في ذلك حدوث بعض الإصابات الرياضية، نتمنى أن يتجاوز النادي هذه الظروف الصعبة.

**- ألا ترى أن كرة القدم قد أثرت على النادي كثيرا؟**

– كرة القدم لم تؤثر على كرة اليد، بل خدمت النادي كثيرا وعززت وضع النادي في خارطة الرياضة المحلية.. ولكن المشكلة تكمن في كرة اليد نفسها التي رغم انتعاشها الكبير في عموم المملكة من خلال التواجد شبه الدائم في كأس العالم، إلا أن ثمة نقصا في الجوانب المادية والدعم الإعلامي.. بالتالي فلا بد أن نزيد جرعة الاهتمام بهذه اللعبة

**- ما رأيكم في فكرة الاحتراف في كرة اليد، على غرار ما هو حادث في كرة القدم؟**

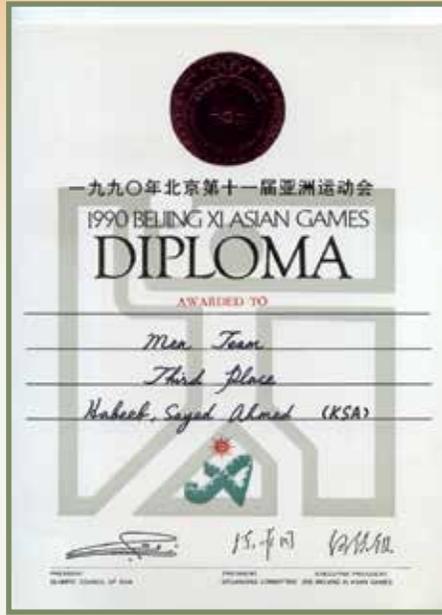
– الاحتراف لو وجد في كرة اليد لكان إضافة إلى اللعبة، وأتمنى أن يكون لدينا احتراف ولو بشكل جزئي للاعبين بحيث يحصلون على رواتب شهرية لدعم اللعبة واللاعبين، ولكن هذا الأمر يحتاج إلى تنسيق جدي بين الاتحاد السعودي لكرة اليد والأندية، بمعنى أنه يحتاج إلى قرار رسمي بعد دراسة الأمر من كافة تفاصيله، ولكن النقاط الإيجابية المتوقعة عديدة منها على سبيل المثال التدريب اليومي على فترتين، وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب، وارتفاع مستوى المنافسة، لأن الدعم المادي والإعلامي سوف يتحقق في حال تم تطبيق الاحتراف.



معسكر المنتخب في مصر ١٩٩٦م



سيد أحمد مع لاعب نادي السالمية الكويتي ١٩٩٦هـ



شهادة مشاركة في الأولمبيات الآسيوية  
في الهند والصين واليابان ١٩٩٤م



## عبدالله المطرود هو (ابو سيهات الروحي) وشهادتي مجروحة في (عبدالله السيهاتي).

- وما هي مسؤولية الأندية تجاه تطوير هذه اللعبة؟

- المسؤولية على الأندية كبيرة، تتمثل في الاهتمام بالفئات السنية، لأنها الأساس في حال أرادت هذه الأندية المواصلة في اللعبة، ورفد المنتخبات الوطنية بالكوادر المؤهلة، إننا بحاجة إلى مدارس للبراعم.

- ماذا عن المنافسات المحلية، هل كافية؟

- لدينا ثلاث منافسات، الدوري والكأس والنخبة، أراها كافية.

- ربما كان سؤالاً يدور في ذهن العديد من المتابعين خصوصاً متابعي الرياضة، عن سر تألق المنطقة الشرقية في كرة اليد، وتراجعها بعض الشيء في كرة القدم؟

- أولاً وقبل كل شيء إن الرياضة في المنطقة الشرقية متنامية بشكل مضطرد، في شتى الألعاب، والأندية لدينا - مع تواضع الإمكانات - فهي تواصل تحقيق الإنجازات، وذلك على غرار المجالات الأخرى التي تشهد تطورات متلاحقة وكثيرة، لكن كرة اليد كيف أخذت نصيبها لدينا ذلك لوجود الاهتمام بهذه اللعبة، لأنها لعبة جميلة وهواية رائعة، ولأن الأنجاز يجلب الإنجاز، والوضع في هذه اللعبة يبعث على التفاؤل، والجيل الجديد يرى الجيل الذي يقبله يتقدم ويتفوق لذلك فهو يسعى لمزاملته وللحاق به، والتفوق عليه، هذا يضاف إلى وجود داعمين للعبة يبذلون الجهد والوقت والمال لصالح اللعبة.. وأما تراجع في كرة القدم في المنطقة، فهذا موضوع يطول شرحه، وسبق أن تحدثت وسائل الإعلام عنه بصورة مفصلة.

- من من رؤساء النادي يرى الكابتن أحمد حبيب بفضله عليه؟

- كل الرؤساء كان لهم فضل علي - بعد الله والوالدين - لكن الأستاذ محمد بن عبدالله المطرود في المقدمة، فقد استمر مع النادي فترة طويلة، ويمكن أن يعتبر أحد الرموز التي لا تنسى التي دعمت النادي بالوقت والمال والجهد.

- ما أبرز المواقف التي شاهدتها ولا تزال عالقة في ذهنك؟

- خلال ٤٠ عاماً من الركض والقفز في كرة اليد، شهدت العديد من المواقف، فكرة اليد يأتي الفرح والحزن في وقت واحد، عدا أن تحقيق أول بطولة للدوري عام ١٩٨١ - ١٩٨٢ بعد فوزنا على الأهلي كانت ماثلة أمام ذهني، كذلك وفاة المرحوم عبد الكريم شاخور في الملعب عام ١٩٨٢ كانت لحظة لا يمكن أن تنسى، لأننا في لحظات التمرين، وبعض المداعبات التي تجرى بين اللاعبين نفقد زميلينا وحبیبنا هذا شيء مؤلم.

- لو سألتنا السيد أحمد ماذا اعطته الرياضة ماذا يقول؟

- أعطتني الرياضة الكثير من الصداقات والمعارف على مستوى الوطن، ومنحتني محبة قطاع واسع من أبناء المجتمع السعودي، وفي بعض الجوانب المادية، فضلاً عن الصحة العامة التي تمنحها الرياضة لكل من يزاولها، بيد أن هناك نتائج عكسية وآثار سلبية تظهر نتيجة المعسكرات والتواجد خارج البلاد، ومن أبرزها الابتعاد عن الأهل والأولاد، والتأخر بعض الشيء في الوضع الوظيفي

- هل الرياضة حرمتك من مواصلة التعليم الجامعي؟

- لم تحرمني الرياضية من أي شيء، ولكنني بحكم كوني كبير أخواني (نحن أربعة أخوة وخمس أخوات)، لم أشأ مواصلة الدراسة لما بعد الثانوية العامة، فالتحقت بالعمل في شركة أرامكو السعودية، لأن الوالد توفيت وكان الجميع صغاراً، وكنت أنا الوحيد المؤهل لأن أقوم بإدارة العائلة.. وبالمناسبة كان الوالد لا يمانع لأحد لممارسة الرياضة، وكذلك

## أتمنى أن يطبق نظام الاحتراف في كرة اليد

### الرياضة في الشرقية متطورة، أبرزها كرة اليد .. وحكاية القدم طويلة



مع رفيق الدرب عباس السبع ويحمل كأس الاتحاد ١٩٩٩م



مع محمد المطرود في إحدى البطولات الخليجية

- الحال مع الوالدة، ولكن كان شرطهما الوحيد هو الالتزام بالصلاة، والحمد لله فكل أوقاتنا الرياضية لا تتعارض مع أوقات الصلاة، ولم تؤثر على التزامنا الديني والأخلاقي.. وحتى إخواني لم يكونوا بعيدين عن الرياضة، فأخي هشام أحد حراس المملكة، وأخي زكريا مدرب، بينما حسين هو الوحيد البعيد عن الرياضة لظروفه الخاصة.
- هل مازلت على رأس العمل أم دخلت سن التقاعد، وماذا سوف تعمل بعد التقاعد؟  
- لم يبق إلا أشهر قليلة، وسوف أتفرغ لنفسي وعائلتي بعض الشيء، وقد أرجع إلى الرياضة من بوابة التدريب والإدارة وما شابه ذلك
- في الأخير صف لنا بعض الشخصيات في كلمات قصيرة
- **الأمير فيصل بن فهد** : شخصية ذات إرادة جادة وقوية  
- **الحاج عبدالله المطرود** : أبو سيهات الروحي  
- **محمد المطرود** : شخصية أحبه اللاعبون مثل أخيهم  
- **عبدالله السيهاتي** : شهادتي فيه مجروحة بحكم القرابة  
- **نصر هلال** : شخصية نادرة  
- **سلمان المطرود** : من شابه أباه وأخاه فما ظلم  
- **فوزي الباشا** : رجل طموح، الله يعينه على أداء المهمة.
- **في ختام حوارنا ماذا تحب أن تقول؟**  
- أقول شكرا لكل من وقف معي، ومعني إخواني وأولادي في عالم كرة اليد، والرياضة هي لغة الشعوب .. أتمنى التوفيق لنادي الخليج ولنتخبنا السعودي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ■



بطولة الدوري السعودي ١٩٨٢م





## ياو فينق

ياو فينق **Yao Feng** هو اسم القلم المشهور للشاعر والمترجم ياو جنمنق الذي ولد عام ١٩٥٨م وهو محاضر جامعي له عدة مؤلفات أدبية يكتب بالصينية والبرتغالية ويتجرب من البرتغالية إلى الصينية. فاز بعدة جوائز إضافة إلى ميدالية تقديرية من رئيس البرتغال ، يعمل بالتدريس حالياً في القسم البرتغالي بجامعة ماكاو وشعره غالباً مكثف وإنساني مع طرافة رؤية أحيانا وهو مجيد لفن الهايكو الحديث والباعث على التأمل اخترت بضعة نصوص من نصوصه القصيرة



### ١- الذئب قادم

الذئب قادم  
لم تهرب الخراف  
أضرب عن أكل العشب  
صنعت طابورا من صوف القطن  
واعتصمت في صف طويل كقطن ناعم  
عوى الذئب في القطيع  
كان الطقس حارا كالجحيم  
لذلك خلعت الخراف  
معطفها

### ٢- الأرض

في العادة يختنقون بالحياة المملة  
فقط في هذه اللحظة  
وهو ممسك برأس أنا بجانان  
سيهمس لها بالحب والموت  
كما لو أن الموت هو منتهى الحب  
كما لو كانت هناك  
سلالم للجنة  
الشراشف مبللة مضطربة  
كأمواج وعواصف  
واصل كارلوس و أنا إبحارهم وطيرانهم  
مع أن وجهتهم محض شيء  
لا ينتمي إلا إلى الأرض ..

### ٣- عتمة

عندما تغمض السمكة عينها  
يتغير لون الماء بتدفق الأنهار  
الآن يضمم اللون الأسود الحب  
في قلبي  
كرجل أعمى  
يفتش في الظلام ليرى وجه النجم  
أخترع الزمن ليعذب الأشياء الجيدة  
أنت تغمض عينيك  
تستهلك كل الملح  
لتعد خطين مختمرين بالدمع  
على البيانو الأسود  
تحطمت الأصابع البيضاء  
وتحطم الموج بالصخر



هادي عبد الواحد آل سيف



## النظم الاقتصادية

# ومعالجة المشكلة الاقتصادية

### الجزء الثاني

مقدمة

ظهرت النظم الاقتصادية على أساس معالجة المشكلة الاقتصادية واختلفت هذه النظم على الكيفية المتبعة في التعامل مع المشكلة الاقتصادية (الأسئلة الرئيسة للمجتمع)، ماذا ننتج؟ كيف ننتج؟ لمن ننتج؟. حيث فرض التطور في مستوى حاجات الإنسان، وفي وسائل إشباع تلك الحاجات وجود عدة مناهج وطرق للإجابة على التساؤلات، ما ننتج؟ وكيف ننتج؟ ولن ننتج؟. ومناهج الإجابة عن تلك الأسئلة والأدوات التنظيمية لتلك المناهج تطورت نتيجة التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي من جهة، ونتيجة تطور المعرفة والعلوم من جهة أخرى. ولذلك اختلفت النظم الاقتصادية باختلاف نظرتها للمشكلة الاقتصادية للمجتمع، وباختلاف الحلول التي تقترحها لتلك المشكلة. والنظام الاقتصادي أيا كان شكله يُعرف بأنه الأطر الفلسفية والمنهجية التي تحدد وتنفذ القضايا المتعلقة بالإنتاج والاستهلاك والتوزيع. ولقد تناولنا في الجزء السابق النظام الاقتصادي الرأسمالي، وفي هذا الجزء سوف نتناول باختصار النظام الاقتصادي الاشتراكي والنظام الاقتصادي المختلط وذلك كما يلي:

### النظام الاشتراكي Socialism System

#### (النظام الاقتصادي الاشتراكي، نظام التخطيط المركزي)

يُعرف هذا النظام بالنظام الاقتصادي المركزي لاعتماده على التخطيط المركزي الشامل الذي تتبناه الدول في تنظيم عملية الإنتاج والتوزيع. حيث تخضع جميع الأنشطة إلى سلطة مركزية عليا والتي تتمثل بمؤسسات الحكومة وأجهزة الحزب الواحد الذي يسيطر على عليها ويخططها وفق خطط مركزية توضع لهذا الغرض كما هو الحال في بعض الدول الاشتراكية كالصين مثلاً ودول الاتحاد السوفيتي سابقاً. فمن خلال تاريخها الطويل تعرضت الرأسمالية لانتقادات مختلفة وتعرض النظام الرأسمالي لأزمات عدة. رغم تحقيقها درجات عالية من الرخاء المادي في كثير من الدول التي أخذت بها. ولعل أهم انتقاد وتحذّر تعرضت له الرأسمالية كنظرية ونظام تمثل في الفكر الماركسي (نسبة إلى كارل ماركس) وفي النظام الاشتراكي الذي ساد خلال الجزء الأكبر من القرن العشرين. فقد أنتقد ماركس في كتابه ((رأس المال)) Das Kapital المنشور في عام 1867م النظام الرأسمالي وآلياته واستنتج بأن القوى الاقتصادية الكامنة في الرأسمالية كفيلة بالقضاء عليها والإتيان بنظام أكثر تطوراً. وذكر بأن الملكية الخاصة لموارد الإنتاج تؤدي إلى سوء توزيع الدخل وإهدار الثروات وزيادة حدة ((الصراع الطبقي)) الذي سيؤدي حتماً إلى انحسار الرأسمالية وسيادة نظام ((الطبقي)) وظهرت كتابات لاحقة تستند إلى منهج ماركس واضعة أطر للنظام الاشتراكي الاقتصادي Socialist Economy.

وقد بدأ أول تطبيق للنظام الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الأولى وفي أوروبا الشرقية والصين بعد الحرب العالمية الثانية وجرى تبنيه بعد ذلك في دول أخرى كفييتنام وكوبا وكوريا الشمالية وإن

أختلف تطبيق النظام من دولة لأخرى. ويعدّ النظام الاقتصادي الاشتراكي على تقيض من الناحية النظرية مع الاقتصاد الرأسمالي. حيث مثل النظام الاشتراكي طوال أكثر من سبعة عقود في القرن العشرين تحدياً رئيسياً للرأسمالية كمنهج ونظام وانعكس ذلك على العلاقات السياسية والاقتصادية والدولية فكانت الحرب الباردة بعد الحرب العالمية الثانية وانقسام العالم سياسياً وقتها بين معسكرين شرقي وغربي واقتصاديا بين من يتبنى نظام السوق في إدارة الموارد ومن يتبنى نظام التخطيط المركزي. ومع تحقيق النظام الاشتراكي ن للنجاحات في بداياته للدول التي أخذت به من حيث حشد الموارد وتوجيهها قسراً إلا أنه ومع منتصف عقد الثمانينات بدأ النظام الاشتراكي يعاني من العديد من المشاكل الاقتصادية في أهم معاقله وهي الاتحاد السوفيتي سابقاً وذلك نتيجة العديد من العوامل الذاتية والخارجية نتيجة الصراعات السياسية بين الدول. لذلك ومع بداية عقد التسعينات تهاوت التجربة الاشتراكية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي وتفكك الاتحاد السوفيتي إلى عدة دول أهمها روسيا. وبدأت الدول الاشتراكية سابقاً في التحول التدريجي نحو النظام الرأسمالي. هذا ويقوم هذا النظام على مجموعة من الأسس والأطر والسمات ومن أهمها:

#### أ- الملكية العامة لوسائل الإنتاج:

الملكية العامة (ملكية الدولة) لوسائل الإنتاج بأسم المجتمع (الشعب)، أو بعبارة أخرى الملكية الاجتماعية لوسائل الإنتاج وللنشاطات الاقتصادية، إذ أن الأصل النظري في الاقتصاد الاشتراكي هو ملكية الدولة باعتبارها ممثل للمجتمع (الشعب) لكافة وسائل الإنتاج ونشاطاته الاقتصادية. ورغم أن الواقع الفعلي الذي تحقق في الدول

أ-محدودية ممارسة الفرد لحريته عند القيام بالنشاطات الاقتصادية، فبسبب الملكية العامة أي الملكية الاجتماعية لوسائل الإنتاج والنشاطات الاقتصادية في الاقتصاد الاشتراكي إذ أن الأصل النظري في الاقتصاد الاشتراكي هو ملكية الدولة باعتبارها ممثلة للمجتمع لكافة وسائل الإنتاج ونشاطاته الاقتصادية حيث أن الإنتاج، والاستثمار، وحتى الاستهلاك تحدده الدولة في إطار الخطة المركزية، وعلى ذلك فالدولة تحدد للفرد المجال أو النشاط الذي يعمل فيه، وفترة ومكان عمله، والدخل الذي يحصل عليه، والأسعار التي يشتري بها السلع والخدمات التي يستهلكها.

ب-انخفاض الحوافز والدوافع لممارسة النشاطات الاقتصادية، فالهدف من النشاطات الاقتصادية واستخدام وسائل الإنتاج في الاقتصاد الاشتراكي هو تحقيق أقصى المصلحة أو النفع الاجتماعي، أي تحقيق المصلحة الاجتماعية. لكن في ظل الملكية العامة للدولة لوسائل الإنتاج فإن عائد العمليات الإنتاجية يعود للدولة ولا يحصل الفرد إلا على دخل يحدد له من قبل الدولة، وهذا الدخل لا يرتبط في حالات ليست بالقليلة فعلياً بالجهد والعمل المبذول، وإنما يتم تحديده بحيث يحصل مثلاً العاملون على خط الإنتاج المباشر على دخل (أجر) يقل كثيراً عن الدخل الذي يتحقق للعاملين في الخدمات، وضعف درجة الربط بين الأجر التي تدفع للعاملين وإنتاجيتهم، وبحيث يكاد يتساوى في الأجر الذي يحقق إنتاجية أعلى مع الذي يحقق إنتاجية أقل، وفي حالات معينة قد يحصل الذي يبذل جهداً أقل وإنتاجية أقل على دخل (أجر) من الذي يبذل جهداً أكبر وإنتاجية أكبر، وبهذا تضعف الحوافز المادية في هذه الحالات، وقد تؤدي إلى تحفيز سالب يدفع إلى التقاعس عن أداء العمل، وعدم بذل الجهد الكافي عند القيام به وبذلك تتخفف الإنتاجية.

ج-سيطرة البيروقراطية على كافة جوانب النشاطات الاقتصادية وطريقة الإدارة مما يعيق عملية التحديث والتطوير والإبداع. وبروز ما يُعرف برأسمالية الدولة والتي حلت محل الرأسماليين في الحصول على عوائد النشاطات الاقتصادية، وإنفاقها بما يحقق استفادة أكبر للقلة وعلى حساب الفئات الواسعة في المجتمع والاقتصاد.

د-عدم التطابق والتوافق بين تحقيق المصلحة الاجتماعية، وتحقيق المصلحة الخاصة من خلال تحقيق المصلحة الاجتماعية. إذ قد تتحقق مصلحة المجتمع بإنتاج منتجات ترتبط بذلك ولا يستفيد منها المجتمع بشكل مباشر، كما هو الحال في إنتاج السلع العسكرية بشكل يفوق حاجة البلد.

### النظام الاقتصادي المختلط Mixed Economy

تطور هذا النظام وانتشر بشكل خاص خلال القرن العشرين. ويعتمد هذا النظام على اقتصاديات السوق الحر مع تطبيق لبعض خصائص نظام التخطيط المركزي، حيث أن هذا النظام يجمع بين الحرية الاقتصادية والتخطيط المركزي، أي أنه يعتمد في تعامله مع المشكلة الاقتصادية على آلية السوق الحر من خلال جهاز الأثمان (جهاز السعر، نظام الأسعار) وجزئياً عن طريق إدارة التخطيط المركزي، ويسعى هذا النظام إلى التخلص من عيوب التخطيط المركزي والأخذ بحرية الفرد منتجاً كان أم مستهلكاً. فنجد في كثير من الدول أن بعض قطاعات الإنتاج وخاصة السلع الإستراتيجية مثل النفط وبعض الخدمات مثل المواصلات أو الاتصالات تدار من خلال الحكومة المركزية في هذه الدول.

ويتسم هذا النظام بالإبقاء على الملكية الخاصة للموارد الاقتصادية والحريات الشخصية وإعطاء الدور الأكبر لقوى السوق في تقرير ماذا ينتج، كيف ينتج، لمن ينتج، مع قيام الحكومات بدور الموجه والمخطط في بعض القطاعات والمجالات التي قد تفشل قوى السوق في معالجتها كظاهرة التقلبات الاقتصادية وتوزيع الدخل بين الفئات الاجتماعية ومعالجة ظاهرة الفقر وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية

التي تأخذ بالاقتصاد الاشتراكي تضمن أنماط عديدة من الملكية هذه، والتي منها ملكية الدولة (العامة)، وملكية الجماعة، والملكية التعاونية، إضافة إلى الملكية الخاصة. أن الأصل النظري للاقتصاد الاشتراكي لا يقر الملكية الخاصة إذ أنها غير جائزة في أي نشاط عدداً النشاط الاستهلاكي، ورغم ذلك تبقى الملكية العامة (الاجتماعية) هي الميزة الأساسية التي تميزه عن الاقتصاد الرأسمالي، وبحيث يمكن أن يكون الاقتصاد اشتراكي عندما يكون الجزء الأكبر من نشاطاته الاقتصادية ووسائل إنتاجه مملوكة ملكية عامة. وكنتيجة لهذه الحالة التي تقوم فيها الدولة بإدارة النشاط الإنتاجي بواسطة جهازها المركزي بدلاً من الشركات والمؤسسات الخاصة، لا تصبح الملكية الخاصة مصدراً من مصادر الدخل للأفراد وتحقيق الربح. وعندما تُستبعد حرية الأفراد في إدارة الإنتاج يتوقف عمل جهاز الأثمان (جهاز السعر، نظام الأسعار) عن إيجاد التوازن الذاتي الذي كان يقوم به النظام الرأسمالي. فالحكومة في النظام الاقتصادي الاشتراكي تقوم بتحديد السلع التي تنتج، وتتحدد الطرق الفنية التي تُستخدم في الإنتاج. وتقوم هي بتخصيص العائد من الإنتاج بقرارات إدارية، ومع ذلك فإننا لا يمكن أن ننقل دور جهاز الأثمان (جهاز السعر، نظام الأسعار) في تحقيق التوازن بين قوى العرض والطلب حتى في النظم الاشتراكية. لأننا لو أردنا أن نحصل على أكفأ طرق الإنتاج، وإنتاج السلع الأكثر طلباً من المجتمع، فلا بد أن يسمح لجهاز الثمن أن يقوم بوظائفه في النظم الاقتصادية الاشتراكية بنفس الأهمية التي يقوم بها في النظام الاقتصادي الرأسمالي إذا ما تم وضع سلم تفضيل ثابت للمجتمع طالما أن التبادل يتم في ظل النظام النقدي.

### ب-الهدف الأساس من الإنتاج هو المنفعة العامة:

إن هدف الإنتاج في ظل النظام الاشتراكي هو تحقيق المنفعة العامة لجميع أفراد المجتمع (الشعب)، أما الربح والذي اعتمد أخيراً فما هو إلا إحدى الوسائل التي تستخدم في تقييم كفاءة إدارة المشاريع المختلفة، وهذا يعني وفي ظل هذا النظام، أنه ممكن أن تظهر هناك مشاريع خاسرة بالمفاهيم الاقتصادية، ولكنها تبقى قائمة وتتلقى الدعم من الدولة، لكونها مشاريع تقوم بإنتاج سلع أو تقديم خدمات ذات فائدة للمجتمع بينما مثل هذا النوع من المشاريع قد لا يستمر في ظل الاقتصاد الرأسمالي الذي يكون هدفه الأساس هو الربحية.

### ج-التخطيط المركزي الشامل:

يعتمد النظام الاقتصادي الاشتراكي على فكرة التخطيط المركزي الشامل في معالجة المشكلة الاقتصادية وتوجيه الموارد، وذلك على خلاف النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي يتبع أسلوب جهاز الأثمان (جهاز السعر، نظام الأسعار) في حل المشكلة الاقتصادية وتوجيه الموارد. ففي ظل نظام التخطيط المركزي الشامل تتم تعبئة كافة الموارد والإمكانات التي تمتلكها الدولة، واستخدامها بأفضل الصيغ والأساليب الممكنة، وباختيار الأدوات أي المشاريع التي تقوم بهذا الاستخدام، من أجل تحقيق الأهداف التي تضعها الخطة والتي تلبى من خلالها احتياجات المجتمع والاقتصاد حسب أهميتها وأولويتها حيث يتم تغليب الأهم في ذلك وحسب ما هو متوفر من موارد وإمكانات للاستخدام من أجل الوصول إليها وتحقيقها. كما أنه في ظل التخطيط المركزي الشامل يتم تحديد نوعية وكمية السلع التي يُراد إنتاجها واللازمة لإشباع حاجات أفراد المجتمع، كما يتم من خلاله تحديد الأسلوب المناسب للإنتاج المطلوب، وبموجبه يتحدد الأجر للعامل بما يتناسب والأسعار السائدة، إضافة إلى ما يعتمد عليه في رسم سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهذا يعني في ظل جهاز التخطيط المركزي الشامل يتم تحديد كل الفعاليات والنشاطات الاقتصادية في مجال الإنتاج والتوزيع والتبادل.

### عيوب النظام الاقتصادي الاشتراكي

ومن أهم العيوب والانقذات التي توجه إلى النظام الاقتصادي الاشتراكي وآلية عمله ما يلي:



واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من تلوث البيئة والظواهر السلبية الأخرى في المجتمع.

## أهداف النظام الاقتصادي

تبرز العديد من التساؤلات حول قدرة النظام الاقتصادي على الإجابة على ما أشرنا إليه سابقاً بالمشكلة الاقتصادية حيث تتضمن المشكلة الاقتصادية عناصر رئيسة تواجه المجتمعات على مختلف أنظمتها الاقتصادية والسياسية. وترتبط هذه العناصر بجوهر المشكلة الاقتصادية المتمثل في تعدد الحاجات وندرة الموارد اللازمة لإشباعها. هذا بدوره يطرح العديد من الأسئلة الهامة والتي على كل اقتصاد أن يجيب عليها بغض النظر عن هيكله الاقتصادي. ولكن يجب معرفة كل أنواع القرارات والأعمال التي ينبغي أن تتخذ وتلعب دوراً رئيساً في حل المشكلة الاقتصادية التي تواجه الاقتصاديات المختلفة، وذلك من خلال الإجابة على عدد من الأسئلة أو بمعنى آخر هي ثلاث قرارات اقتصادية هامة وهي: ماذا ننتج؟، كيف ننتج؟، لمن ننتج؟. ومسألة تقييم أداء

النظام الاقتصادي ومساره مهمة في ظل تعدد الأزمات الاقتصادية التي يمر بها الاقتصاد العالمي. ويرتبط تقييم النظام الاقتصادي بالإطار التطبيقي، وهذا يختلف من دولة لأخرى بسبب الاختلاف في توافر الموارد وظروف تميمتها والسياسات الاقتصادية المتبعة، والظروف السياسية والثقافية وغيرها. ويمكننا تحديد أربعة أهداف رئيسة للنظام الاقتصادي وهي: الكفاءة، النمو الاقتصادي، الاستقرار الاقتصادي، العدالة. وذلك كما يلي:

**١- الكفاءة Efficiency:** تشير الكفاءة كمعيار إلى مدى فعالية النظام الاقتصادي في استخدام موارده (بمفهومها الواسع الشامل على السلع والخدمات والمعرفة والعلوم) في وقت معين أو خلال فترات معينة. كما يُقصد بالكفاءة التوظيف (الاستغلال) الكامل Full Employment أو التوظيف (الاستغلال) الأمثل Optimal Utilization للموارد الاقتصادية، أي الاستخدام الأمثل للموارد من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة. ويستخدم الاقتصاد موارده بكفاءة كشكل بياني إذا كان على نقطة على منحني إمكاناته الإنتاجية، وإحدى طرق قياس الكفاءة هو احتساب نسبة الإنتاج المتحقق إلى عناصر الإنتاج المستخدمة فيه، فإذا ارتفعت النسبة لإنتاج معين في دولة عنها في دولة أخرى أمكننا القول بشكل عام أن النظام في الدولة الأولى أكثر كفاءة في استخدام موارده. هذا وتأتي الكفاءة على شكلين: الكفاءة الفنية، والكفاءة التوزيعية (الاقتصادية).

**أ- الكفاءة الفنية Technical Efficiency** وتسمى أحياناً الكفاءة الإنتاجية Production Efficiency وتعني أن ننتج أكبر كمية من المنتجات باستخدام عناصر الإنتاج المتوفرة.

**ب- الكفاءة التوزيعية (الاقتصادية) Economic Efficiency, Allocative Efficiency** وتعني إنتاج السلع والخدمات بالكميات التي يريدها المجتمع. وبعبارة أخرى تتحقق الكفاءة التوزيعية (الاقتصادية) إذا تمكن الاقتصاد من إنتاج توليفة من السلع والخدمات التي يفضلها الناس ضمن ما يتوفر لهم من دخل.

**٢- النمو الاقتصادي Economic Growth** لا بد أن يسعى أي نظام اقتصادي إلى تحقيق نمو مستدام، وزيادة حصة الفرد من الكعكة الاقتصادية بشكل مستمر. ويشير النمو الاقتصادي إلى الزيادة في حجم الإنتاج الكلي الذي يحققه الاقتصاد، والمقياس المتبع هو نسبة التغير المئوي في الناتج المحلي الإجمالي GDP (Gross Domestic Product) أو نسبة الزيادة في حصة الفرد في ذلك الإنتاج GDP Per Capita.

**٣- الاستقرار الاقتصادي Economic Stability** ويقصد بالاستقرار بشكلها البسيط هو ثبات الأسعار عند مستويات معقولة، بشكل يحد

من تآكل ثروة المجتمع جراء التضخم. كما يشير الاستقرار الاقتصادي إلى كثرة أو قلة الهزات الاقتصادية، وكيفية تجاوزها والتكاليف المترتبة على ذلك بالإضافة إلى كيفية تحقيق متدنية من البطالة والتضخم. فالتضخم يعني ارتفاع الأسعار مع تضائل القيمة الشرائية للنقود مما ينجم عنه إعادة توزيع للدخل بين أفراد المجتمع بحيث يتضرر أصحاب الدخل الثابتة والمنخفضة. كما أن التضخم يؤدي إلى إنعدام الثقة بالعملة الوطنية وما ينجم عنه من صعوبات مالية ونقدية للدولة.

**٤- العدالة Equity** كما يشار لها بتوزيع الدخل Income Distribution ليس المقصود بالعدالة في هذا السياق حالة المساواة، بل الطريقة التي يتم فيها توزيع الدخل (أي قيمة إنتاج المجتمع من السلع والخدمات) على أفراد المجتمع. فالعدالة تشير إلى مدى عدالة النظام في توزيع الناتج بين أفرادها، إذ كلما كانت نسبة ضئيلة من السكان تحصل على حصة أعلى من الدخل كلما دل ذلك على سوء توزيع للدخل في النظام. ففي النظام الرأسمالي تتم عملية التوزيع من خلال سوق عناصر الإنتاج فمائد العمل يتحدد بالعرض والطلب على العمالة، وكذلك عائد رأس المال. وتعمل النظم الرأسمالية المعاصرة على التدخل في ميكانيكية السوق لتعديل عملية التوزيع هذه عن طريق فرض الضرائب أو الإعانات أو مصروفات الضمان الاجتماعي. وفي نظام التخطيط المركزي تمتلك الدولة جميع عناصر الإنتاج ويرتبط التوزيع نظرياً بمقدار العمل المبذول.

بينت تجارب الأمم بأن مسألة عدالة التوزيع كانت من أسباب تقدم أو تدهور المجتمعات، فكلما كان توزيع الدخل عادلاً تقدم المجتمع، وكلما كان أقل عدلاً تأخر المجتمع وتدهورت أوضاعه، وقد تناول المفكرون الاقتصاديون مسألة عدالة التوزيع من زوايا متعددة. وتحدث بعض منهم عن الضريبة وعدالة العبء الذي تضعه على الأفراد، وولجوا إلى قضايا فلسفية إنسانية عميقة مثل ماهية العدالة، وصنفوها إلى عدالة أفقية Horizontal Equity وعدالة عمودية Vertical Equity. وفي السياق ذاته طور الاقتصاديون مبدأ القدرة على الدفع Ability to pay principle. الذي يخاطب مسألة تحمل الفرد عبء الضريبة حسب قدرته.

ينادي مبدأ العدالة الأفقية بأن يعامل المتساوون بالتساوي، مما يعني بأن المتساوين من الناحية الاقتصادية يجب أن يعاملوا بالتساوي، وبالتالي يتحمل الأفراد ذو الدخل والثروة المتساوية عبء ضريبي متساوي. أما مبدأ العدالة العمودية فإنه ينادي بأن يعامل غير المتساويين بطريقة غير متساوية، وبالتالي يتحمل الأغنياء ثقلًا ضريبيًا أكثر من الأقل غنى. وفكر فريق آخر من الاقتصاديين بمبدأ الفائدة الذي ينادي بتحميل الأفراد أعباءً ضريبية تتناسب مع ما يتلقونه من فوائد من السلع وخاصة السلع العامة. ■



## أفراح الجشي والسنان

احتفلت عائلة الجشي والسنان بزواج ابنها محمد مهدي فوزي الجشي على كريمة مفيد سعيد السنان، بارك الله لهما وبالرفاء والبنين

Recording

تصوير فوتوغرافي - فيديو - تصميم - مونتاج - جرافيكس  
أفلام قصيرة - مسرح - تغطية الأفراح والمناسبات  
0138551551 www.recordingsa.com  
0504805627 @ 1001

Recording





## أفراح أبو السعود والجشي

احتفلت عائلتا أبو السعود والجشي بزواج ابنها يوسف فؤاد عبد الباقي أبو السعود على كريمة علي عبدعلي الجشي ، بارك الله لهما وبالرفاء والبنين

Recording  
تصوير فوتوغرافي - فيديو - تصميم - مونتاج - جرافيكس  
أفلام قصيرة - مسرح - تغطية الأفراح والمناسبات  
0138551551 www.recordingsa.com  
0504805627 @ 1001



## أفراح أبو السعود والخباز

احتفلت عائلتا أبو السعود والخباز بزواج ابنها مبسام حسن محمد أبو السعود على كريمة السيد هادي السيد أحمد الخباز ، بارك الله لهما وبالرفاء والبنين





## أفراح آل جلال والدهان

احتفلت عائلتا آل جلال والدهان بزواج ابنها حسين موسى آل جلال على كريمة الحاج رضا محمد علي الدهان بارك الله لهما وبالرفاء والبنين



## أفراح المسلم والعوامي

احتفلت عائلتا المسلم والعوامي بزواج ابنها إيهاب سامي محمد سعيد المسلم على كريمة المرحوم السيد شاكرا السيد سعيد العوامي بارك الله لهما وبالرفاء والبنين

Recording

تصوير فوتوغرافي - فيديو - تصميم - مونتاج - جرافيكس  
أفلام قصيرة - مسرح - تغطية الأفراح والمناسبات  
0138551551 www.recordingsa.com  
0504805627 @ 1501



# في بادرة تحقق صلة الرحم أحفاد وحفيدات أردن



الأعضاء السابقون لصندوق الأسرة



عضو مجلس الشورى محمد رضا نصرالله

والشيخ محمد أبو السعود والشيخ زكي أبو السعود

عوائل مُختلفة يتفرعون من الجد ذاته وهو الجد أردنة أو كما دُكر في بعض الوثائق رُدين على انشاء صندوق يُسمى « صندوق العائلة » أو كما أطلقتُ أنا عليه صندوق « السّلام الروحي » والذي تم تأسيسه والعمل عليه ليكون باشتراك ومساهمة أفراد العائلة لدعم ومساعدة أفراد أخرى من العائلة .

تأسس الصندوق منذ عام ١٩٩٩ ليساهم في تخفيف مُعاناة المحتاجين من أحفاد أردنة ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والصّحي لهذه



جانب من الحضور العائلي

كتب . أمجاد عبدالغفور آل نصر  
نَحْنُ لا نلتقي بأجساد، نَحْنُ نلتقي بأرواح .. فإما أن تتجاذب أو تتنافر .. وإذا تجاذبت الأرواح وتصافحت حل السّلام الروحي فيها ، وحين يحل السّلام في روح وينتقل منها لآخرى يبدأ في نشر السّلام في المحيط الخارجي لها ايضا .. يبدأ السّلام من القلب وليس من الكف ، ويتجلى السّلام في العائلة قبل أن ينتقل إلى المجتمع .

في حالة نادرة من نوعها ومبادرة فريدة عزم مجموعة أفراد من



جانب من تكريم أعضاء مجلس الصندوق السابق

# ة يجتمعون في لقاءين وديين



الأسر، بالإضافة إلى المساهمة الاجتماعية باسم العائلة.

ولقد قام الصندوق منذ تأسيسه وحتى الآن بتحقيق عدد كبير من أهدافه، من خلال تقديم المساعدات النقدية والعينية، وبعض المساعدات الغذائية وإيجار أو ترميم بعض المنازل.

كما كان له دور في مساعدة الطلبة بتوفير الاحتياجات القرطاسية لمن هم داخل المنطقة، وبعض المساعدات المادية للمغتربين.

هذا ولا ننسى بأن الصندوق والقائمين عليه حملوا على عاتقهم أيضاً تكاليف العلاج لمن هم في حاجة لذلك، ومد يد العون في المناسبات السعيدة كالأعياد أو الزواجات،

ولعل أهم وآخر مبادرات الصندوق كانت خلال هذا الأسبوع حين قام بتنظيم لقاء التعاريف العائلي الأول والذي شمل بدعوته جميع حفيدات أردنة بعوائلهم السبعة : أبو السعود، نصر الله، البيات، الناجي ، آل حجي ، آل نصر، والشيخ ناصر ، وجمعهم تحت سقف مزرعة أحد هؤلاء الأحفاد ( جمال البيات ) ليتجلى في ضيافته واستقباله لهم في مزرعته أجمل صور التعاون وأسمى قيم المحبة والسلام.

كان لقاءً ودياً مُميزاً فقررات البرنامج والتعريف بشجرة العائلة أو صندوقها كان مُخللاً بمدخلات لطيفة وابتسامات نُشرت سعادتها في الأرجاء.

لم يكن الاجتماع على طاولة الطعام بل على طاولة الولاء وتجديد العهد باللقاء المستمر والمعرفة والمحبة.



## د. عادل مهنا أبو السعود

## فؤاد نصرالله

## أسامة أبو السعود

لم يكن اللقاء تحت ظلال أشجار المزرعة الخضراء أو فوق عشبها الندي ، بل كان كما قالت احد منظمات الحفل تحت شجرة عائلة كبيرة يجري في عروقها نسخٌ واحد أصلها ثابت وفروعها مشرابة بالفخر، كلما مرّت عليها السنين زادتها رونقا وبهاء .  
ولأن النهر كريمٌ من ضفتيه ، لم تكن الضفة الأخرى أقل كرمًا





تناول خلالها جزء من تاريخ العائلة العريق وبما يزخر به من وجود طاقات ورجال تميزوا في جميع المجالات الأدبية والعلمية والاجتماعية. لم يكن بداية نهار اللقاء كغروب شمس، فالشمس التي أشرقت على عيون لم تكن تتعرف على من حولها غربت بعد أن وضعت في القلوب صور تواصل الرّحم الجميلة ، فبعد أن كان الخوف ورهبة اللقاء هما المسيطران عليه أصبح النّبيض لا يحمل سوى الشوق للقاء آخر. في زمن كثر فيه المحدثين وقل فيه المفكرين، من منا يملك قلباً وكفاً يُصافح ويبدأ بالسلام ؟

من منا يملك عيوناً تحمل صور التواصل والتراحم العائلي ؟  
من منا ينوي ولو بمجرد النية مساعدة القريب قبل الغريب ؟  
من منا يملك السّلام الروحي ؟ والأهم هل من أحد منا يسعى لتحقيقه أو إيجاده ؟ ■

وجملاً من الضفة الأولى ، في الاسبوع الثاني على التوالي من اجتماع الحفيدات يلتقي الأحفاد في المكان ذاته .. تحت ظلال الأشجار ذاتها وفوق العشب الأخضر ذاته لتسجل هذه البقعة أجمل المشاعر وألطف النسمات السعيدة ..

ظهيرة السبت الموافق ٢٧/٢/١٤٣٧ هـ التقى أحفاد أردنة في لقاءهم الثاني ، بعدد يفوق حضور الحفيدات يصل إلى ٢٨٠ شخص بفقرات برنامج لا يختلف كثيراً عن برنامج الحفيدات ؛ ولكن علاوة على وجبة الغذاء والتي هي أساس الاجتماعين كان ختام هذه اللقاءات يتعالى فيه صدح التقدير والتكريم ، فلم يكن الختام بالسلام بل بالتقدير والإكرام فاختمت اللقاء بتكريم أعضاء الصندوق السابقين وتكريم كل من ساهم ومد يد العون لاهياء اللقائين كالوجيه/ حسن بن علي أبو السعود والذي تكفل بمصاريف وجبة الغذاء وابن العم جمال بن عبد الله البيات لاستضافته العائلة في مزعته .. هذا وقد تخلل البرنامج عدّة كلمات : كلمة عضو مجلس صندوق العائلة السابق الاستاذ / عادل عبد الكريم أبو السعود وكلمة للأستاذ / فؤاد نصر الله والتي



لقطات من اللقاء

# البراهيم



للاستشارات الهندسية والأعمال المساحية



قاعة أفراح جمعية تاروت



برج عثمان الزهراني - الخبر



برج عبد الرحمن الغريبي - القطيف - شارع الرياض



قصر عبد الله السليم - الحزام الذهبي بالخبر

[www.i-tecgroup.com](http://www.i-tecgroup.com)

شركة هندسية متكاملة

تصميم - إشراف - تخطيط عمراني - إدارة مشاريع

فرز الوحدات العقارية - تصميم داخلي وديكور

• فرع القطيف: ٣١٩١١ ص.ب: ١٠١٥٣  
شارع القدس بجوار مجمع محاكم القطيف  
تلفون ٨٥٥٨٨١٨ ٠١٣ - فاكس: ٠١٣ ٨٥٣٠٠٧٣

• فرع حائل: مركز اللحيان التجاري - طريق الملك سعود أمام  
دوار الساعة - مكتب رقم ٥٢/٤٢

• فرع الدمام ٣١٤٨٨ - صندوق بريد ٣٥٣٦١  
شارع الملك عبد العزيز - مقابل أمانة المنطقة الشرقية  
تلفون ٨٣٢٦٧٩٠ ٠١٣ - فاكس: ٨٣٢٦٧٩٤ ٠١٣

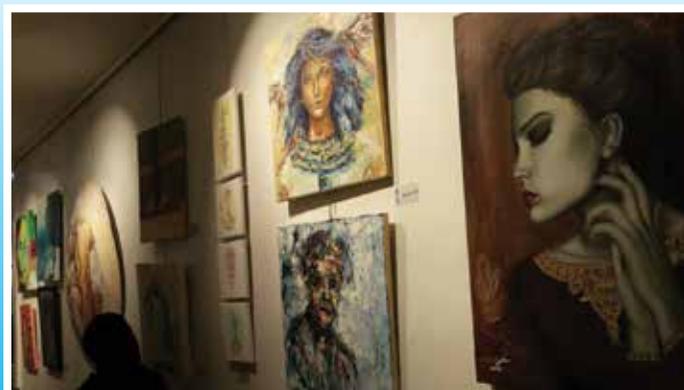
• فرع ظهران الجنوب - ٢٥٥٢٥٥٢٧١٠ فاكس: ٣٣٣٠٥٥٢٧١٠  
ص.ب - ٥٩١: ظهران الجنوب - ٣٥٩١٦: المملكة العربية السعودية

# ٦٤ فنانا وفنانة يتشاركون في افتتاح المعرض التشكيلي الـ ١٦ بالقطيف



افتتح رئيس لجنة التنمية السابق علوي باقر الخباز المعرض السنوي السادس عشر لجماعة الفن التشكيلي بلجنة التنمية الأهلية الإجتماعية بالقطيف علي صالة نادي الفنون بالمركز، و شهد الافتتاح حشداً كبيراً من المهتمين والمتابعين للحركة التشكيلية الفنية ، والذين أبدوا إعجابهم بالأعمال وبمستوى التنظيم العالي للمعرض. وأوضح رئيس جماعة الفن التشكيلي سعيد الجيراني بأن عدد المشاركين في المعرض في هذه الدورة بلغ ٦٤ فنانا وفنانة قدموا أكثر من ٨٠ عمل تفاوتت بالأحجام والأشكال ، كما ضم المعرض سبعة أعمال من مجموعة الفنان سامي الحسين ، و وضعت ضمن ركن ضيف المعرض.

من جانبه قدم الفنان زمان جاسم تجربة تفاعلية مستلهمة من التراث الشعبي المحلي بعنوان (ريحة هلي) يشارك فيها نخبة من المبدعين في مجالات التشكيل والتصوير الضوئي ، والخط العربي ، والسينما ، والشعر في تجربة فريدة مدمجة في عمل واحد يستحضر الموروث المحلي بأبعاد معاصرة.





## هل هناك

## أدب حديث؟

حسن الشيخ

مجلة شهرية متنوعة  
تعنى بشؤون المملكة العربية السعودية  
والمنطقة الشرقية بشكل خاص

تصدر عن : UAR - بيروت - لبنان

رئيس التحرير : فؤاد نصرالله

مدير التحرير : سلمان العيد

المدير الفني : مهدي العسيف

الإشراف الإلكتروني : م/فراس أبو السعود

### موقع المجلة



alkhatmag@yahoo.com



www.facebook.com/  
khatmag  
www.alkhat.net



@Khatmag

### مواقع صديقة



القطيف الإخبارية  
www.Qatifnews.com



جھينة الإخبارية  
www.jhaina.com



برودكاست القطيف  
www.Qatifbroadcast.com



القطيف اليوم  
أيضون http://goo.gl/NNHTL1  
أندرويد http://goo.gl/6iVa5a

للحصول على العدد

966505841951

من أكثر المواضيع جدلا في الصحافة المحلية ، حادثة الأدب . أي هل هناك أدب محلي حديث أم لا ؟ أم أننا ما زلنا نجتزح حالة أو واقع الأدب العربي منذ القرن المنصرم ؟ . وإذا كنا نعيش حالة الأدب العربي ، قبل قرن من الزمن ، فهذا يعني أن الحداثة التي عرفها الأدب ، في ذلك الزمن ، لم تعد حديثة اليوم .

وطبعا الإجابة على هذا التساؤل الهام ، ليست بمنتهى السهولة . فهناك العديد من المفاهيم الفكرية التي ما زالت محل جدل حقيقي ، بين الأدباء والدارسين للأدب العربي والمحلي معا . بل وحتى الإجابة على هذا النوع من التساؤل ، لا يجب أن تكون إجابة قطعية . فما يجوز من إجابات حتمية ، في علوم الكيمياء والفيزياء ، لا يجوز أن تكون في عالم الأدب والاجتماع .

ولكن قبل محاولة الإجابة ، نحتاج لمحاولة لفهم السؤال نفسه . فأدب حديث يقصده السائل ؟ وكيف صار الأدب حديثا في ذلك الزمان ؟ بل كيف يمكن أن يكون الأدب حديثا اليوم ؟ وماهي معايير الحداثة ؟

أسئلة تصعب الإجابة . وقطعا نحن لا نسع للإجابة بقدر ما نسعى إلى طرح الكثير من الأسئلة التي تحاول تحديد المفاهيم الأدبية الضفافية .

النقاد العرب حينما حددوا مرحلة الحداثة - الحديث - ربطوها بعاملين ساعدا على النهوض بالأدب العربي : حركة الترجمة عن الآداب العالمية ، وحركة إحياء التراث العربي والإسلامي القديم . وهما عاملان هامين ، لرفد تيار الحداثة . أو لنقل حركتان متلازمتان لصهر الموروث الفكري مع النتاج الثقافي العالمي ، في بوتقة واحدة . حتى يخرج في نهاية الأمر أدبا حديثا بمواصفات جديدة .

وإذا أردنا تطبيق تلك المعادلة على الأدب المحلي ، ونتتبع ملامح الحركتين - إن وجدتا - في تاريخ الأدب المحلي ، لزمنا أن نرجع للتأريخ الأدبي ، وليس للنقد الأدبي حتى نقرر أن أدبنا المحلي أضحى أدبا حديثا ، وليس بالضرورة حديثا بالمفهوم النقدي . وبالتحديد تاريخ الأدب المحلي قبل نصف قرن من الآن .

ولنأخذ حركة إحياء التراث على المستوى المحلي ، فنجد أسماء بارزة من أمثال الشيخ حمد الجاسر ، و عبدالله بن خميس ، و عبدالله بن حسين ، وأبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري وغيرهم الكثير ممن عملوا على الموروث الحضاري وتجديده ، بالإضافة الى العمل المؤسساتي التي تقوم به داراة الملك عبدالعزيز ، ومكتبة الملك عبد العزيز وغيرهما في إطار حركة إحياء التراث العربي والإسلامي .

أما حركة الترجمة على المستوى المحلي ، فلم تبرز أسماء او حتى مؤسسات بارزة . إلا أن الأدباء استفادوا من حركة الترجمة العربية الفردية والمؤسسية .

ويبقى السؤال هل يمكن أن لا نطلق على أدبنا الحالي - شعر ، قصة ، رواية - أدبا حديثا ، وهو يكتب بأسلوب حديث ، ويتناول مواضيع حديثة ؟ أم أن للأدب الحديث وجها آخر ؟



# مؤسسة عبد العزيز أبو السعود للعوازل المائية والحرارية



٣٦ عاماً من التميز ١٩٨٠م 

القطفيف - شارع الرياض - بجوار الفردان لتأجير السيارات

جوال : ٠٥٤٨٨٢٧٢٦٥ فاكس : ٠١٣ ٨٥٥٦٨٨٤



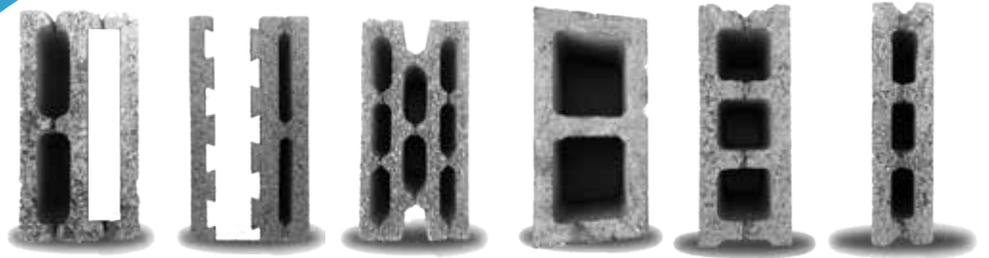
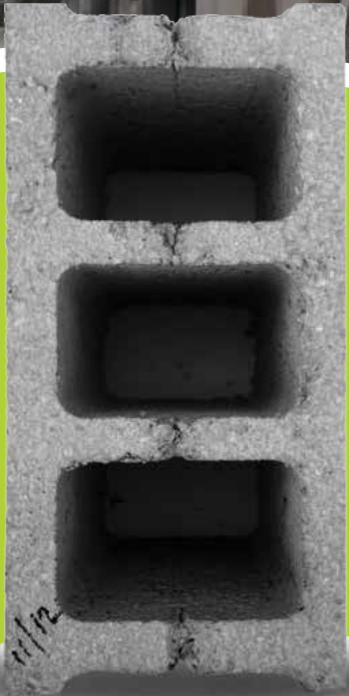
# شركة موسى رضي شهاب وإخوانه

Mosa Radi Shehab and Bros.com

حديد

خرسانة

طابوق



(013) 8234550



0560454101

القطيف - التركية الصناعية

Email: Mosa\_zoom3@hotmail.com



أبناء المرحوم فوزي بن مهدي الجشي

فرع المقاولات

شركة اتحاد الأشقاء المحدودة

الخبر- الراكه - مجمع السعيد ٢- فيلا رقم ١١٣ هاتف: ٠٥٠٦٨٦٢٧٠٧ - ٠١٣٨٤٧٧٩١٩ - فاكس: ٠١٣٨٤٧٧٨١٨



## مخابز وحلويات رامي

أفخم أنواع المخبوزات  
والحلويات الشرقية

القطيف - التركية : ٠١٣ ٨٥٥٦٧٦٣ - ٠١٣ ٨٦٣٠٦٩٩  
القطيف شارع الملك عبد العزيز: ٠١٣ ٨٥١٠٢٢٩ - ٠١٣ ٨٥٥٤٢٣١



## الفؤال

أشهى المأكولات اللبنانية

حمص - فول - متبل - فلفل - جميع أنواع المقبلات  
كبة - شكشوكة - ورق عنب - بابا غنوج - ساندويشات - سلطات

كورنيش سيهات ٠٥٣٣٢٧٨١١١ القطيف - شارع القدس : ٠٥٣٣٢٧٩١١١